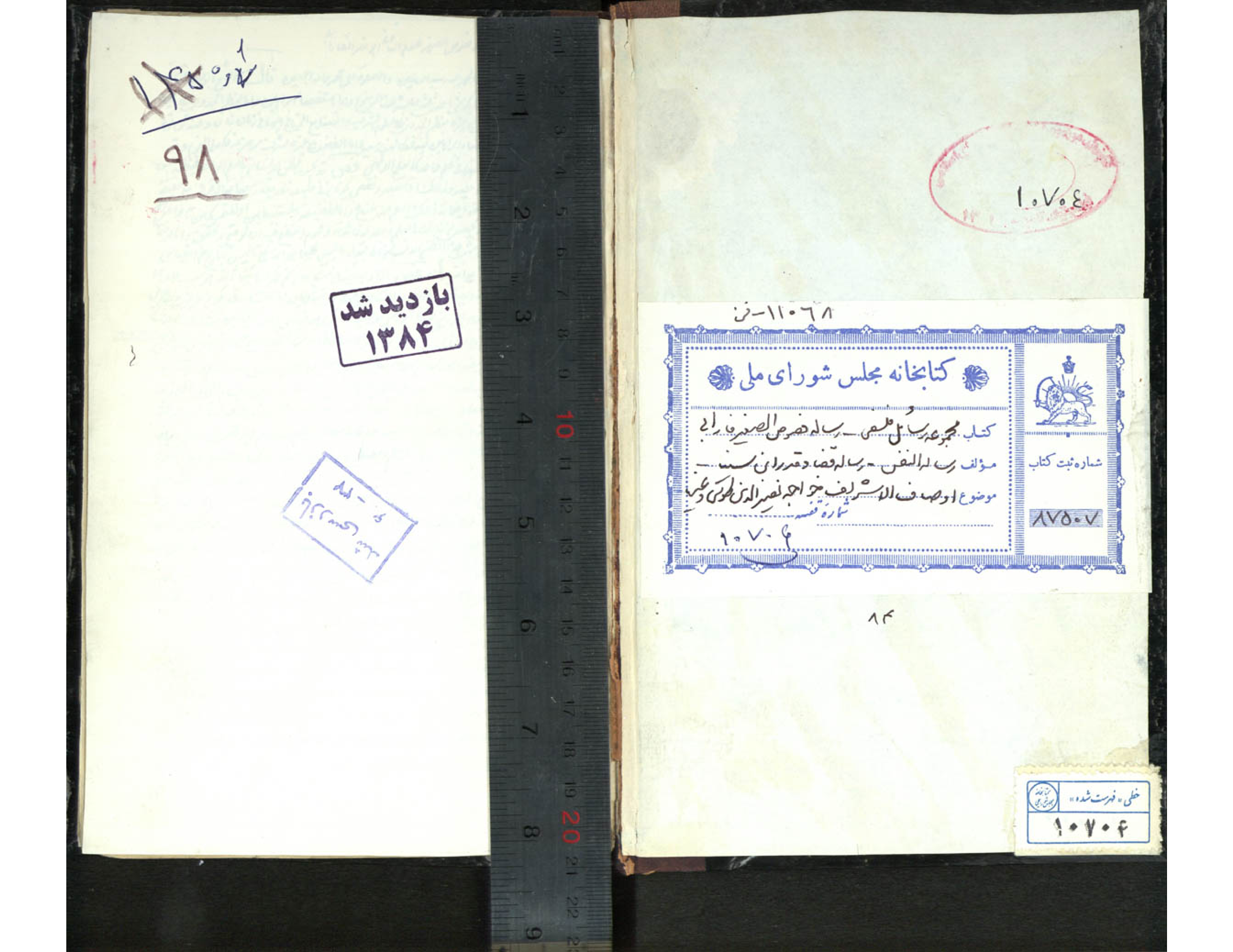


بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۸۷۵۰۷
۱۰۷۰۴

رسالة فصوص الصغير للمعلم الثاني ابو نصر الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله اجمعين قال الشيخ ابو نصر رحمه الله
فضيلة العلوم والصناعات انما تكون باحدى ثلثة اما بشرف الموضوع واما باستقصاء البراهين واما بعظم الجدوى التي فيه
سواء كان او منتظرا اما الفضيلة على غيره بعظم الجدوى فكالعلوم الشرعية والصنائع المحتاج اليها في زمان زمان وعند قوم قوم
واما الفضيلة على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة واما الفضيلة على غيره لشرف موضوعه فكعلم النجوم وقد
يجتمع الثلثة او اثنان منها في علم واحد كالعلم الالهي فصل قد يحسن الظن الانسان بالعلم الواحد فيظنه احسن
وجودا واحكم واوضح مما هو عليه وذلك اما لتقصير ونقص يكون في طبعه فلا يقدر على الوقوف على حقيقة
ذلك العلم واما لانه لا يبلغه فيما ناله ذلك العلم الذي عنده واما الفضيلة المستنبطين او المتمسكين به واما لحرص
الانسان على ان نيل ما يحبه في تحصيل ذلك العلم وجعله له فائدة وعموم النفع فيه ان لو صح وتحقق واما لوجه
اكثر الاسباب فيه وقد عرض مثل هذا الظن لاهل زمننا في قبول ما ليس بقياس على انه قياس وما ليس بنتائج القياس
على انه نتائج وما ليس ببرهان على انه برهان فصل اذا وجد شيئا من شيء بعده ثم ظهر ان شيئا ثالثا هو سبب لاحدهما
كان الحكم بسبق وتحكم بانه ايضا سبب الاخر وذلك لا يصح في كل شيء … اذ التفت به قد يكون بعرض من الامر
وقد يكون بالذات والقياس الذي يتركب في الوهم فيوجب ما ذكرناه هو قياس مركب من خيالين مثال ذلك الانسان
ماش والانسان حيوان والماشي حيوان والفرس شبيه بالانسان فانه ماش فهو اذن حيوان وهذا لا يصح في جميع
المواضع اذ القفنس ابيض وهو حيوان و… ابيض لكنه ليس بحيوان فصل امور العالم واحواله ربما كانت
اصلها امور لها اسباب معلومة ربما يوجد كالحرارة من الشمس وعن النار ويوجد الاجسام المجاورة
لها وكذلك سائرها اشبههما والنوع الاخر امور اتفاقية ليست لها اسباب معلومة كموت الانسان او حياته
عند طلوع الشمس وعند غروبها وكل امر له سبب معلوم فانه يمكن الانسان ان يضبط ويعلم ويوقف عليه وكل امر هو
من الامور الاتفاقية فانه لا سبيل الى ان يعلم ويضبط ويوقف عليه بجهة من الجهات البتة والاجرام العلوية
معلومة الاسباب … وليست تعلق الاسباب … فصل لو لم يكن في العالم امور اتفاقية ليست لها
اسباب معلومة لارتفع الخوف والرجاء واذا ارتفعا لم يوجد في الامور الانسانية نظام البتة لا في الشرعيات
ولا في السياسات لانه لولا الخوف والرجاء لما اكتسب احد شيئا لغده ولما اطاع مرؤوس لرئيسه ولما احسن
احد الى غيره ولما اطيع الله وطاعته … اذ لا يعلم جميع ما … في غد … مع ما سيكون عليه
ويسعى سعيا فهو الحق بتكليف ما يعلم انه لا ينتفع به فصل لو لم يمكن ان يعلم او يحصل قيمة وجود بجهة
من الجهات فهو كالمسعود المحصور فان عاقه عنه عائق او تراخت به المدة فاما الا يمكن ان يكون به تقدمة
معرفة فذلك لانه لا سبيل الى الوقوف عليه الا بعد وجوده فصل الامور الممكنة التي وجودها ولا وجودها سواء وما
ليس احدهما اولى به من الاخر لو حكم عليها قياسا انه ادوم القياس انما يحكم بجهة نتيجة واحدة فقط اما موجبة او
سالبة وان قياسا ينتج الشيء وضده ليس … يوجد الشيء او لا وجوده فقط من غير ان …
الى طرفي النقيض جميعا … وجود القياس اذ الانسان … اول الامر واقف … بين وجود الشيء ولا وجوده
وهو غير محصل لاحدهما … لا يحصل احد طرفي النقيض … الاخر فهو … باطل
فصل التجارب انما ينتفع بها في الامور الممكنة على الاكثر واما الممكنة على الندرة والممكنة على التساوي
فانه لا منفعة فيها … ينتفع بها في الممكن على الاكثر لا غير

نا

فاما الضروريات والممتنعات فظاهر من امرها ان الروية والتأهب والاستعداد والتحرز ليس فيها ولمن قصد لذلك فهو غير
صحيح العقل والنحيزة فقد ينتفع به في الامور الممكنة على الندرة وعلى التدريج الاكثري فص قد يظن بالافعال والاثار
الطبيعية انها ضرورية كالاحراق في النار والترطيب في الماء والتبريد في الثلج وليس الامر كذلك لكنها ممكنة على
الاكثر لان الفعل انما يحصل من شيئين احدهما تهيؤ الفاعل للتأثير والاخر تهيؤ المنفعل للقبول فمتى لم
يجتمع التهيؤان لم يحصل فعل ولا تأثير الا ان النار وان كانت محرقة فاذا لم تجد شيئا قابلا للاحتراق لم يحصل
الاحتراق وكذلك الامر في سائر ما اشبه هذا ولما كان التهيؤ في الفاعل والقابل جميعا كان الفعل ولولا ما يعرض
من القسر في المنفعل لكانت الافعال والاثار الطبيعية ضرورية فص لما كانت الامور الممكنة مجهولة سمي كل مجهول
ممكنا وليس الامر كذلك اذ العكس من هذه القضية غير صحيح على المساواة لكنه على جهة الخصوص والعموم فان
كل ممكن مجهول وليس كل مجهول ممكنا [illegible] الظن [illegible] ان المجهول [illegible] صار الحكم يقال على نحوين
احدهما ما هو ممكن في ذاته والاخر ما هو ممكن بالاضافة الينا من جهة جهلنا به وصار هذا المعنى سببا للغلط
والتخليط معا حتى ان اكثر الناس لا يميزون بين الممكن والمجهول ولا يعرفون طبيعة الممكن وان اكثر الناس
[illegible] لما وجدوا امورا مجهولة [illegible] وتطلعوا عليها وتوقعوا عن اسبابها حتى توصلوا الى [illegible] و
صار لهم سوء حسن الظن بما هو ممكن بطبعه وظنوا انهم انما يجهلونه لقصورهم عن ادراك سببه وانه
سيوصل الى معرفته بنوع من البحث والتفتيش ولم يعلم ان الامر في طبيعته ممتنع لا يمكن تقدمة معرفته
بجهة من الجهات لانه ممكن الطبيعة وما هو ممكن فهو بطبيعته غير محصل ولا محكوم عليه بوجه من الوجوه ولا وجود
فص الاسماء المشتركة قد تصير سببا للمغلطات العظيمة فتجمع بين اشياء لا يوجد فيها [illegible] الاسم
مع الصدق عليها فلذلك الحكم في الاحكام الجزئية مشتركة [illegible] ضرورية [illegible] والمقدرات وما هو ممكنة على الاكثر
كالتاثيرات الداخلة في الكيف وما هو منسوبة اليها بالظن والوضع وبطريق الاكتساب والحدس وهذه في ذواتها
مختلفة الطبايع وانما اشتركت في الاسم فقط فان من عرف بعض اجرام الكواكب [illegible] وقطع بذلك
فقد يقال انه علم بحكم نجومي وذلك داخل في جملة الضروريات اذ وجوده ابدا كذلك ومن عرف ان كوكبا
من الكواكب كالشمس [illegible] اذا حاذى [illegible] من الامكنة فانه يسخن ذلك المكان وان لم يكن هناك مانع من جهة قابل
تلك السخونة ونطق فقد علم ايضا بحكم نجومي وهو داخل في جملة الممكن على الاكثر ومن ظن ان الكوكب
الفلاني متى قارن او [illegible] بعض الناس او حدث له حادث ونطق بذلك فقد حكم ايضا بحكم نجومي
وهو داخل في جملة الامور الظنية [illegible]
من هذه الاحكام [illegible] الباقية فاشتراكها انما هو في الاسم فقط ولذلك قد يلتبس ويشتبه الامر
فيها على اكثر الناس اذ هم غير متمكنين ولا [illegible] ولا مرتاضين بالعلوم الحقيقية اعني الضرورية
البرهانية فص [illegible] الاجرام السماوية [illegible] في الاجسام السفلية [illegible] منها ما
يظهر من حرارة ضوء الشمس [illegible] ومن ضوء الزهرة وما يظن من فعلها انما هو بتوسط ضوئها
[illegible] لا غير فص [illegible] في الاجرام العلوية [illegible] ان نورها مستفاد [illegible]
[illegible] في العالم [illegible] نور الشمس [illegible] الكواكب فانها تستفيد منها [illegible]

فالا

واستدلوا على ذلك بالقمر والزهرة فانهما يكتسبان من الشمس من حيث نورهما [illegible] وبعضهم قال ان جميع الكواكب
الثابتة المضيئة بذواتها [illegible] من الشمس [illegible] كان الامر فان تاثيرها بتوسط
اضوائها الذاتية المكتسبة غير مكتسب والله اعلم فص معلوم ان الكواكب اذا اجتمعت [illegible] الشمس على ما
[illegible] الاجسام السفلية اثرت فيه اثارا تخالف ما يؤثر عند انفرادها عنه وذلك يختلف بالاكثر والاقل والشدة والضعف
والزيادة والنقص ومقدار تهيؤ ذلك الجسم في الازمنة المختلفة للقبول لذلك الاثر وايضا فيما بين الاجسام
تفاوت في القبول وهذه من الجواهر التي هي موجودة فاعلة وان كانت غير منضبطة لمقادير [illegible]
فص [illegible] الاسباب اما ان يكون بعيدة واما ان يكون قريبة فالقريبة [illegible] ينضبط على الاكثر
وذلك [illegible] الهواء من اثر حرارة الشمس فيه والبعيدة قد يتفق ان [illegible] منضبطة وقد تكون مجهولة
والمنضبطة المدركة منها كالقمر [illegible] الطلوع [illegible]
عليها [illegible] وما اشبه ذلك فص لا يستنكر في العالم امور لها اسباب بعيدة جدا فقد [illegible] البعيد
فينطق بتلك الامور انها اتفاقية [illegible] الممكن المجهول [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] فيعظم بها [illegible] فيتعجب بها [illegible]
[illegible] بسبب [illegible] وقت [illegible] القمر [illegible]
[illegible] فص
[illegible] والاعمال [illegible] كثيرة [illegible] مختلفة [illegible] ومنها [illegible] ومنها [illegible]
ومنها قبيح ومنها [illegible] اهل العالم [illegible] البهائم [illegible] الطير
[illegible] او حركات [illegible] النجوم وما اشبه ذلك
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
ان [illegible] واما [illegible] في [illegible] ذاتي واما عرضي [illegible]
الا [illegible] الطبيعة والعرض [illegible] في الانسان [illegible] عليه
النفس [illegible] او غضب [illegible] او حزن او خوف [illegible] او طرب او ما اشبه ذلك فص
حركات الكواكب [illegible] اصوات الطير و [illegible] البهائم وخطوط الاكتاف و [illegible]
[illegible]
[illegible] في الاجسام [illegible] منظور [illegible] مؤثرة [illegible] القصد [illegible]
[illegible] فص ليست [illegible]
[illegible] الكواكب
[illegible] المتفق عليه
[illegible] البروج [illegible] فص
[illegible] والزيادة والنقصان [illegible] البروج [illegible]
[illegible] وكمال ونقصان

وسائر ما اشبه ذلك فاذا كان الامر على هذا فما الذي يوجب ان يكون دلالاتها على الاجرام السفلية من حيوان او
نبات بحسب تلك التي تقترب فيها ما قبل واذا صح ذلك في ذواتها فهل يوجب شيئا غير ما هو واقف في التاثيرات الداخلة
في باب الكيف فصل من اعجب العجائب ايثار القمر فيما بينه البحر من الناس باعيانهم في موضع من المواضع فيقبل
بحسبه منهم ضوء الشمس [illegible] لذلك [illegible] الملوك ولو صح هذا الحكم لوجب ان يكون لكل انسان
اذا [illegible] فانه [illegible] في الارض [illegible] عظيم وذلك [illegible]
عنه طباع [illegible] فليعف العقد فصل من [illegible] بان زحل [illegible] الكواكب [illegible] لم يقف
الحكم فيقول ان زحل [illegible] مسافة [illegible] الكواكب سيارة والقمر ابطاها سيرا اذ
مسافته اقرب [illegible] الكواكب فصل [illegible] ان القمر وسائر الكواكب [illegible] على ما
وضعها اصحاب الاحكام [illegible] ان الامور [illegible] خفية مستورة ينبغي ان تتعاطاها [illegible]
الاجتماع [illegible] ضوء القمر [illegible] ضوء الشمس [illegible] زيادة ولا نقصانه وانما
بالقياس [illegible] في الامتلاء والتشكيل [illegible] تغير في ذاته فما الذي يوجب ان يحكم
[illegible] كانت الشمس والكواكب في ذاتها لا حارة ولا باردة ولا
رطبة ولا يابسة [illegible] الاحراق [illegible] في الكواكب التي تقرب من الشمس
وحيث وضعوا الشمس [illegible] على الملوك [illegible] الكواكب [illegible]
انواع الناس [illegible]
[illegible] فصل اجماع العلماء [illegible]
المعرفة بالحقائق ان الاجرام الفلكية [illegible] التاثيرات والكلي [illegible] اختلاف في
طباعها [illegible] بعضها بالنحوسة وعلى بعضها بالسعادة قال [illegible]
[illegible] مستقيم من طريق القياس اذ ليس [illegible]
[illegible] الاغراض [illegible]
الاخر فصل [illegible] الكواكب [illegible] على القتال [illegible]
[illegible] اقرب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] اقرب [illegible]
فصل [illegible] يدل على [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] يدل [illegible] الى [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] اقرب [illegible]

الكواكب (فصل) من ظن اي مدة تجارب عليها وجدت دلالة هذه الكواكب وشبهها
[illegible] فليعد الى سائر ما وضع ونقبله ويحكم به [illegible] في المواليد والتحاويل والمسائل فان وجد
بعضها يصح على ما عليه حال ما وضع فليعلم ان ذلك ظن وحسبان وغرور وانتحال (فصل)
لم نر احدا ولو كان من الاشتهار بالنجوم والايمان بها غاية ليس وراءها غاية وهو يقطع
امرا [illegible] لامر حكم يحكم له به وان عاين في طالع مولده او مسألته جميع الشهادات التي
بها يستدل وعليها يعول [illegible] شراء او اخراج مال او ترك حزم في حرب او اخذ زاد في سفر او
ما اشبه ذلك واذا كان الامر على ذلك في اشتغالهم بهذا الفن الا احدى ثلث
اما التفكر والولوع واما التكسب والتعيش به واما [illegible] فمن ان [illegible]

(والله اعلم بحقائق الامور)

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا لطيف

[illegible] النفس الناطقة جوهر لا عرض وانها وان كانت جوهرا
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] المنطقية
[illegible] الله في تحرير [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم والحكمة [illegible]

القياس الاول

النفس الناطقة في الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible] الغائب [illegible]

القياس الثاني

النفس الناطقة في الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]

كلما ابتدأنا ضروريا وهي المعقولات الاولية ان يستنبط النفس الناطقة الآلة الكلية ابدية ضرورية ثم
اذا استخلصت المعقولات عن هذه الصورة جردت بذاتها ان ترقى منها الى المقدمات القياسية
لينتج منها القضايا الصادقة اليقينية وليس ولا لشيء من المعاني القائمة بغيره يستغني ان يستنبط
المعقولات الاولية في ذاته كما هو بعينه ثم يقوى على التجرد لا يقع الى المقدمات القياسية ينتج
منها القضايا الصادقة اليقينية فهي اذن ليست من الاشياء القائمة بغيرها فقوامها اذن بذاتها فانتقاص
القالب اذن لا يوجب بطلان شيئها اللهم الا اتصال ان محلها من القالب كمحل القلب والكبد والدماغ منه
وان كان واحد من هذه الثلاثة وان تفرد بفحص عن حدثه فان انتقاص القالب في ظني عنه يوجب بطلان
جوهريته ونعم ان هذا قول يوهم الاقناع الا ان فيه موضع الالتباس فان ذات القالب في نفسه
متعلق قوامه بارتباط كل واحد منها بصاحبه وليس الارتباط بينهما الا بالصورة الحيوانية ثم بواسطة هذه
الصورة حصل بينهما خاصية الاعداد والاستعداد لهذا القسم ارتباط بينهما الجسمية الخاصة عنهما فيعرض لا محالة
في وطبائعها ثم يعرض من فساد انتقاص القالب واما النفس الناطقة فليست بمستمدة من القالب ولا
في شيء من حالاته اصلا فان المستمد من الشيء يكون مفتقرا الى ذلك الشيء والذي يكون مفتقرا اليه لا
ينازعه في هواه كما ليست تنازع الاعضاء الثلثة بعضها بعضا وقد نجد النفس عنه كما انها القصوى
منازعة الشدة للقالب الموضوع فهي اذن مستغنية في قوامها عنه فانتقاصه لا يوجب بطلان شيئها

القياس الثالث

العلوم الحقيقية التي تقبلها الانسان لسعيها لا بد لها من محل جوهر ما
الذات صالح لقبولها فالجبلة الانسانية اذن لا بد ان يكون ذات جوهر صالح القبول لما يقبله من علومه
وليس شك ان الانسان كلما ازداد اقتباس العلوم ازداد به اقتدارا على علومها فاذن الجوهر
الصالح منه لقبول العلم يجب ان يكون قوته اصلا على قبوله غير متناهية واذا كان هذا سوس القابل
فعلم ثم ان القالب الجسداني لا يجوز ان يكون ذا قوة لقبول شيء من اعراضه غير متناهية
فانه في ذاته جسم طبيعي ذو مقدار متناه وان لا يجوز ان يكون … ذو المقدار المتناهي
ذا قوة متناهية بزيادة مقداره … نسبة القوة اليه متناهية فاذن
القالب الجسداني لا يجوز ان … ان يكون محلا للعلوم فالقالب ليس اذن يجب ان يكون
جوهرا غير جسماني ان كان غير جوهر ما كان محلا للعلوم ولو كان جسمانيا لكان قبوله للعلم الى نهاية محدودة
لا انه … في القوة حيث … شيء من الحال في قبوله السواد والحرارة وليست النفس الناطقة في الحقيقة
الا الجوهر الصالح الا ان يكون محلا للعلوم فالجبلة الانسانية اذن وان وجدت مشتملة عليها والآلة
فان لا يجوز ان يكون نظرة للقالب واذن القوة الغير المتناهية لا يكون … الى القوة المتناهية
وانتقاص لذي القوة لا يجوز ان يكون … القوة الغير المتناهية ثم المختص بالجسم لم يبيد ذوات
الجسم ولا يجوز ان يوجد اعظم من الجسم وفعل النفس الناطقة في نفسها الاماكن البعيدة في الحال الواحد
فقد يوجد كلها ابدا اللهم الا ان ينطق فلان انها لو كانت ذات قوة غير متناهية لا … طبع

القالب رفعه لانه هيئة وانما ضعفت عن الاصلاح في شيء من حالاتها مع اصلاحها عن ان الخطب في ازالة هذا الطلب
يسير فان استعدادها للقالب لا بالته معدة لها وهي الطبيعة ثم الطبيعة في ذاتها قوة متناهية فاما قبولها العلم فلن
يكون الا بمجرد ذاتها ولهذا انما ليست تحتاج اليه في المدة الى … في القوة وبالعلة الى فيض

القياس الرابع

النفس الناطقة في الانسان ابلغ خاص كما لها في الاطلاق واعز ان يصلح الآراء والعمليات مع صدقها ونيرها في الصيب
الدائرة بأسرها الا في رأس السنين من سني عمره والقالب الجسداني ليس يحتاج في بعضها الى … كما الى اكثر من
اربعين من سني عمره ثم النفس كلما بلغت الكمال الاخص بها ان تراجع بانتقاص الآلة المتصلة بها والقالب
الجسماني تراجع لا محالة والمنزلة … قيام له الله بالاخر ان يجوز ان … كلما اطلق …
مع مدة ذلك الاخر والا يجوز ان يكون لها بانتقاص خاص كماله وقد يراجع الاخر فاذن النفس الناطقة ليست تحتاج الى
لها … بالقالب فهي اذن ما يقع قوامها دونه الا الذي يلحق … لم يكن مفتقرة الى القالب في قوامها لحصلت
في مبدأ نشأته الثبات ولو كانت كذلك لاستغنت بجوهريتها عن الاستفادة بالفهم والحس والفكر والعزم الا
ان … بهذا يسير فانه اذا افتقرت الى الاخر فقد امتنع سبيل الكمال بالذات بدلالة الجنين او الطفل ان
الطفل والجنين … حال التربية والمرضعة … يبلغ بعد الى الكمال الاخص به فان النفس وان
كانت في بداية مفتقرة الى القالب فقد يفوز في الآخرة بكمال يغنيها عنه فانتقاص القالب اذن لا يمنع
في بقائها وان لا يوجب تقدير شيئها

القياس الخامس

النفس الناطقة في الانسان قد يمتنع عليها خصايص
الاعراض التي لا يجوز ان يكون القالب الجسداني مع انفراده محلا لها من غير ان يورث ذلك الكلال …
والقالب الجسداني في الانسان قد يمتنع عنه خصايص الاعراض التي لا يجوز ان يكون النفس الناطقة مع انفرادها محلا
لها من غير ان يورث ذلك النفس … ومثاله ان الصورة العقلية والعقائد الكلية قد تنشأ في
الانسان والقالب في حالة في القوة ثم اثر … القصور والكلال … قد تفقد الانسان … تنقص
مع حالته في الحقيقة … ان … النفس والقالب قد يوجد احوالها مع هذه الصورة
اقول انا قد نجد من الناس من تضعف اعضاؤه الشيخوخة والمرض والنفس به صالحة الذات للادراك
واستنباط المعارف وقد نجد ايضا منهم من … المعرفة الكثيرة وجوده بعد … الطيش قوي
ولو ان احدهما كان لا يقبل خصايص اعراضه لا بشركة صاحبه لامتنع وجود هذه الحالة منهما واذا
لم يكن ممتنعا فقد ظهر انهما وان وجدا مجتمعين لم ثم انطبعت القضية بان احدهما وهو القالب بالنسبة
الى الهيكل الانسي انما هو بمنزلة الهيولى الموضوع وان الاخر هو النفس … انما هو بمنزلة الصورة منه فان
حالهما فيه ليس كحال شكل السيف مع حديدته وشكل الخاتم مع فضته لكنه شبيه بحال الشرع في الشمع
والماء الورد في الورد وعن انهما … من جرميهما منزلة … والخلاصة ان النفس الناطقة
يفارقه … بحسب … الطبع … روحانية الذات وكان الشرع والماء …
للشمع والورد وصورته لهما فان قوامها بذاتها دون جرميهما لم يكن ممتنعا ان كان لجوهر الطباع والنفس

الناطقة

الناطقة مع استعمالها بالبدن يرجع القهقرى في انفرادها عنه بما به النفس المختص بها من تألف المقدمات العقلية لاستقرار
نتايج الحكمية اولى بان لا يكون ذلك ممتنعا عليها وليس يعارض ان يعارضنا بنفوس الاطفال والمجانين فانا نسلم
ان الجواهر الروحانية كلها من نوع كالبهائم في الدرجة الواحدة بل نقول كان الملأ الاعلى اعلى طبقات الملائكة
قد يتفاوت في المرتبة كذا حال النفوس النواطق

القياس السادس

النفس الناطقة في استنباطات معلوماتها
من سبيلها ان تتدرج من المعاني الكلية الى المعاني الجزئية وكلما كان العلم اعم كليا فان ارتقاءها الى اليقين به ابلغ
وتشبثها اكثر اياه يكون عليها اسهل ومن سبيل النفس الحسية في استنباطات مجهولاتها ان تتدرج من المعاني الجزئية الى
الكلية وكلما كان المحسوس اخص جزئيا فان ارتقاءها الى اليقين به يكون ابلغ وتشبثها اكثر عليها اسهل ثم لا يشك
في ان النفس الحسية ان يدرك الاشياء من تجربتها الا بالآلات الجسمانية والمعدة لها فيضعف ادراكها في الكلية جزئية جسمانية
ولهذا ما ليست تقوى على استنباطات المعاني الغير الهيولانية فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث لا تستثبت ولا تستنبط
من معلوماتها الا بالعقل الجزئي الجسماني لما كان حالها في [illegible] من حالة النفس الحسية الا في استنباطات الكلية
الفروق اعني المباينة للمادة كالمناسبات العددية والعقول الالهية لكانت النفس الناطقة فضلا لكي تحتاج اليه لهذا
النفس الناطقة الى لو قدرت في استنباطات المعاني الهيولانية [illegible] على التحقيق المعاني الغير الهيولانية
وكان النفس الحسية لو قدرت على استنباطات كليات الفرق اعني المباينة للمادة كالمناسبات العددية والعقول
الالهية لكانت النفس الناطقة فضلا لكي تحتاج اليه كما ان النفس الناطقة لو قدرت على استنباطات الجزئيات [illegible]
المتعلقة بالمادة كالوان المبصرة والطعوم المذوقة لكانت النفس الحسية ولهذا لما علمت [illegible]
بالالوان والطعوم [illegible] وانه الحيوانات لها [illegible] التدريج في علمها الكلية الى ذوات
الجزئية ولا جزئية الى النفس الحسية فاذن النفوس [illegible] منها [illegible] في حدتها ثم علم ان الغالب
في طبعه جزئي [illegible] فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث لا تقدر خالص فعلها الا بمشاركة الغالب
لكانت حالها في اقتناء المعلومات مثلها مثل حال النفس الحسية ولما [illegible] ان حاطتها الفرقية
الغير الآلية بالعلوم الآلية [illegible] انها مخلوقة للانفراد بنفسها متحققة به ذو الغالب لما كان فقال
عضو من الاعضاء الجسمانية كالبصر والسمع بمعزل عن التصور الحقيقية المجردة به الآن ازالة [illegible] لتعقله
فان [illegible] لها انفراد الوجود والتعقل فانه كان متعلقا بالغالب وان يمنعها ذلك عن التدريج بطلبها
الى الحال المعينة لها عنه في الآخرة حيث [illegible] حال الشرع به [illegible] واما في الورود على [illegible]
في تحقيق المعاني المباينة للمادة اعني الصور العقلية المحضة بحيث [illegible] من قوى الاعضاء
الجسمانية [illegible] وتنفرد بذاتها عن جسمها ولهذا ما قيل الى الاعضاء البدنية بسبب نزل
بالاضافة بمنزلة الآلات المعينة لها الا في استنباطات المعاني الهيولانية فقط فاما في التحقق
تحصيل الصور العقلية فهي تستغني عنها وتوثر الانفراد بذاتها [illegible] اذ ليس
لها على الاطلاق [illegible]

القياس السابع

ورود الفساد في الجواهر
اما ان يقع من جهة المادة كالكرسي اذا احترق والثوب اذا بلي واما ان يقع من جهة صورته كالماء

اذا

اذا صار بخارا او كالخشب اذا صار رمادا ثم وقوعه من جهة مادته اما ان يكون بحسب انحلال التركيب الممسك للمادة كالحيوان
اذا فسد واما ان يكون بضعفها عن امساك الصورة كالنبات اذا هرم ووقوعه من جهة صورته اما ان يكون لانسلاخ الصورة
عن المادة كالسيف اذا احترق [illegible] واما ان يكون لاستخلاف الصورة عن المادة [illegible] الغضب عند تغير
العقل والنفس الناطقة لو لم يكن جوهرا لما كانت ماهيتها قابلة للاضداد في ذاتها كالعلم والجهل والفضيلة
والرذيلة [illegible] بالفضيلة محبة الاداب وايثار الخيرات [illegible] بالرذيلة نقصها والاعراض عنها واذا كانت
جوهرا فاما ان يكون جسمانية السوس واما ان يكون روحانية السوس ولو انها جسمانية السوس لما قويت
على ان تتولد من الاعراض الآلية بها اعراضا اخرى جنسها غير البدن وما يقوى على ان يولد من العلوم
الحاصلة لها لذاتها علوما اخرى غير البدن واذا كانت روحانية السوس فان يجوز ان يرد الفساد عليها
الا من جهة المادة ولا من جهة الصورة واما من جهة المادة فلانها [illegible] العقل الهيولاني ليس
تركيب بحيث يركب ولا يكون اذ هو قوة غير منقسمة [illegible] واما من جهة الصورة فلان صورتها وذاتها التي
[illegible] عنها [illegible] تستغني عن ذاتها [illegible] صدرت عنها الفعل والانفعال معا
اما الفعل فبحسب [illegible] واما الانفعال فبحسب [illegible]
عنها من [illegible] ولهذا ما [illegible]
لهذا [illegible] عنه [illegible] كانت جسمانية [illegible]
بالقوة [illegible] عالم جوهر واذا كان ورود الفساد من جهة
نفي الجوهر [illegible] الابدية كذا [illegible] صالحة
للبقاء والدوام [illegible] يقام [illegible] مقام التغير [illegible] النفس الناطقة
[illegible] كالحرص والغضب والشهوة [illegible] عليها [illegible] لها [illegible]
[illegible] الحكمة ثم [illegible] في هذا الدنيا فقد [illegible] العقل الى [illegible]
تمام اللذة [illegible] في دار الابد [illegible] الموت [illegible] السلوك الى المنزلة
[illegible] والحكم [illegible] الموت [illegible]
وان رفض اللذات الجسمانية [illegible] في الحقيقة للبقاء والدوام
وذلك [illegible] ان [illegible] بالله التوفيق [illegible]

رسالة للشيخ الرئيس في تحقيق القدر والقضاء

سئل الشيخ قدس سره عن معنى قول الصوفية من عرف سر القدر فقد الحد فقال في جوابه ان هذه المسئلة
فيها ادنى غموض وهي من المسائل التي لم تدون الا مرموزة ولا تعلم الا مكنونة لما في اظهارها من فساد العامة والاصل فيه
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدر سر الله فلا تظهروا سر الله وروي ان رجلا سأل امير المؤمنين علي

ان

الناطقة مع اشتغالها بالبدن يرجع القالب في انفرادها عنه بما به العقل المحض بها من تاليف المقدمات العقلية واستقراء
نتايج الحكمية اولى بان لا يكون ذلك ممتنعا عليها وليس لمعارض ان يعارضنا بنفوس الاطفال والمجانين فانا لسنا
ندعي ان الجواهر الروحانية كلها من شرف الكمال على الدرجة الواحدة بل نقول كما ان الملأ الاعلى اعني طبقات الملائكة
قد يتفاوت في المرتبة كذا حال النفوس النواطق

القياس السادس

النفس الناطقة في استنباط معلوماتها
من سبيلها ان تتدرج من المعاني الكلية الى المعاني الجزئية وكلما كان المعلوم اعم كليا فان استدراجها الى اليقين به ابلغ
وشهادة الكل اياه يكون عليها اسهل ومن سبيل النفس الحسية في استنباط محسوساتها ان تتدرج من المعاني الجزئية الى
الكلية وكلما كان المحسوس اخص جزئيا فان استدراجها الى اليقين به يكون ابلغ وشهادة الكل عليها اسهل لا يشك
في ان النفس الحسية ان هي ركبت لا شيئا من تجربياتها الا بالاعضاء والمعدة كلها فيه اقتضاء لكونها آلية جزئية جسمانية
ولهذا ما ليست تقوى على استنباط المعاني الغير الهيولانية فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث ان تستثبت ولا تستثبت
من معلوماتها الا بالعقل الجزئي الجسماني لما كان حالها [illegible] بعيدا بعيدا عن حالة النفس الحسية اعني في استنباط الكلية
الفرد اعني المباينة للمادة كالمناسبات العددية والعقول الالهية لكانت النفس الناطقة فضلا كما يحتاج اليه لهذا
النفس الناطقة [illegible] لو قدرت على استنباط المعاني الهيولانية لما قويت ايضا على التحقيق المعاني الغير الهيولانية
وكان النفس الحسية لو قدرت على استنباط كليات الفرد اعني المباينة للمادة كالمناسبات العددية والعقول
الالهية لكانت النفس الناطقة فضلا كما يحتاج اليه لكن النفس الناطقة [illegible] قدرت على استنباط الجزئيات الملكية
المتعلقة بالمادة كالالوان المبصرة والطعوم المذوقة لكانت النفس الحسية ولهذا انا علمت بان هذه الاشياء
بالالوان والطعوم عن انها [illegible] ذاته المحسوسات لها الكون بحسب [illegible] التدريج في [illegible] الكلية الى ذوات
الجزئية والامر الذي النفس الحسية فاذنه [illegible] الفرد [illegible] منها كما [illegible] لها في جهته ثم علوان الغالب
في طبعه جزء [illegible] فلو ان النفس الناطقة كانت بحيث لا تقدر خالص فعلها الا بمشاركة الغالب
لكانت حالها في استنباط المعلومات مضاهية لحال النفس الحسية ولما استعمل ان حافظة الفرقة
[illegible] الآلة [illegible] فظن لكان [illegible] لا لانفراد [illegible] تحقيقه [illegible] فذو الغالب لما كان فقدان
عضو من الاعضاء الحسية كالبصر والسمع [illegible] الحقيقية المجردة [illegible] الآن ازالته [illegible]
فان [illegible] او وجود التكامل [illegible] كان متعلقا بالقالب [illegible] ذلك عن التدريج [illegible]
الحال الى المغنية لها عنه في الآخرة حيث [illegible] شرح حال الشرح به [illegible] الورد [illegible]
في تحقيق المعاني المباينة للمادة اعني الصور العقلية المحضة بحيث [illegible] من قوى الاعضاء
المحسة من [illegible] ونفرد به اشباه [illegible] ولهذا اقيد الى الاعضاء البدنية بحيث تنزل
بالاضافة بمنزلة الآلات المغنية لها الا [illegible] المعينة الهيولانية فقط [illegible] الحقيق
[illegible] العقلية فهي تستغني عنها وتوثر الانفراد بذاتها [illegible] غالب [illegible] رسالة
لها عن الاطلاق [illegible] والله اعلم

القياس السابع

اما ان يقع من جهة المادة كالكرسي اذا احترق والثوب اذا بلي واما ان يقع من جهة صورته كالماء ورود الفساد في الجواهر

اذا اصابها نار كالخشب اذا اصابته نار فانه [illegible] من جهة مادته اما ان يكون بحسب انحلال التركيب الممسك للمادة كالحيوان
اذا هرم واما ان يكون لضعفها عن امساك الصورة كالنبات اذا عمر وقد يفسد من جهة صورته اما ان يكون لانسلاخ الصورة
عن المادة كالشيء اذا احيط به [illegible] واما ان يكون لاستخلاف الصورة عن المادة كتصير العنب خلا [illegible]
العنب والنفس الناطقة لم يكن جوهرا لما كانت [illegible] بينهما قابلة للمتضادات في ذاتها كالعلم والجهل والفضيلة
والرذيلة [illegible] بالفضيلة محبة الاداب ايثار الخيرات [illegible] بالرذيلة نقضها والاعراض [illegible] واذا كانت
جوهرا فاما ان يكون جسمانية [illegible] واما ان يكون روحانية [illegible] ولو انها جسمانية [illegible] قوية
على ان تتولد من الاعراض [illegible] اعراضا اخرى [illegible] عن الدوم [illegible] ان يولد من العدم
الحاصلة لها [illegible] واذا كانت روحانية [illegible] بان يجوز ان يراد الفساد عليها
اما من جهة المادة واما من جهة الصورة واما من جهة المادة فقد [illegible] من العقول [illegible]
تركيب [illegible] اذ هو قوة غير منقسمة [illegible] واما من جهة الصورة فقد [illegible]
[illegible] عنها [illegible] في ذاتها [illegible] صلح بها للفعل والانفعال معا
اما الفعل [illegible] الفضائل [illegible] لذاتها بالبديهية واما الانفعال [illegible]
عنها من [illegible] ولهذا ما [illegible] المتغاير [illegible] الحالة الواحدة
لهذا انا [illegible] العالم الروحاني [illegible] ما تبعث الى
القوة [illegible] عالم جوهر واذا كان ورود الفساد من جهة
في الجوهر [illegible] الجهات [illegible] لقبول الصورة الابدية [illegible]
للبقاء والدوام [illegible] التغير الذي فيه [illegible] النفس الناطقة
[illegible] كالحرص والغضب والشهوة [illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] في هذه الدنيا فقد ضبط [illegible] يجب
[illegible] اللذة [illegible] في دار الابد [illegible] فكانه كره السلوك الى المنزلة
[illegible] الحكمة [illegible] ولما هو بعد الموت
وان رفض اللذات الجسمانية [illegible] في الحقيقة للبقاء [illegible]
وذلك ما اردنا ان نبين [illegible] والحمد لله [illegible] الحق [illegible]

رسالة للشيخ الرئيس في تحقيق القدر والقضاء

[illegible] وسال الشيخ [illegible] عن معنى قول الصوفية من عرف سر القدر فقد الحد فقال في جوابه ان هذه المسئلة
فيها ادنى غموض وهي من المسائل التي لم يزل [illegible] ولا [illegible] لما في اظهار [illegible] فساد العامة والاصل فيه
روي عن النبي [illegible] انه قال القدر سر الله فلا تظهروا سر الله وروي ان رجلا سال امير المؤمنين [illegible]

ان سئل عنه فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سئل فقال انه طريق مظلم فلا تسلكه ثم سئل فقال
انه صعود عسر فلا تتكلفه قال الشيخ الرئيس اعلم ان سر القدر مبني على مقدمات منها نظام العالم
ومنها حديث الثواب والعقاب ومنها اثبات المعاد للنفوس فالمقدمة الاولى هي ان تعلم ان العالم بكليته
وباجزائه العلوية منها والسفلية لم يخرج عن ان يكون الله سبحانه وتعالى سبب وجوده وحدوثه وعن ان يكون الله سبحانه وتعالى
عالما به ومدبرا له ومريدا له كونه على هيئة تدبيره وتقديره وعلمه وارادته هذا في الجملة والظاهر ان كان لا بد من هذه
الاوصاف ما يصح في وصفه دون ما يعرفه المتكلمون ويكون ايراد الادلة والبراهين على ذلك يطول لان هذا العالم
مركب مما يحدث فيه الخيرات والشرور ويحصل من اهله الصلاح والفساد وجميعا لما هو الموجود نظام اذ لو كان هذا
العالم لا يجري فيه الا الصلاح المحض لم يكن هذا العالم بل كان عالما آخر ولكان يجب ان يكون مركبا يحدث منه هذا التركيب
ذلك لو كان لا يجري فيه الا الفساد المحض لم يكن هذا العالم بل كان عالما آخر فاما لما كان مركبا على هذا الوجه والنظام
فانه يجري فيه الصلاح والفساد والمقدمة الثانية هي ان القدماء عندهم الثواب هو حصول لذة للنفس
بقدر ما حصل لها من الكمال والعقاب هو حصول الالم للنفس بقدر ما حصل لها من النقصان وكان تعلق النفس
في العقبى هو البعد من الله تعالى وهو اللعنة والعقوبة والسخط والغضب فيحصل لها الالم بذلك النقص وكمالها
هو المراد بالرضا عنها والقربة والزلفى والولاية فهذا معنى الثواب والعقاب عندهم والمقدمة الثالثة
هي ان المعاد هو عود النفس البشرية الى عالمها ولهذا قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية وهذه جملة يحتاج الى اقامة البراهين عليها واذا تقررت هذه المقدمات قلنا ان الذي يقع في هذا
العالم من الشر وفي الظاهر على اصل الحكيم ليس بمقصود من العالم وانما الخيرات هي المقصودة والشر داخل عليها
وعند افضل الحكماء ان الجميع مقصود ومراد وان ما ورد به الامر والنهي في العالم من افعال المكلفين فاما من عقب
لمن كان في المعلوم انه يحصل له المأمور والمنهي تعريضه كان في المعلوم انه يختص عن المنهي فكان الامر سببا لزجره
النفس ممن كان مطلوبا وقع الفعل منه والنهي سببا لانزجار من كان معلوما انه يرتدع عن القبيح ولولا الامر
لما كان يرغب في الفعل ذلك ولولا النهي لما كان ينزجر هذا وكان يتوهم انه ما ثم جزء من الفساد وكان يحكي
وقوعها لولا النهي واذا وجد النهي وقع ممكنون جزء من الفساد ولم يكن الى وقوع ما ثم جزء كذلك مثل الامر
لو لم يكن لكان لم يقع شيء من الصلاح الملازم فاذا امر حصل منهم جزء من الصلاح فاما المدح والذم
فان ذلك لا يريد احدهما حيث فاعل الخير على معاودة مثله او بعد اصلاحه منه وقوعه والذم
زجر من حصل منه الفعل عن معاودة مثله ولمن يحصل منه ذلك الفعل يحجم عن فعله لم يرد منه وقوعه
حمل في وسعه ان يفعله ولا يجوز ان يكون الثواب والعقاب ما يظنه المتكلمون من احد الات وضع
الاركان والاغلال عليه واحراقه بالنار مرة بعد اخرى وارسال الحيات والعقارب عليه فان
ذلك فعل من يريد التشفي من عدوه لضرر او الم لحقه به فتعدية عليه وذلك محال في حق الله
تعالى اذ هذا فعل من يريد ان يرتدع المعاقب به عن مثل فعله او ينزجر هو عن معاودة مثله ولا يتوهم
ان بعد القيمة يكون تكليف وامر ونهي على احد حتى ينزجر او يرتدع لاجل ما يشاهده من الثواب
والعقاب على ما توهموه واما الحدود المشروعة في تحريم المعاصي فانه يجري مجرى النهي فانه رادع لمن
ينتهي عن المعصية فلولاه لتوهم وقوعه منه وقد يكون منفعة المحدود في منعه عن فساد آخر ان

الثاني

الناس شيئان يكونا متقيدين باحد القيدين اما بقيد الشرع او بقيد العقل ليتم نظام العالم الانسان المحمول
عن القيدين لا يطاق حجرها او تكلبه من الفساد ويختل نظام امور العالم تبرؤا من القيدين فهذا ما حضر في
هذا السؤال والله اعلم بالصواب والسداد وكتب اليه ايضا قدس الله روحه العزيز وجزاه عنا خيرا
فهمت ما كتبه المولى افضل المتأخرين مولانا سيماته المعقل والسلامة وتوجه تباج التعز والكرامة في سر
القدر وما يليق بهذا الموضع حقيقته فصاعدا اله تعالى فان يفضل المولى بازالة الاشكال فزيادة انعام منه
فكتب الشيخ الرئيس قضاء الله تعالى هو حكمه الاول الواحد الذي يشتمل على كل شئ ويتفرع عنه ابد الآباد مع مر الزمان
وقدره ترتيبه انبعاث الاشياء عن ذلك القضاء الاول شيئا بعد شئ كما قال عز من قائل وان من شئ
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد نطقت الكتب الالهية المنزلة كلها بتصديق القضاء
والقدر وجميع اهل الملل قالوا به وان كان المنهي عن بحثه وتفحصه والتعرف لكيفية كان شاغلا اهل الاديان كافة
اذ كان هو سر الله تعالى في خليقته وانما هو تعالى سيتولى معرفة تفاصيله الا هو ومن خصه من خلقه واما المشتغلون
الذين يعودون ان يجري الدنيا بما شاء على هوى عقولهم المخدجة التي لا يفطن ويتحقق شيئا فانهم يحيلون
الا في الاقرار بالقدر تكذيبا لترتيب قضائه تعالى ثم لا ينفكون عن القول بالدواعي والصوارف والى بها اراده النفس
المنصرفة اليها بها سائر الاعمال ثم اذا عرفت ظهرت وتعلقت الدواعي والصوارف الى مبادئها و
نسبت الى اوائلها وتحقق عن اسبابها واسبابها تنقض الحال الى مراتبها التي ترتقي الى مسبب الاسباب في انها التي لا تتم
الخليقة ونظمها صانعها الله تعالى برأ الاول ومبدئا تمام ما للخلق والامر وعلم فيما لم يزل انه اوليها الذي يستتبع تاليها
وسابقها يستتبع تاليها وان نظمها يستمر الى ايجاب ارادات شتى واعمال اختيار وحركات شتى
ومزاولات متقابلة ونتائج حميدة وذميمة وعواقب رشيدة وغوية وما يقتضيه الخالق الاول لذاته الحقة
وليس له حكمه ولا يبالي بما يجري ولا خلق هؤلاء للجنة ولا يبالي واولئك للنار ولا يبالي ليعلم ان مشيته
لا تجري على حكم العقول التي لا تبلغ بلقاح الحكمة ولم يتأثر بغبار العدم التي تقف بتقفيات البصيرة فان الفطرة
العامية والقرائح السوداوية والقياسات المتعارفة بين الجمهور فيما يستحسن ويستقبح لا يناسب
مذهب سلطانه ولا يليق بعظمة كبريائه وليس شأنه شأن غيره ولا اخلاقه حكم من سواه جل عن ذلك
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وصلى الله على محمد وآله وكتب اليه قدس سره كيف السبيل الى القضاء
والقدر والمشيئة والارادة الالهية فكتب اما نفاذ القدرة الجود على مقتضى الرحمة والقضاء الذي هو العلم
بمقتضى الاختيار وهو بالحقيقة علم بما غير مفارق والامر الذي مقتضى القضاء في الموجودات المعلولة كالوضع
الكلي فيها وهي في القوانين والخلق ما يتمه الوضع الكلي والامر والقدر ما يحصل واحدا واحدا من
الموجودات من الوضع الذي يليق به والتقدير هو تهيئة الاسباب للاقدار والشر في القدر لا في القضاء
لانه ليس بغاية بل هو تبع ضروري والله اعلم بالصواب تمت بيد المحتاج الى الملك المتعال عبد الكريم الكلاني

بموجب پيمانه وجه داد ار چه نحو گشت کنند سخن خوش کشند تا شطرنج شود

بسم الله الرحمن الرحیم

سپاس بی قیاس مر خدایرا عزت قدرته که هیچ تقریر با قوة اطلاع بر حقیقت او نیست و هیچ دانش را وسع احاطت بکنه معرفت او

نه هر عبارت که در نعت او ایراد کنند و هر بیان که در وصف او بر زبان رانند اگر تنبیه باشد از شائبه تشبیه معرا و مقدس

نباید و اگر تنزیه باشد از غائله تعطیل مبرا و منزه نیفتد و از این جهت مهتر اصفیا و مقتدای اولیا و انبیا محمد مصطفی

گفت لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون و هزاران درود و صلوات و آفرین و تحیات

بر روح مقدس و ارواح پاک آل و دودمان او باد بحق الحق و بعد محرر این رساله و مقرر این مقاله محمد طوسی را بعد از تحریر

کتابی که موسوم است باخلاق ناصری و مشتمل است بر بیان اخلاق کریمه و سیاسات مرضیه بر طریقه حکما اندیشه بود که مختصری در بیان سیر اولیا

و روش اهل بینش و قاعده سالکان طریقت و طالبان حقیقت مبنی بر قوانین عقلی و سمعی و منبئ از دقائق نظری و عملی که بمنزله لب این

صناعت و قاعده سایر فنون باشد مرتب گرداند و اشتغال بآن مهم از سبب گرفتاری بانواع عوائق بی اندازه و موانع بی فایده میسر نمیشد

و انواع آنچه در ضمیر بود از قوه بفعل نمیآمد تا در این وقت که اشاره نافذ خداوند صاحب اعظم دستور العالم والی السیف والقلم

قدوة اکابر العرب والعجم شمس الحق والدین بهاء الاسلام والمسلمین ملک الوزراء فی العالمین صاحب دیوان الممالک مفخر الاواخر

والاعیان مظهر العدل والاحسان افضل اهل جهان و مرجع ایران محمد ابن الصاحب السعید بهاء الدین محمد الجوینی اعز الله انصاره

وضاعف اقتداره با تمام آن اندیشه نفاذ یافت بر وفق دستور ارشاد و وقت و حال اقتضا کرد با وجود کثرت شواغل و وفور

عوائق اینها خاطر بر ادای مسامحه نکرد و موانع در تقریر آن مسامحه کرد از جهت انقیاد امر او و امتثال فرمان مطاع

او شمه ای شرح آن حقائق و ذکر آن دقائق در این مختصر وضع کرد و در هر باب از آن تنزیل مجید که لا یأتیه الباطل

من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید باستشهاد [illegible] ایراد کرد و از آن [illegible] بمقصد سخن نیافت آنچه

بآن نزدیکتر بود اختصار رفت و او را اوصاف الاشراف نهادیم اگر بسینه نظر اشرف آن مطلوب حاصل شود والا چون تحفه

محقره تقدیم یافته است [illegible] اخلاق و کامن ذات شریف او [illegible] ایزد سبحانه و تعالی

چنانکه در عالم مجاز در مراتب سروری مخصوص گردانیده است در عالم حقیقت نیز بر افضل [illegible] و دولت جاودانی

مخصوص گرداناد انه لطیف مجیب **آغاز سخن** در ذکر آنچه این مختصر مشتمل بر آن خواهد بود شبهه نیست که

هر کس در احوال خود نگرد خویشتن را نیز خود محتاج بیند و محتاج بغیر ناقص باشد و چون از نقصان خود خبر یابد [illegible]

شوق بکمال که باعث او باشد بر طلب کمال بجنبد [illegible] در طلب کمال [illegible] این حرکت را سلوک خوانند

و کسی که باین حرکت رغبت کند شش چیز لازم او بود ۱ بدایت حرکت و آنچه از آن چاره نباشد تا حرکت میسر شود

و آن بمنزله زاد و راحله باشد در حرکات ظاهره ۲ ازاله عوائق و قطع موانع که او را از حرکت و سلوک باز دارد

۳ حرکتی که باصطلاح [illegible] سیر و سلوک باشد و احوال سالک در آن حالت ۴ حالاتی که در آن اثنای

سیر و سلوک از مبدأ تا وصول بمقصد برای او [illegible] ۵ احوالی که بعد از سلوک او و وصول او سانح شود ۶ نهایت حرکت

و انقطاع سلوک که آنرا درجه فنا در توحید خوانند و هر یکی از اینها مشتمل است بر چند امر الا نهایت حرکت

که در آن تعدد نبود و ما این رساله را بر شش باب ایراد کنیم و هر باب مشتمل بر شش فصل الا باب آخر که آن قابل تکثیر نباشد

دیباچه

و بباید دانست که هم چنانکه در حرکت حصول هر جزو مسبوق باشد بجزو دیگر و متعقب جزو دیگر الا جزو آخر و هر حال از این احوال
وسط باشد میان فقدان سابق و مفارقت لاحق در حال فقدان سابق آن حال مطلوب باشد و در حالت مفارقت لاحق
مهروب عنه بود پس حصول هر حال بقیاس با آنچه پیش از آن حال باشد کمال بود و مقام آن حال در وقتی که توجه بکمالی که بعد از
آن مطلوبست نقصان و بدین سبب گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین و این معنی در فصول این مختصر روشن گردد
و چون این مقدمات معلوم شد شروع در ابواب و فصول این مختصر کرده آید بتوفیق الله و عونه **باب اول** در مبدأ حرکت
و آنچه از آن چاره نباشد تا حرکت میسر شود و آن شش چیز است و ما هر یکی را در فصلی یاد کنیم با تعیین تعقیب آ در ایمان
ب در ثبات ج در نیت د در صدق ه در انابت و در اخلاص **فصل اول** در ایمان قال الله تعالی الذین
آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن و هم مهتدون ایمان در لغت تصدیق باشد یعنی باور داشتن و در
عرف اهل علم تصدیق باشد خاص و آن تصدیق بود بدانچه علم قطعی حاصل است که آن [illegible] به پیغمبر است و معرفت پیغمبر منتظر
نباشد از معرفت آنکه عالم را صانعی هست حی قادر سمیع بصیر متکلم مرید که پیغمبر را فرستاده و قرآن بجمیعه به پیغمبر فرستاده و احکام و فرایض
و سنن و حرام و حلال [illegible] است و اسباب اجماع [illegible] پس ایمان مشتمل بر این اصول باشد و اینقدر قابل
زیادت و نقصان نباشد چه اگر کمتر از این باشد ایمان نباشد و اگر زیاده از این باشد آن زیادت کمال ایمان [illegible]
ایمان [illegible] و روا داشتن آن باشد که آنچه دانستن و گفتن و کردن باید [illegible] باشد بدانند و بکنند و بگویند و آنچه از آن احتراز
[illegible] احتراز کنند و این جمله از باب عمل صالح باشد و قابل زیادت و نقصان باشد و لازم تصدیق مذکور باشد و از این جهت
ذکر عمل صالح متصل بذکر ایمان فرموده در همه مواضع الذین آمنوا و عملوا الصالحات و بباید دانست که ایمان را [illegible]
از همه کمتر [illegible] است یا ایها الذین آمنوا عبارت از آنست و قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لکن
قولوا اسلمنا و لما یدخل الایمان فی قلوبکم اشاره بدانست و بالاتر از آن ایمان تقلیدیست و آن تصدیق جازم [illegible]
بآنچه تصدیق باید کرد و اما زوالش ممکن بود و چون تصدیق جازم حاصل باشد هر آینه آن تصدیق مستلزم عمل صالح باشد
انما المؤمنون الذین آمنوا بالله و رسوله ثم لم یرتابوا و جاهدوا و از این بهتر ایمان بغیبست
الذین یؤمنون بالغیب و آن [illegible] باشد [illegible] مستقر تصدیق ایمانی است کانه من وراء الحجاب و از این
جهت مؤمن بغیب [illegible] و از این کاملتر [illegible] باشند که در حق ایشان فرموده انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت
قلوبهم و اذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا تا آنجا که اولئک هم المؤمنون حقا و این مرتبه ایمان بکمال است
و متصل باشد بایمان یقینی که ثمره آن [illegible] و آن منتهی مراتب ایمان بود و آنچه در سلوک کمتر از این نشاید
ایمان تقلیدیست و ایمان بغیب چه ایمان بزبان [illegible] بحقیقت ایمان نباشد و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون
اشاره بدانست و هر گاه که اعتقاد جازم باشد با آنکه [illegible] مطلق [illegible] است [illegible] نفس سلوک ممکن باشد و
حصول نهایت [illegible] باشد [illegible] حاصل شود **فصل دوم** در اثبات قال الله تعالی یثبت الله الذین

آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة ثبات عبارتست از آنکه با ایمان [illegible] کاینه نفس که طلب کمال
شرط است بدین میسر نگردد چه هر کس در معتقد خویش متزلزل باشد طلب کمال [illegible] و ثبات ایمان عبارتست از [illegible]
[illegible] و کمالات و اینجا عزم [illegible] طلب کمال صورت نبندد و عزم طلب کمال و ثبات عزم تا حاصل نشود حصول سلوک ممکن
نباشد و صاحب عزم [illegible] ثبات کالذی استهوته الشیاطین فی الارض حیران باشد متحیر را خود عزم نباشد چه [illegible]
جهت معین نباشد حرکت و سیر سلوک از او واقع نشود و اگر حرکتی کند اضطراری [illegible] حاصل باشد که [illegible]
و علت ثبات بصیرت باطن باشد [illegible] معتقد خویش و وجدان لذت [illegible] و ملکه شدن [illegible] باطن را [illegible] زوال [illegible]
و [illegible] اعمال صالح [illegible] ثبات دائم [illegible] **فصل سیم** در نیت قال الله تعالی قل
ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین و نیت را معنی قصد است و قصد واسطه است میان علم و عمل
چه اول تا ندانند که کاری کردنی است [illegible] قصد کردن آن محال باشد و تا قصد نکنند آن کار [illegible] حاصل نشود و مبدأ سیر
و سلوک قصد است و در سیر و سلوک باید که قصد بمقصدی معین باشد و چون مقصد حصول کمال باشد [illegible]
باید [illegible] طلب قربت [illegible] و چون چنین باشد نیت [illegible] از عمل [illegible] بهتر باشد که نیة
المؤمن خیر من عمله [illegible] و عمل [illegible] انما الاعمال بالنیات [illegible]
[illegible] الی الله و رسوله فهجرته الی الله و رسوله و من کانت هجرته الی الدنیا یصیبها او امرأة یتزوجها فهجرته
الی ما هاجر الیه و عمل [illegible] مقرون بطلب قربت [illegible] حصول کمالی باشد [illegible]
قال الله تعالی لا خیر فی کثیر من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس و من
یفعل ذلک ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتیه اجرا عظیما **فصل چهارم** در صدق قال
الله تعالی یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین صدق در لغت راست [illegible] و وعده و
راست گفتن باشد و مراد از صدق راستی است در گفتن و در کردن و در نیت و عزم [illegible]
و وعده کرده [illegible] و صدیق کسی بود که [illegible]
[illegible] صدقوا ما عاهدوا الله علیه [illegible]
صدیقا با پیغمبران و شهدا در یک سلک [illegible] فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین
و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و پیغمبران بزرگ [illegible] ابراهیم و ادریس بصدیق وصف کرده
انه کان صدیقا نبیا و دیگر گفته و جعلنا لهم لسان صدق [illegible] نزدیکتر [illegible] باشد
بمقصد از کسی که بر طریق مستقیم باشد [illegible] **فصل پنجم** در انابت قال الله تعالی و انیبوا
الی ربکم و اسلموا له انابت [illegible] بازگشتن است و [illegible] اقبال کردن و آن [illegible] اول
که همیشه متوجه بجانب [illegible] و در [illegible] و [illegible] قرب او کند و جاء بقلب منیب

دویم توبه که در عمر او قائم بمنزل او و منزل تمام او و کیفیت او زد دیگر باشد منزل باشد وما یتذکر
الا من ینیب وما یتذکر الا اولوا الالباب سیم ۞ محافظت بر آنکه همیشه بر طاعات و عبادات که متوجه آن
بنیة قربة بود و مواظبت کند مثل صلاة و نوافل و فرائض و وقوف بر اوقف بزرگان دین و بذل صدقات و جاه
با خلق خدا برسانیدن اسباب نفع بایشان و باز داشتن ضرر از ایشان و در اکثر نگاه داشتن در معاملات
و انصاف از خود و اهل خود بدادن و در جمله التزام احکام شرع تقربا الی الله تعالی و طلبا لمرضاته کردن فانه قال
و ازلفت الجنة للمتقین غیر بعید هذا ما توعدون لکل اواب حفیظ من خشی الرحمن
بالغیب وجاء بقلب منیب ادخلوها بسلام ذلک یوم الخلود لهم ما یشاؤن فیها
ولدینا مزید **فصل ششم** در اخلاص قال الله تعالی وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین
له الدین اخلاص بپارسی ویژه کردن دل باشد یعنی پاک کردن چیزی از هر چیزی که غیر او باشد و با او
در آمیخته باشد و اینجا از اخلاص آن میخواهیم که هر آنچه کند و گوید طلبا لخلوص و قربة الی الله تعالی خالص و
خالص برای او کند و هیچ غرض دیگر دنیوی و اخروی با آن در نیامیزد الا لله الدین الخالص و منافی اخلاص
آن باشد که غرض دیگر با این غرض در آمیزد مانند حب جاه یا طلب مال یا طلب ثواب آخرت یا از جهنم نجات
و رستگاری از عذاب دوزخ این همه از باب شرک باشد و شرک دو نوع باشد خفی و جلی و شرک جلی بت پرستی
باشد و این همه شرک خفی باشد قال النبی صلعم دبیب الشرک فی امتی اخفی من دبیب النملة السوداء
علی الصخرة الصماء فی اللیلة الظلماء و طالب کمال را از شرک پناه بردن ضروری باشد از سلوک فمن
کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا و چون منزه از شرک خفی بر تقدیم
نه سلوک و وصول بار نه دست دهد من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه
علی لسانه **باب دویم** در ازاله عوائق و قطع موانع از سیر و سلوک و آن مشتمل بر شش فصل است
آ در توبه ب در زهد ج در فقر د در ریاضت ه در محاسبه و مراقبه و در تقوی **فصل اول**
در توبه قال الله تعالی توبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون معنی توبه رجوع از گناه
باشد و اول بباید دانست که گناه چه باشد و باید دانست که افعال بندگان پنج قسم است ا فعلی که باید
کرد و منع به که نکند ب فعلی که نباید کرد و منع به که بکند ج فعلی که کردن آن از ناکردن به بود د
فعلی که ناکردن آن از کردن به بود ه فعلی که کردن و نکردن آن یکسان است و گناه ناکردن فعلی بود
که از قسم اول باشد و کردن فعلی که از قسم دویم باشد و در این هر دو قسم توبه واجب بود و اینجا افعال
نه افعال جوارح تنها میخواهیم بل جمله افکار و اقوال و افعال میخواهیم که تابع قدرت و اراده بود که واقع باشد
و اما ناکردن فعلی که از قسم سیم باشد و کردن فعلی از قسم چهارم باشد ترک اولی باشد و از معصومان ترک
اولی نابسندیده باشد و توبه ایشان از ترک اولی باشد و اهل سلوک را التفات بغیر خدای تعالی که مقصود است

گناه

گناه باشد و واجب بود از آن توبه باید کرد پس توبه سه نوع باشد توبه عام و توبه خاص و توبه اخص توبه عام همه
معصومان را و توبه اخص اهل سلوک را و توبه عصاة امت از قسم اول باشد و توبه آدم ع و دیگر انبیاء ع از قسم دویم
و توبه پیغمبر ما ص آنکه گفت انه لیغان علی قلبی و انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة از قسم
سیم اما توبه عام موقوف بود بر شرطهاست شرط اول علم با قسام افعال و آنکه کدام فعل رساننده بکمال بود و کمال
بحسب اشخاص مختلف بود و بعضی را نجات از عذاب و بعضی را حصول ثواب و بعضی را رضا از قرب او و کمال
فعل رساننده بنقصان و آن عدم باز از کمال مستعد بود یا استحقاق عقاب یا حرمان ثواب یا سخط از قرب او و آنچه
ازانکه لعنت عبارت ازان است شرط دویم وقوف بر آنکه حصول کمال رضا باری تعالی و در خلاف حصول نقصان و
و سخط او تعالی پس هر عاقل که او را این هر دو شرط حاصل باشد البته گناه نکند و اگر کرده باشد از آن توبه تدارک کند
و توبه مشتمل بر سه قسم بود یکی بقیاس با زمان ماضی و دیگر قیاس با زمان حاضر و سیم قیاس با زمان مستقبل اما
آنچه قیاس با زمان ماضی باشد بعد و قسم بود دیگر پشیمانی از گناه که در زمان ماضی از او صادر شده باشد و استغفار
باشد تا سقر هر چه تمامتر و این قسم مستلزم آن قسم دیگر باشد و بدین سبب گفته اند الندم توبة قسم دویم
تدارک آنچه واقع شده باشد در زمان ماضی و آن قیاس به کسی باشد یکی قیاس بخالق تعالی که او فرمان او کرده است
قیاس با نفس خود که نفس خود را در معرض نقص و سخط و نقصان [illegible] آورده است سیم قیاس بغیری که مضرت قولی یا فعلی
باو رسانیده باشد و آن غیر از [illegible] تدارک [illegible] رسانیده او اگر او باعث [illegible] یا باقیاد
و [illegible] او بر جمله آنچه مقتضی رضا او باشد و در حق او یا عرض عفو یا کسیکه قایم مقام او باشد و
با [illegible] او را یا از کسی که از قبیل او باشد و تحمل عذابی که بر آن گناه معین باشد و اگر آن غیر
مقتول باشد تحصیل رضا اولیا او هم شرط باشد چه تحصیل رضا او محال است لیکن چیزی دیگر از انجا توبه حاصل
نشود باید [illegible] باشد که خدا تعالی او را رحمت کند و سعی خویش جانب او مرعی گرداند و اما نفس او با انقیاد
و تحمل عقوبت دنیاوی [illegible] که واجب باشد [illegible] باید کرد اما جانب الهی بتضرع و زاری [illegible]
و ریاضت بعد از حصول رضا [illegible] از حق نفس خود امیدوار باشد که مرعی شود و اما توبه بر آن مشتمل باشد
بقیاس با زمان حاضر [illegible] ترک [illegible] گناهی که در حال [illegible] آن گناه باشد و توبة الی الله قسم دویم
کرد [illegible] گناه [illegible] نقصان که راجع باشد
[illegible] و اما آنچه بقیاس با زمان مستقبل [illegible] باشد آن است که عزم جزم کردن بر آنکه بر آن گناه معاودت
نکند اگر [illegible] باختیار [illegible] یا اجبار [illegible] گناه کند دوم عزم بر [illegible]
در آن باب و باشد که عازم [illegible] پس کیفیة [illegible] یا کفارت [illegible] دیگر از موانع عود بآن گناه و آن
عزم را [illegible] ثابت گرداند [illegible]
که این جمله بجهت توبه [illegible] کند و از جهت امتثال فرمان او تا در آن جماعت داخل شود که التائب من

التائب من الذنب کمن لا ذنب له این جمله ثمرات توبه تمام است و خدای تعالی در حق این جماعت فرموده است یا ایها الذین امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا عسی ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم و نیز فرموده است انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم و اما توبه خاص که ترک اولی باشد ثمرات آن از این مقامات که یاد کرده شد معلوم شود و در این باب نیز فرموده است لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین والانصار الذین اتبعوه و اما توبه اخص از آن چیز بود که التفات بغیر حق و باین سبب گفته اند که الیمین والشمال مضلة دوم از عود بدان مرتبه که از آن ترقی کرده باشد یا التفات بدان مرتبه بر وجه رضا با وقفه در آن مرتبه یا فوت نفسی اقامت در مرتبه که از آن مرتبه ترقی باید کرد که این جمله ثمرات گناه باشد و باین سبب گفته اند حسنات الابرار سیئات المقربین و تنزل از آن گناه توبه باید کرد و باستغفار و ترک اغترار و ندامت بر فوات گذشته و تفرع بدرگاه اله پروردگار باید شد من تاب واخلص سره لله فالله له ان الله یحب التوابین و یحب المتطهرین

فصل دوم

در زهد قال الله تعالی و لا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوة الدنیا لنفتنهم فیه و رزق ربک خیر و ابقی زهد حقیقی رغبت بود و زاهد کسی باشد که او را بدنیا تعلق دارد و منافع مأکول و مشروب و ملبوس و مسکن و مشتهیات و ملذات دیگر و مال و جاه و قرب ملوک و نفاذ امر و حصول هر حظ که بعرض فنا از آن جمله اولی بود ... تعلق ارزنی یا از راه جهل یا آن دنیا از جهة غرضی یا عوض که راجع باشد باو دنیا و آخرت که موصوف باشد باین صفت زاهد آن بر وجه شهدا اما زاهد حقیقی کسی بود که بر زهد ... طمع ثمرات زهد در دنیا یا ثواب آخرت ... الحقیقه نفس از آن جمله که ... که ... دنیا ... باشد و ... بطمع یا امید یا از خوف ... در دنیا ... و ... این صفت نفس او ... شهوات ... و ... داده ... در زهد ... و در حکایات آمده است که شخصی ... سال ... میشد که ... از ... و ... گفت ... ترک نفس آرزوی ... طعام کرده ... طعام ... و حصول ... آرزو ... مدتی ... اختیار ... از ... طلب ... در آخرت ... باشد که از ... و ... و ... بحرف ... شود ... و ... که ... زهد رفع موانع باشد تا ... بچیز ... مشغول ... و ... از ... باز ماند

فصل سیم

در فقر قال الله تعالی لیس علی الضعفاء و لا علی المرضی و لا علی الذین لا یجدون ما ینفقون حرج اذا نصحوا لله و رسوله ما علی المحسنین من سبیل فقر کسی را گویند که مالش نباشد

دارم باشد ... که ... باشد و در این موضع ... از رغبت بمال و متاع دنیوی ... دارد و اگر مال دارد ... بمحافظت آن اهتمام نکند نه از ... یا از ... یا از غفلت یا بسببی ... باشد نه حصول ... شهوات یا بسبب ... و ... از ... یا از جهة خوف از عذاب دوزخ یا طلب ثواب آخرت بل از جهة ... که ... اقبال بر سلوک راه حقیقت و ... بمراقبت جانب الهی ... حق تعالی ... راه او ... و ... بحقیقت ... الا اخبرکم بملوک اهل الجنة قالوا بلی یا رسول الله قال کل ضعیف اشعث اغبر ذی طمرین لا یعبأ به لو اقسم علی الله لابره ... که ... که ... لا ... ان ... فقرا ...

فصل چهارم

در ریاضت قال الله تعالی واما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی ریاضت رام کردن ستور باشد ... از آنچه ... و ... از ... و ... او را طاعت صاحب خویش ... و ... از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت منع نفس حیوانی ... از انقیاد ... و مطاوعت قوت شهوی و غضبی و آنچه ... قوه تعلق دارد و منع نفس ناطقه از متابعت قوای حیوانی ... و ... اخلاق و اعمال ... و ... مال و ... جاه ... و ... و غضب و ... و حقد و ... و حسد و ... و غیر آن که ... و ... گردانیدن نفس ... را طاعت عقل عملی ... باشد ... بکمالی که او را ... باشد و نفس ... قوه شهوانیه بهیمیه ... قوه غضبیه ... و ... شیطان ... نفس اماره ... نفس ... و ... باشد ... نفس مطمئنه ... ریاضت ... از وصول بحق ... مطیع کردن نفس ... کمال ... نفس ... باشد ... بکمالی که او را ممکن باشد

فصل پنجم

در مراقبت و محاسبه قال الله تعالی ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله محاسبه ... مراقبه ... و در این موضع مراد از ... که طاعت ... که ... از طاعت ... باشد ... و ... که حق تعالی در حق ... کرده است ... وجود ... و ... از ... و ... انفس ... و ... تشریح ... در ... که ... از ... و ... که ... از ... پیدا کرده ... که ... نفس او ... علم ... و ... و ... قوا و اعضا ... ایجاد کرده ... و ... از ... فطرة ... کرده است ...

عزلت و صفات ساخته گردانیده پس از نقص طاعت او در مقابل ایراد این نعمتها و دیگر نعمتها که در قرآن شمرده
چنانکه فرموده و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها موازنه کند تا تقصیر خود بیابد حال او چنین بود
اما اگر طاعت و معصیت او برابر باشد بداند که بازاء این نعمتها هیچ بندگی قیام ننموده است تقصیر خویش معلوم
نماید و اگر معاصی راجح باشد خود [illegible] که طالب کمال این صفت [illegible] خود کرده باشد او
طاعت در وجود نیاید و خویش را از آنکه جز طاعت نکند مقصر داند و از این سبب فرموده است حاسبوا
انفسکم قبل ان تحاسبوا و الا اگر [illegible] در معصیت تمادی نماید بوقت آنکه بمقتضای و ان
کان مثقال حبة من خردل اتینا بها و کفی بنا حاسبین حساب او کنند در عذاب ابد و خسران
عظیم افتد و فی لا یقبل منها شفاعة و لا یؤخذ منها عدل اعاذنا الله من ذلک
اما مراقبت آنست که همیشه ظاهر و باطن خود را نگاه میدارد تا غیر از او در وجود نیاید که [illegible]
کرده باشد باطن را نیز [illegible] احوال خود را [illegible] معصیت اقدام ننماید نه در اظهار او نه
در پنهان [illegible] ضعیف [illegible] پیش نهاد خاطر
میدارد که و اعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه تا آنگاه که بمرتبه وصول مطلوب
رسد و الله یوفق لمن یشاء من عباده انه لطیف حکیم **فصل ششم** در تقوی
قال الله تعالی ان اکرمکم عند الله اتقیکم تقوی پرهیز باشد از معاصی از بیم خشم خدا
تعالی و دوری از او چنانکه بیمار که طالب صحت باشد از تناول آنچه که مضر باشد و اقدام برآنچه موجب
مزید بیماری او باشد پرهیز باید کرد تا علاج [illegible] و درمان بیماری او [illegible] و همچنین
که طالب کمال باشد از هرچه منافی کمال باشد یا مانع از حصول کمال یا شاغلی از سیر و سلوک در طریق
طلب کمال پرهیز باید کرد تا آنچه مقتضی وصول است اعمال و سلوک باشد مفید و مؤثر باشد و
یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب و بحقیقت تقوی از سه
چیز مرکب است أ خوف ب [illegible] ج [illegible] طریقه و شرح [illegible]
نیز مختصر [illegible] بیان کرده آید و در [illegible] بیشتر از آن
است که در این مختصر ایراد توان کرد [illegible] غایات [illegible] باشد بلی من اوفی بعهده
و اتقی فان الله یحب المحسنین **باب سیم** در سیر و سلوک در طلب کمال و
احوال سالکان و آن مشتمل است بر شش فصل أ در خلوت ب در تفکر ج در خوف و حزن
د در رجاء هـ در صبر و در شکر **فصل اول** در خلوت قال الله تعالی و ذروا
الذین اتخذوا دینهم لعبا و لهوا و غرتهم الحیوة الدنیا در علوم حقیقی مقرر شده

بازدارد

که هر وقت که مستعد فیض الهی باشد با وجود استعداد و عدم موانع از حصول آن فیض محروم نتواند بود و طلب
فیض از کسی ممکن بود که او را آن چیز معدوم باشد نه آنکه وجود [illegible] فیض بیقین داند بلکه آنکه داند که وجود
آن فیض در ذات که باشد متعلق کمال آن ذات بود و نیز هر علم مقارن استعداد قبول آن فیض باشد
و [illegible] احوال و چیزهای [illegible] مقدمه تقریر داده شد که طالب کمال را ابتدا از حصول استعداد و ازاله موانع
واجب باشد و حفظ موانع [illegible] که نفس را بالتفات با امور مشغول دارد و از اقبال کلی
بوصول بمقصد حقیقی باز دارد و [illegible] ظاهره و باطنه باشد [illegible] یا افکار مجازی
اما حواس ظاهر [illegible] بدیدن صورتهای [illegible] یا شنیدن [illegible] آوازها [illegible]
و [illegible] اما حواس باطن [illegible] صورتها [illegible] خاطرها [illegible] حقیقت بود و
[illegible] انتظار [illegible] یا [illegible] تفکر
در امور [illegible] حصول آن امور باشد مانند مال و جاه و اما قوای حیوانیت [illegible] بسبب خوف و حزن و یا
غضب و شهوت یا حیا [illegible] اما انکار
مجازی [illegible] تفکر در امری [illegible] باشد و در جمله هرچه اشتغال [illegible] از مطلوب حجاب شده
و خلوت عبارت است از ازاله این موانع پس صاحب خلوت باید که موضعی از مواضع اختیار کند که
[illegible] ظاهره و باطنه [illegible] حجاب بعد
[illegible] رفع آنچه [illegible] اعراض کند و [illegible] بود
که غایت ایشان راجع بمصالح معاد و معاش باشد اما مصالح معاش [illegible] امور فانیه باشد و اما
مصالح معاد که غایت ایشان حصول لذات باقیه باشد نفس طالب را بعد از زوال موانع ظاهره و خالی کردن
باطن از اشتغال با امور [illegible] اقبال کند [illegible] سوانح غیبی و ترقب [illegible] اسرار
حقیقی که از تفکر خواهند و ما آن فصل [illegible] ایراد کرده شود **فصل دوم** در تفکر قال الله تعالی
او لم یتفکروا فی انفسهم ما خلق الله السموات و الارض الا بالحق [illegible]
و [illegible] گفته اند [illegible] آنست که تفکر سیر [illegible] از مبادی بمقصد و نظر [illegible]
گفته اند در اصطلاح علما [illegible] از مرتبه نقصان بمرتبه کمال [illegible]
اند که اول واجب تفکر و نظر است و در تنزیل [illegible] زیاده از آن است که توان شمرد ان فی
ذلک لایات لقوم یتفکرون و در حدیث آمده که تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین
سنة و بباید دانست که مبادی سیر [illegible] حرکت باید کرد آفاق و انفس است [illegible]
[illegible] آیات [illegible] هر یکی [illegible] ذره از ذرات [illegible]
و کمال مبدع [illegible] سنریهم آیاتنا فی الآفاق و [illegible]

آن

آن ستّتها از حضرت جلال او بر چه جزو اوست از مبدع اوکه اولم یکف بربک انه علی کل شیء
شهید اعتقاد ذره ذرات تجلی ظهور او مکشوف گردد اما آیات آفاق از معرفه موجودات که بر اینها باشد
چنانکه حکمت وجود در وجود هر یک بقدر قوه و طاقه انسانی حاصل شود و آن مانند علم هیأت افلاک
و کواکب و حرکات و اوضاع هر یک و مقادیر اجرام و ابعاد و دوایر ایشان و هیأت تمام بسایط و ترکیب عناصر
و تفاعل آن بحسب صور و کیفیات و حصول امزجه و ترکیب در مرکبات معدنی و نباتی و حیوانی و معرفه
قوا و نفوس [illegible] سماوی و ارضی و مبادی هر یکی و آنچه از آثار آن و افعال آن واقع باشد از عجایبات
و غرایب شود خواص و حرکات و آنچه باینجمله تعلق دارد از علم اعداد و مقادیر و خواص آن
اما آیات انفس از معرفت و شناخت ابدان و نفوس باشد و آن معلوم شود بعلم تشریح اعضای
مفرده از عظام و غضروف و عروق و اعصاب و منافع هر یکی و مرکبه چون اعضای رئیسه و
خادمه و آلات هر یکی جوارح و معرفت قوی و احوال هر یکی مانند آن از صحت و مرض و معرفه
نفوس که اهم معارف است و مهم معرفت گرد کار است و کیفیت ارتباط آن با بدن و افعال نفسانیه
هر یکی از یکدیگر و اسباب کمال و نقصان در هر یک و مقتضای سعادت و شقاوت و اجل و عاجل آن و آنچه
بدان تعلق دارد و این جمله بسیار در سیر است که تفکر عبارت از آن است و اما مقصود و آن منتهای
سیر باشد و اجرای فصول و ابواب معلوم گردد و آن وصول است بنهایت مراتب کمال و قرب بجوار
حضرت ذو الجلال رزقنا الکریم المتعال

فصل سیم در خوف

قال الله تعالی و خافون ان کنتم مؤمنین علما گفته اند الحزن علی ما فات و الخوف علی ما هو آت پس حزن عبارت باشد از تالم
باطن بسبب فوت محبوبی که از آن متشعب باشد یا فوات فرصتی یا امر مرغوبی که تدارک آن متعذر باشد
و خوف عبارت شد از تالم باطن بسبب [illegible] که اسباب حصول آن ممکن الوقوع باشد یا ترقب فوات
مرغوبی که تدارک آن متعذر بود [illegible] اسباب حصول معلوم الوقوع بود یا مظنون الوقوع [illegible] غالباً از انتظار
مکروهی نیز خوانند و تالم زیادت باشد و اگر تفکر در وقوع اسباب معلوم باشد تالم حاصل از آن خوف نمی خوانند
که سبب آن [illegible] باشد و حزن و خوف در باب سلوک از فایده خالی نباشد چه خوف اگر بسبب ارتکاب
معاصی یا بسبب فوات عمر گذشته و تفقدت و غفلت از عبادت یا ترک از طریق کمال باشد
مقتضی تصمیم عزم بر توبه شود و خوف اگر از ارتکاب گناه و عصیان باشد و یا رسیدن بدرجه ابرار باشد
موجب جهد نمودن در اکتساب خیرات و مبادرت در سلوک طریق کمال باشد ذلک الذی یخوف
الله به عباده یا عباد فاتقون و کسی که ایشان را از خوف و حزن خالی باشند از اهل قساوت باشد
فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله اولئک فی ضلال مبین و هر آنکه در این مقام بسبب
زوال این خوف باشد مستحق هلاکت بود افامنوا مکر الله فلا یامن مکر الله الا القوم

الخاسرون

الخاسرون اما اهل کمال از این خوف و حزن مبرا باشند الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم
و لا هم یحزنون و هر چند در لغت خوف و خشیت یک معنی است اما در عرف این طایفه میان هر دو فرق
هست چه خشیت مخصوص بعلما است انما یخشی الله من عباده العلماء و بهشت باشد آن خاص است
ذلک لمن خشی ربه و خوف از ایشان مرتفع باشد لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و
خشیت استشعار باشد بسبب شعور بعظمت و هیبت حق عز و علا و وقوف بر نقصان خود و قصور از ادای حقوق
او یا از تخیل ترک ادب در عبودیت یا اخلال بطاعت لازم آید پس خشیت خوف خاص باشد و یخشون
ربهم و یخافون سوء الحساب [illegible] آن است و رهبت بخشیت نزدیک است هدی و رحمة
للذین هم لربهم یرهبون و سالک چون بدرجه رضا نزدیک شود خوف او بامن بدل گردد
اولئک لهم الامن و هم مهتدون چه او را نه از هیچ مکروه کراهت باشد و نه بهیچ مطلوب
رغبت و نیز امن از نسبت کمال بود چنانکه خوف نه گرد از سبب نقصان باشد لیکن صاحب این امن
از خشیت خالی نباشد تا آنگاه که نظر وحدت متحقق گردد آنگاه از خشیت هم اثر باقی نماند که خشیت
از کثرت [illegible]

فصل چهارم در رجا

قال الله تعالی ان الذین آمنوا و هاجروا و جاهدوا فی
سبیل الله اولئک یرجون رحمة الله هر گاه که مطلوب متوقع باشد که در زمان مستقبل
حاصل خواهد شد و طالب را ظن باشد بحصول اسباب آن مطلوب فرحی را که از تصور حصول این چنین
با حصول آن در باطن او حاصل شود رجا خوانند و اگر داند که اسباب ساخته شده است و متوقع [illegible]
است در مستقبل این را انتظار خوانند و هر آینه فرحی که از این تصور زیاده باشد و اگر اسباب جمع [illegible]
حصول معلوم و مظنون نباشد آن را تمنی خوانند و اگر تفکر حصول اسباب معلوم نشد و توقع حصول
باقی این رجا از باب غرور و حماقت باشد و خوف و رجا متعلق باشند و در سلوک رجا مقدم است
بر خوف [illegible] خوف چه رجا باعث باشد بر ترقی در درجات کمال [illegible]
مطلوب یرجون تجارة لن تبور لیوفیهم اجورهم و یزیدهم من فضله و نیز رجا مقتضی
حسن ظن بمغفرت و عفو [illegible] و ترقب رحمت او اولئک یرجون رحمة الله و در حصول مطلوب
بدان توقع و تصمیم است انا عند ظن عبدی و عدم رجا این مقام یاس و قنوط باشد انه لا ییاس
من روح الله الا القوم الکافرون و ابلیس بسبب یاس [illegible] لا تقنطوا من
رحمة الله [illegible] سالک در مرتبه معرفت رسید رجا او مستغرق شود بسبب آنکه داند که هر چه بایسته است
ساخته اند [illegible] است و [illegible] تصور [illegible] رجا [illegible] در بایست
و آنچه نبایسته باشد [illegible] از مسبب الاسباب بجهت حرمان از مطلوب و از فصل گذشته و اینجا
فصل معلوم شود که [illegible] سالک در سلوک باشد از خوف و رجا خالی نباشد [illegible] و بهم

خوفاً وطمعاً چه از استماع آیات وعد و وعید و تفرس دلایل نقصان و کمال و توقع وقوع هر یک میلا از
دیگری و تقصیر در آنکه انتهای سلوک یا وصول بود بمقصد ما لا وصول و حرمان رجا مقارن خوف لازم و ترجیح یکطرف بدیگری
ممکن نباشد لو وزن خوف المؤمن و رجاؤه لاعتدلا چه رجا اگر ترجیح دهد امن بجای ماند لازم آید افأمنوا
مکر الله و اگر خوف را ترجیح دهد یأس که موجب هلاک است لازم آید انه لا ییأس من روح الله الا
القوم الکافرون فصل پنجم در صبر قال الله تعالی واصبروا ان الله مع الصابرین صبر در
لغت حبس نفس است از جزع و فزع بوقت وقوع مکروه و آن منع بباطن باشد از اضطراب و باز داشتن شکایت
و نگاه داشتن اعضا از حرکات غیر معتاد و صبر سه نوع است اول صبر عوام و آن صبر نفس باشد بر سبیل
تجلد و اظهار ثبات در تحمل تا ظاهر حال او نزدیک عقلا و عموم مردم مرضی باشد یعلمون ظاهراً من الحیوة
الدنیا وهم عن الآخرة هم غافلون دوم صبر زهاد و عباد و اهل تقوی و ارباب حلم از بهر توقع ثواب آخرت
انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب سیم صبر عارفان چه بعضی از ایشان التذاذ یابند بمکروه
از جهت تصور آنکه معبود جل ذکره ایشان را بآن مکروه از دیگر بندگان خاص گردانیده است و بنظر عنایت ملحوظ
نظر او شده اند و بشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة الآیه و در اخبار آورده اند که جابر بن عبد الله
انصاری که یکی از صحابه بود در آخر عمر بضعف پیری و عجز مبتلا گشت روزی محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام
المعروف بالباقر بعیادت او رفت و او را از حال و احوال سؤال کرد گفت بحالتی ام که پیری از جوانی و مرض
از تندرستی و مرگ از زندگانی دوستتر دارم امام محمد باقر علیه السلام فرمود اما من ای جابر چنانم که اگر مرا پیر دارد پیری و اگر جوان
دارد جوانی و اگر تندرستی و اگر مرگ دهد مرگ و اگر زندگی دهد زندگی جابر چون این سخن بشنید گفت
صدق رسول الله که مرا گفت تو یکی از فرزندان مرا خواهی دید همنام من که یبقر العلم بقراً کما یبقر الثور الارض
و باین سبب آنحضرت را باقر علم اولین و آخرین خوانند و از سخن ایشان مراتب معلوم شد که جابر در مرتبه صبر بود
و امام محمد باقر در مرتبه رضا و بیان اینها و شرح رضا داده شود بعد از این فصل ششم در شکر قال الله تعالی
و سیجزی الله الشاکرین شکر در لغت شناخت منعم است بازاء نعمت او و چون سبب نعمتها بتمام
از حق تعالی است پس مهم ترین چیز مشغول بودن بشکر او باشد و قیام بشکر سه چیز لازم آید اول معرفت نعمت
منعم که آفاق و انفس مشحون بآن است دوم شادمانی بوصول آن نعمت یا دوام سیم جهد نمودن در تحصیل رضا
منعم بقدر امکان و استطاعت و آن بمحبت آن باشد در باطن و ثنا و تعظیم او بر وجهی که لایق او باشد در قول
و جهد نمودن در قیام بآنچه باقیاس با منعم قیاس بآن بالایه نمود از ملکات نیکو خدمت و طاعت یا اعتراف
بعجز چه سالک بهیچ حال از ملکات خالی نباشد پس در همه اعم شکر باید کرد و در عین جلال
صبر و هم چنانکه بازاء صبر جزع است بازاء شکر کفران است و کفر نوعی از کفران است و لئن کفرتم
ان عذابی لشدید و از اینجا معلوم شد که درجه شکر از درجه صبر رفیعتر است و چون شکر خواهد کرد
الا به دل و زبان و اعضا و این هر سه نعمت است و قدرت باستعمال هر یکی نعمت دیگر است پس

از خواهد که بر هر نعمتی شکری گذارد و بر این نعمت هم شکری دیگر باید کرد و سخن در آن گذاردن نیز شکر هم چنان باشد که در اول بود
انتها بعجز باشد و اعتراف بعجز از شکر آخر مراتب شکر بود چنانکه اعتراف بعجز از ثنا آخر مراتب ثنا است باین سبب مصطفی ص
فرمود لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون و نزدیک اهل تسلیم شکر
منتفی شود چه شکر مشتمل است بر قیام بمکافات مجازات منعم و آن کسی که در مقام بندگی مجلی بود که خود را هیچ حکمی
ننهد چگونه در مقام رضی تواند بود که همه او باشد پس نهایت شکر اینجا باشد که خود را معدوم داند و منعم را
وجود داند باب چهارم در ذکر احوالی که مقارن سلوک حاصل شود تا آنگاه که وصول بمقصد باشد
و این مشتمل باشد بر شش فصل اول در ارادت دوم در شوق سیم در محبت چهارم در معرفت
پنجم در یقین ششم در سکون فصل اول در ارادت قال الله تعالی واصبر نفسک مع الذین یدعون
ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه در بیان ارادت خاصیتی باشد و آن مشروط است که چون بود
شعور بمراد و شعور بحالی که مراد او حاصل نبود و در غیبت مراد پس اگر مراد از قبیل امری باشد که مرید را تحصیل آن
ممکن باشد چنانچه ارادت باعث منبعث شود هر آینه موجب حصول مراد باشد و اگر از قبیل مرادی که حاصل و موجود
باشد اما حاضر نباشد هر آینه مقتضی وصول بمراد شود پس اگر در حصول و وصول توفیق افتد ارادت منتفی
خالی شود و در مرتبه که آنرا شوق خوانند و شوق از وصول باشد و اگر وصول بتدریج باشد چنانچه از وصول اثری
حاصل شود آنرا محبت خوانند و محبت با مراتب بود از فرق قلبی و حصول و انتهای سلوک باشد و اما
ارادت مقارن سلوک باشد بوجهی و اعتبار مقتضی سلوک پیش باشد چه طلب کمال نوعی از ارادت باشد
و چون ارادت منقطع شود بسبب وصول یا علم باستحاله وصول سلوک نیز منقطع شود و نیز ارادت که متقارن
سلوک باشد نقصانی خاص بود و اما اهل کمال را ارادت عین کمال و محض مراد بود و در احادیث
آمده که در بهشت درختی است که آنرا طوبی خوانند هر کسی را آنچه آرزو کند و مراد وی باشد از آن درخت باز رسانند
بی هیچ تاخیر و تخلف و نیز گفته اند که بعضی مردم را بر طاعتی که در دنیا کنند ثواب در آخرت بدهند و
بعضی باشند که محض ثواب باشد و این سخن مؤکد است که بعضی را ارادت عین مراد باشد و کسی که در سلوک
بمرتبه رضا رسد او را اراده منتفی شود یکی از بزرگان که طالب نیز بر مرتبه بوده گفته است لو قیل لی ما
ترید اقول ارید ما لا ارید فصل دوم در شوق قال الله تعالی ولیعلم الذین اوتوا العلم
انه الحق من ربهم فیؤمنوا به فتخبت له قلوبهم شوق یافتن لذت محبت است که در آن فرط ارادت
است آمیخته با الم مفارقت و در حال سلوک بعد از استیلای ارادت شوق فرو رسد و باشد که پیش از
سلوک چون شعور بکمال مطلوب حاصل شود و قوت میل بآن منبعث نشود و صبر بر مفارقت نقصان پدید آید
شوق حاصل شود و سالک چنانکه در سلوک ترقی بیشتر کند شوق بیشتر شود و صبر کمتر تا آنکه بمطلوب متحد شود از
آن لذت یقین کمال خالص شود و او را شائبه الم و شوق منتفی گردد و در ارباب طریقت باشند که این همه مجرد را
شوق خوانند و آن بآن اعتبار باشد که طالب اتحاد باشد و هنوز بآن مرتبه نرسیده باشد فصل سیم در محبت

قال الله تعالی ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا یحبونهم کحب الله والذین آمنوا
اشد حبا لله محبت ابتهاج باشد بجمیله کمالی یا تخیل حصول مظنون یا محقق که در شعور رسیده باشد و بوجهی دیگر
محبت میل نفس باشد بانچه در شعور او آید از لذتی یا کمالی که مقارن شعور رسیده باشد و چون [illegible] ادراک ملایم است
یعنی لذیذ یا کمال پس محبت از لذت یا تخیل لذت خالی نباشد و محبت قابل شدت و ضعف باشد و اول مراتب او
ارادت است چه ارادت بی محبت نباشد و بعد از ان انچه مقارن شوق باشد با وصول تام و ارادت و
شوق مستغنی شود محبت غالب تر شود و مادام که از مغایرت طالب و مطلوب اثری باقی محبت ثابت بود و عشق
محبت مفرط بوده باشد که طالب و مطلوب متحد نباشند و با بقاء مغایرت و چون این اعتبار زایل شود محبت منتهی
شود پس اقصی نهایت محبت و عشق اتحاد باشد و حکما گفته اند که محبت یا فطری باشد یا کسبی و محبت فطری
در همه کائنات باشد چه در فلک محبتی که مقتضی حرکات اوست و در هر عنصر که طلب مکان طبیعی میکند محبت
مکان طبیعی را و هرگز از انست و هم چنین محبت دیگر احوال طبیعی از وضع و مقدار و فعل و انفعال
و در مرکبات چنانکه در معدنیات طبیعی این را و در نباتات زیاده بر انچه در جمادات است بنسبت انکه در طریق
نمو و اغتذا و تحصیل و حفظ نوع مشترک باشد و در حیوان زیاده بر انچه در نباتات است مانند الفت
و انس بر شکل و رغبت تزویج و شفقت بر فرزند و در انعام رنج و اما محبتی کسبی اغلب به نوع انسان باشد
و سبب ان یکی از سه چیز بود اول لذت و ان جسمانی بود یا غیر جسمانی و اهم [illegible] یا غیر محبتی دویم منفعت
و ان اهم مجازی باشد چنانکه محبت دنیا و که نفع ان ما بعوض باشد یا حقیقی که منفعت ان بالذات باشد
سیم مشاکلت جوهر و ان یا عام بود چنانکه میان ان کس که هم طبع و هم جوهر باشند و یا خلق و شمایل یکی [illegible]
[illegible] شوند و یا خاص بود میان اهل حق باشد محبت طالب کمال [illegible] کامل مطلق زاد باشد که سبب محبت
مرکب باشد از این اسباب که مرکب [illegible] ثنائی و ثلاثی و محبت مبتنی بر معرفت باشد چنانکه عارف را سبب
انکه لذت و منفعت و غیر هم از کامل مطلق یا دیگر سه پس او را محبت اکمل مطلق حاصل آید بیشتر از دیگر
محبتها و معنی والذین امنوا اشد حبا اینجا روشن گردد و اهل ذوق گفته اند که رجا و خشیه و
و انس و انبساط و شوق و رضا و تسلیم همه از لوازم محبت باشد چه محبت با تصور رحمت محبوب
اقتضا رجا کند و با تصور هیبت او اقتضا خشیه و با عدم وصول اقتضا شوق و با استقرار
وصول اقتضا انس و با افراط انس اقتضا انبساط و با وثوق بعنایت اقتضا توکل و با [illegible]
انچه از محبوب صادر شود اقتضا رضا و با تصور قصور و عجز خود و کمال احاطت قدرت او
اقتضا تسلیم و در جمله محبت حقیقی همه را بتسلیم دارد انجاه که حاکم مطلق محبوب [illegible] و محکوم مطلق خود
و عشق حقیقی حد نفی دارد که همه معشوق را بیند و هیچ خود را نه بیند و کل ما سوا الله نزد یک او [illegible]
لیز مرتبه حجاب باشد پس غایت سیر ان رسد که از همه اعراض و توجه باو کنند و الیه یرجع الامر کله

فصل چهارم در معرفت

قال الله تعالی شهد الله انه لا اله الا هو والملائکه و اولوا
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم معرفت بسیار شناختن باشد

دانی

و اینجا مراد از معرفت مرتبه بلند تری از مراتب خداشناسی است چه خداشناسی را مراتب بسیار است و مثل مراتب معرفت
چنان است که اتش را بعضی چنین شناسند که شنیده باشند که موجودیست که هر چه باو رسد ناچیز شود و اثر او در انچه محاذی
او باشد ظاهر شود و چندانکه از او بردارند نقصان نپذیرد و هر چه از او جدا شود برصفت طبع او باشد و ان موجود را اتش
خوانند و در معرفت باری تعالی مثل این مرتبه باشند مقلدان خوانند مانند کسانی که سخن بزرگان تصدیق کرده باشند
در این باب بی وقوف بر حجتی و بعضی دیگر که بر مرتبه بالا تر [illegible] کسانی اند که از اتش [illegible] رسیده باشند
که هیچ از چیزی [illegible] پس علم کنند بموجودی که دود اثر اوست و در معرفت کسانی که باین مثابه باشند اهل نظر اند که بدلایل
قاطع دانند که صانع هست چه از اثار قدرت او بر وجود او دلیل سازند و بالاتر ازین مرتبه کسانی اند که از حرارت
اتش بحکم مجاورت اثر او احساس کنند و از ان منتفع شوند و در معرفت کسانی که باین مرتبه باشند مومنان بغیب
باشند و صانع را شناسند بمشاهده حجاب و بالاتر این مرتبه کسانی اند که از اتش بسیار منافع یابند چون طبخ
و تنضیج و غیر ان و این جماعت بمثابه کسانی باشند که در معرفت لذت معرفت دریافته باشند و ان محتمع شوند
تا اینجا مراتب اهل دانش باشند و بالاتر این مرتبه کسانی باشند که اتش [illegible] بهره کنند و بواسطه نور اتش چیزها
کنند و بواسطه نور اتش چشم ایشان [illegible] بهره [illegible] کنند و این جماعت در معرفت [illegible] اهل بینش باشند
و ایشان را عارف خوانند و معرفت حقیقی ایشان را باشد و فوق این مرتبه اهل عرفان [illegible]
و ایشان را اهل یقین خوانند و ذکر یقین بعد از این خواهد شد و ایشان [illegible] جماعتی باشند که معرفت ایشان از [illegible]
و معاینه باشد و ایشان را اهل حضور خوانند و انس و انبساط خاص ایشان را باشد و نهایت معرفت ان باشد
که عارف از وجود مستغرق شود مانند کسی که با اتش [illegible] و ناچیز شود

فصل پنجم در یقین

قال الله تعالی
و بالاخرة هم یوقنون و در حدیث آمده که اقل ما اوتیتم الیقین و من اوتی حظه منهما لم یبال
بما ینقص من صلاته و صومه یقین در عرف اعتقادی باشد جازم ثابت مطابق واقع که زوال ان ممکن
نباشد و ان بحقیقه مولف بود از علم بمعلوم و از علم بانکه خلاف ان علم محال باشد و یقین را مراتب است
و در تنزیل علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین آمده چنانچه فرموده است لو تعلمون علم الیقین لترون
الجحیم ثم لترونها عین الیقین و جای دیگر فرموده است ان هذا لهو حق الیقین و در مثال اتش
[illegible] اتش گفته اند مشاهده هر چه در نظر [illegible] نور اتش مشاهده بمثابه علم الیقین است و معاینه جرم اتش
که مفیض نور است بر هر چه قابل افاضه بود بمثابه عین الیقین و تاثیر اتش دران چیز که بدو رسد تا هویت او
محو گرداند و اتش صرف ماند حق الیقین و هر چند اتش عذاب است اما چون نهایت وصول او اشتعال
هویت او صرف است در هویت او از [illegible] روز دیگر و در خلود او [illegible] اشتعال غیر اقتضا کند بازاء ان
مرتبه نهاده اند والله اعلم بحقائق الامور

فصل ششم در سلوک

قال الله تعالی الذین آمنوا
و تطمئن قلوبهم بذکر الله الا بذکر الله تطمئن القلوب سلوک [illegible] گرفتن است و ان [illegible] نوع است
یکی از خواص اهل غفلت و نقص که ان [illegible] در سلوک بود که [illegible] از مطلوب و کمال بی خبر بود
و از اغفلت خوانند و دیگر [illegible] از سلوک که از خواص اهل کمال باشد و [illegible] وصول بمطلوب و از اطمینان

خوانند

خواننده و حالتی که میان این دو سکون باشد حرکت و سیر و سلوک خوانند و حرکت از لوازم محبت باشد که قبل الوصول بزوال باشد
و سکون از لوازم محبت صرفه که مقارن وصول باشد و بدین سبب گفته اند لو تحرک العارف لهلک و لو سکن المحب
لهلک و از این مبالغه دارتر گفته اند لو نطق العارف لهلک و لو سکت المحب لهلک من شرح احوال العارف
تا آنگاه که واصل شوند بمطلوب باب پنجم در حالتهای که اهل وصول را سانح شود و آن مشتمل است بر شش
فصل ا در توکل ب در رضا ج در تسلیم د در توحید ه در اتحاد و در وحدت فصل اول
در توکل قال الله تعالی فتوکلوا ان کنتم مؤمنین توکل کار با کسی باز گذاشتن است و در این موضع مراد [illegible]
توکل بنده است به جهة کارهای که بنده او صادر شود [illegible] اندکه خدایتعالی از او و اولی
تراست که او باز گذارد تا چنانچه تقدیر او شد آن کار [illegible] تقدیر کنند خورسند و راضی باشد
ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره و خورسند او با آنچه خدایتعالی کند [illegible]
[illegible] که اول [illegible] جبر در وجود آورد و چنان [illegible] حکمت در آفرینش [illegible]
او پیدا کرد که همه عمر [illegible] ساخت [illegible] و بیرون [illegible] کارهای که [illegible]
نتوانست بودن و باز از نقصان بکمال نتوانست رسیدن [illegible] و مصلحت دنیا و آخرت تا بداند
اگر در مستقبل خواهد بود بر حقیقت اعتماد کند و اضطراب در کار نکند و او را یقین حاصل شود که اگر [illegible]
ساخت خدایتعالی خواهد اگر اضطراب کند و اگر نکند چه من انقطع الی الله کفاه الله کل مؤنة
ورزقه من حیث لا یحتسب و توکل چنان باشد که دست از کارها باز دارد و گوید که با خدایتعالی [illegible]
بر چنان بود که [illegible] او را یقین شده باشد که هر چه جز خداست از خداست [illegible] چیزهاست که
در عالم واقع شود بحسب شروط و اسباب چه قدرت و ارادت حقتعالی چیزی بچیزی تعلق گیرد دون چیزی دیگر الا
بشرطی و سببی که مختص باشد بآن چیز تعلق گیرد و علم و ارادت و قدرت خود [illegible] را از جمله شروط و اسباب
شمرد که مختص ایجاد بعضی امور باشد که [illegible] بخود نسبت می دهد پس باید که [illegible] که قدرت
و ارادت و سبب وجود اوست [illegible] باشد مانند کسی که بتوسط او کاری که معدوم [illegible] موجود و محبوب او
خواهد تمام شود و چنین [illegible] باشد جبر و قدر با هم مجتمع و منتهی شده باشد چه آن کارها را اگر نسبت بوجه
دهد جبر در خیال آید و اگر نسبت با شرط و سبب دهد قدر در خیال آید و چون بنظر راست تصور
کند نه جبر مطلق باشد و نه قدر مطلق و آن کلمه که گفته اند که لا جبر ولا تفویض ولکن امر بین
الامرین چنین معنی محقق شود پس خود را در افعال که منسوب است باو متصرف [illegible] تصرفی که بمنزله تصرف
آلات باشد نه بمنزله تصرف فاعل بالآلات و بحقیقه آن دو اعتبار که یکی نسبت بفاعل دو دیگر نسبت
بآلت است منتهی شود [illegible] خود کرده باشد و این نهایت دقیق است
و جز بریاضت قوه عاقله باین مقام نتوان رسید و هر کسی که باین مرتبه رسید یقین داند که مصدر
همه موجودات یکی است که هر امری را که حادث خواهد شد در وقتی خاص بشرطی و آلتی و سببی ایجاد میکند
[illegible] مؤثر نه اند در وجود [illegible] از جمله شروط و اسباب داند تا از دل
[illegible] عالم [illegible] خاص باشد از غیر او بهتر باشد و بحقیقه معنی
الیس الله بکاف عبده تصور کند آنگاه از جمله متوکلان باشد و لیکن این در حق او و امثال

فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله یحب المتوکلین فصل دوم در رضا قال الله
لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم رضا خوشنودیست و آن ثمره محبت است و مقتضی عدم
کراهت چه بظاهر چه در باطن چه در قول و چه در دل و چه در عمل [illegible] آن باشد که خدایتعالی از ایشان
[illegible] از خشم و عقاب او ایمن باشند و اهل حقیقه را [illegible] آن باشد که از خدایتعالی راضی باشند و آنچنان
که [illegible] هیچ از احوال مختلف مانند مرگ و زندگی و بقا و ضد فنا و رنج و راحت و سعادت و شقاوت و
[illegible] و فقر و غنی [illegible] و یکی را بر دیگری ترجیح ننهد چه دانسته باشد که صدور همه از او تعالی است و محبت او
در طبایع ایشان راسخ شده باشد پس ارادت و مراد او [illegible] هر چه پیش آید راضی باشند از [illegible]
[illegible] این مرتبه باز گفته اند که [illegible] سال عمر داشت گفت در مدت عمر لم یقل لشیء کان لیته لم یکن و لا لشیء
لم یکن لیته کان و از بزرگی [illegible] که از رضای خود [illegible] گفت از مرتبه رضا [illegible] رسیده [illegible]
[illegible] جز بر دوزخ [illegible] بهشت رسند و [illegible] دوزخ کنند ابداً
[illegible] تنها این است [illegible] مختلف که یاد کرده آمد
[illegible] طبیعه او راسخ شود مراد او بحقیقه آن باشد که واقع شود و از اینجا گفته اند که هر کس که او را هر چه آید باید [illegible]
او را هر چه [illegible] تحقیق کنند رضا [illegible] حاصل شود [illegible]
الله عنهم و رضوا عنه [illegible]
[illegible] باشد که در خاطر آورد از مرتبه رضا بی نصیب باشد و صاحب مرتبه رضا همیشه در آسایش باشد
چه او را [illegible] ورضوان من الله اکبر
دربان بهشت را رضوان خوانده اند و گفته اند الرضا بالقضا باب الله الاعظم چه هر کس [illegible]
رسد به بهشت رسد و [illegible] که المؤمن ینظر بنور الله [illegible]
[illegible] انکار [illegible] باشد و [illegible]
پس از همه راضی باشد [illegible] هیچ حادث [illegible] عزم الامور
فصل سیم در تسلیم قال الله تعالی فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا
فی انفسهم حرجاً مما قضیت و یسلموا تسلیما تسلیم [illegible] مراد از تسلیم آن
است که هر چه [illegible] بخود منسوب کرده باشد آنرا با خدا سپارد و این مرتبه بالاتر از توکل باشد چه در توکل کاری
[illegible] وکیل [illegible] تعلق [illegible] و در تسلیم قطع
آن تعلق میکند [illegible] متعلق [illegible] و این مرتبه بالاتر از مرتبه رضا باشد چه
در مرتبه رضا هر چه کند موافق طبع او باشد و در این مرتبه طبع خود را [illegible] موافق طبع خود جمله
[illegible] موافق باشد لا یجدوا فی انفسهم حرجا
مما قضیت از مرتبه رضا باشد و یسلموا تسلیما از مرتبه بالاتر از آن مرتبه و چون محقق سالک نظر
تحقیق [illegible] رضا [illegible] تسلیم چه [illegible] حقیقت این مرتبه نهاده است

تا اورا

او راضی باشد و حق برحق عنه با او مراد او باشد و حق قابل ولیز اعتبار را که اینجا نه توحید باشد منتفی باشد **فصل چهارم**
در توحید قال الله تعالی **لا تجعل مع الله الها آخر** توحید یکی گفتن یکی کردن است و توحید بمعنی اول شرط باشد در ایمان
که مبدء معرفت است یعنی تصدیق باینکه خدا یکیست اعنی **الله الواحد** و بمعنی دوم کمال معرفت باشد که مبدء از
حاصل شود دران چنان بود که هر مؤمنی را که یقین شود که در وجود جز [illegible] فیض اوست و فیض او را وجود [illegible]
نیست پس التفات از کثرت بریده کند و همه را یکی داند و یکی بیند پس همه را یکی کرده باشد و در سر خود از [illegible]
وحده لا شریک له فی الالهیة [illegible] وحده لا شریک له فی الوجود و در این مرتبه [illegible]
و نظر بغیر الله را شرک مطلق گیرد و بزبان حال گوید **وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا**
الخ **فصل پنجم** در اتحاد قال الله تعالی **لا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو** توحید یکی کردن
است و اتحاد یکی شدن اول که لا تجعل مع الله الها آخر و دوم **لا تدع مع الله الها آخر** و در توحید
شائبه تعلق است بدو اتحاد نیست پس هرگاه که [illegible] مطلق [illegible] طبیعت [illegible] شود [illegible] در التفات
باتحاد رسیده باشد و اتحاد نه آنست که جماعتی قاصر نظران توهم کنند که مراد از اتحاد یکی شدن بنده
با خداست **تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا** بلکه آنست که همه را [illegible] **تکلف** [illegible]
هر چه جز او است از اوست [illegible]
و دیده [illegible] منصور حلاج گفته است **بینی وبینک انی ینازعنی**
فارفع بلطفک انّی من البین [illegible] گفت که **انا من اهوی**
ومن اهوی انا و از [illegible] انا الحق و آنکه گفت سبحانی ما اعظم شانی
[illegible] **فصل ششم**
در وحدت قال الله تعالی **لمن الملک الیوم لله الواحد القهار** وحدت یکی [illegible]
اتحاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
والله اعلم بالصواب **باب ششم** در فنا قال الله تعالی **کل شیء هالک الا وجهه** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **کما بدأکم تعودون** و
یبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام [illegible]
[illegible] **الیه یرجع الامر کله** خاتمة الکتاب [illegible]
ایراد کنیم و [illegible] والسلام علی من اتبع الهدی والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی
خیر خلقه محمد وآله المعصومین قد فرغت من [illegible] شهر ربیع الثانی [illegible] ۱۳۴۶
فی بلدة طهران بید الحقیر الفقیر المحتاج الی الله الکریم عبده [illegible] اللهم اغفر لنا ولوالدینا ولجمیع المؤمنین
والمؤمنات والمسلمین والمسلمات بحق محمد وآله الاطهار علیهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مختصر من قول الحكيم ارسطو في النفس وهو سبعة اقسام **الاول** في درك [illegible] معلوم لنفسه ان كل شيء اما معلوم او اما
محسوس والنفس ليست بمحسوسة فهي اذن معلومة وما كان غير محسوس فهو مدرك لا بحاسة بل بغيره فالنفس اذن يدرك
الثاني في اثبات وجود النفس كل جسم متحرك فحركته من غيره ولو كانت ذاتية فيه لكان ساكنا وذاته [illegible]
[illegible] وحركة كل متحرك اما من داخل واما من خارج [illegible] حركته من خارج فحركته غريبة غير ذاتية في
[illegible] وحركة النبات والحيوان ذاتية فيهما فليست اذن من خارج فهي اذن من داخل فحركته [illegible] طبيعية
[illegible] الحركة لا يهتدى ولا يختلف او يكون غير طبيعية [illegible] في الاتجاهات [illegible] حركة
[illegible] والحيوان فحركة النفس اذن لطيفة [illegible] حيوانية [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] فالنفس اذن موجودة بحركة [illegible] الحركة الخفية والحس [illegible] فالنفس اذن [illegible] **الثالث**
في ان النفس [illegible] قابل المتضادات وهو [illegible] لا يختلف ذاته فالنفس قابلة [illegible] والجبن [illegible]
[illegible] النفس [illegible] فلا يختلف ذاتها [illegible] والجبن والجرأة [illegible] فالنفس اذن
[illegible] فان [illegible] الجوهر [illegible] والنفس [illegible] جوهر [illegible] فان النفس [illegible] الحيوان و[illegible]
[illegible] **الرابع** في ان النفس روحانية وليست جسمانية النفس في الجسد غير ممازجة لانها لا امتزاج
[illegible]
[illegible]
الامتزاج [illegible] فهي اذن روحانية [illegible] النفس [illegible]
اعراضها [illegible] والجبن [illegible] الاعراض غير [illegible] فالنفس اذن غير الجسد [illegible] فان
[illegible] المعرفة والفكرة في [illegible] كمعرفة اعداد الكواكب [illegible]
واعظامها [illegible] في الاسرار الروحانية [illegible] الكلية والصور الالهية [illegible] فالنفس اذن
روحانية غير جسمانية **الخامس** في ان النفس بسيطة غير مركبة لان كل مركب [illegible] اجزائه [illegible]
[illegible] اجزائها [illegible] الاكثر [illegible] والنفس [illegible]
اذن ليست بمركبة بل بسيطة [illegible] والنفس [illegible] نفسها [illegible]
[illegible] فالنفس اذن روحانية [illegible] نفسها [illegible]
فالنفس غير مركبة بل بسيطة [illegible] في حالة واحدة في وقت واحد [illegible]
[illegible] والنفس [illegible] في حال واحدة اذا عرفت نفسها [illegible] فالنفس
اذن ليست بجسم ولكن روحانية بسيطة لان كل جسم مركب **السادس** في النفس [illegible] اذا كانت
النفس بسيطة [illegible] فلا تضاد فيه [illegible] فالنفس
اذن [illegible] فان النفس [illegible] الحيوة [illegible] ذاته فالنفس اذن
غير ميتة [illegible] النفس [illegible] العدل وهذه
الاشياء ليست [illegible] فالنفس اذن غير ميتة و
[illegible] والامراض والموت [illegible]
[illegible] **السابع** في ان الفكر [illegible] في النفس [illegible] او الفكر و[illegible]
[illegible] الفكر [illegible] الفكر و[illegible]

تحدا حوبها ويعرفه في وقت من فتش بها فليس الفكر والمعرفة للحس والظاهر انها ليست لشيء من اعضاء البدن
ولحيوة بدن ونفس فالعقل والفكر اذن للنفس وبينما نحن نعرف الصور قبل كونها والحس لا يدركها فليست
للحس بل للنفس فقد ثبتنا بما ذكرنا من هذه المقدمات ان النفس موجودة وانها صورة روحانية تمام لجسم
طبيعي ارحي بالقوة وانها تكون من ارق الاجسام والفلك من اكرم اجسام فلها نفس وان كانت ذات نفس
فهي ذات حس اعني حس السمع والبصر وليس لها حس الذوق لانها لا تقتذي من شيء كيف تتم النفس
وكيف تتم فيه الصعود وكيف تحس الحواس [illegible] لكن جسم قد يسكن ويتحرك لا بطبعه
فالحركة اذن تميز ذاته في الجسم فهو اذن غير معلول من غيره تمت الرسالة [illegible] واهب العقل [illegible]
بيد العبد [illegible] عبد الكريم [illegible] اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين [illegible] بحق محمد واله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس

ان هذه فان من تشرع عن ساق الجد للبلوغ الى مرتبة الواصلين فليقصد تصحيح ذكر الله تعالى [illegible] النفس و
القلب من سنة الغافلين ويداوم بالفكر في الله [illegible] عادة الذاهلين ويسلط الذكر على الفكر لان
[illegible] الواردين [illegible] الفكر وقوة الذكر [illegible] رب العالمين [illegible] في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين [illegible] في نسيان الخلق بالاستغراق في ذكر الله الا ان ذكر الله يكون
[illegible] الخارج [illegible] ولا يصعد الا ذكر [illegible] النفس توجب حفظها ولا تدوم [illegible]
[illegible] حديث النفس [illegible] الذكر [illegible] المذكر [illegible] فاذا حضر [illegible]
بهذه [illegible] في الذكر [illegible] في السر وقرب [illegible] في القلب [illegible]
في الغيب واثر المعارف [illegible] في اللسان والسمع والبصر واليه [illegible] بقوله تعالى لنهدينهم
سبلنا [illegible]
وان الله لمع المحسنين فينبغي ان يفتتح [illegible]
القلب بالذكر [illegible]
[illegible] منزلة السكينة [illegible] والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله الطيبين [illegible]

[illegible] الاسكندري في كتاب المبادئ ان فضل ما ثبت به المبدأ الاول الاشياء فيه
[illegible] الظاهرة اذ ليس يمكن ان يستعمل فيها الاقاويل البرهانية فان البرهان انما يكون
[illegible] التي هي اشد تقدما من الاسباب وكانت المبادئ الاول لا شيء تتقدمها
[illegible] جماعة سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الطلب
[illegible] بالاستدلال عليه طلب شهوده وصح وجهه واذا طلب بالحس ضعف اليقين وبعد الحق
[illegible] بسبب حقا انه يوصف بالاشياء والاشباه وتنزه عن ان يكيف بالمكان والزمان
[illegible] الاشياء بالجوهرية لا بالمسافة وقرب منها بالاحاطة لا بالملابسة لا اله الا هو العزيز الحكيم
[illegible] عليه السلام عن الوحدانية فقال عجزت العقول عن ادراكه وكلت
[illegible] عن صفاته واقرت النفوس لوحدانية ودلت الاشياء على ازليته ففي كل ما يحكيه
[illegible] تدل على الوحدانية وليس شيء فاخرج من حيزانه الفانية قال الافلاطون الالهي
[illegible] كثرة البحث والسعي ولا [illegible] بالاوهام او بشيء من الاشياء التي تشبهه وتليق بنا
[illegible] انا [illegible] من الالهة [illegible] لك الحيوة الفانية التي هي غير ثابتة

تجد احوالها ويعرفه في وقت سرورنشاطها فليس الفكر والمعرفة للحس والظاهر انها ليست لشيء من اعضاء البدن
ولجوهرة بدن ونفس فالعقل والفكر اذن للنفس وايضا نحن نعرف الصور قبل كونها والحس لا يجد الا [illegible]
للحس بل للنفس فقد اثبتنا بما ذكرنا من هذه المقدمات ان النفس موجودة وانها صورة روحانية تمام لجسد
طبيعي آلي بالقوة وانها تكون من اكرم الاحياء والفلك من اكرم الاجسام فلها نفس وان كانت ذات نفس
فهي ذات حس الحس حس السمع والبصر وليس لها حس الذوق لانها لا تغتذي من شيء كيف تتم النفس الا
وكيف تتم فعل الصور وكيف تحس الحواس محسوساتها [illegible] لون جسم فيه يسكن ويتحرك لا بصورة
فالحركة اذن تميز ذاته في الجسم فهو اذن بين سعادة من غيره تمت الرسالة الحمد لله واهب العقل [illegible]
بيد العبد [illegible] عبد الكريم [illegible] اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحق محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الرئيس

اما بعد فان من تشرف بسلوك [illegible] المريد للبلوغ الى مرتبة الواصلين فليقصد لصلاح ذكر الله تعالى الى قمع هواجس النفس واتعاظ
القلب عن سنة الغافلين ويداوم بالفكر مع الذكر ليتخلصا صافية [illegible] على عادة الذاهلين وتسلط الذكر على الفكر لا اذا
[illegible] الواردين [illegible] خلل الفكر وقوة الذكر بالانابة الى رب العالمين ولهذا اشار تعالى بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ومقصده في نسيان الخلق بالاستغراق في ذكر الله الا ان ذكرا لا يخلص
عن النسيان [illegible] الخارج [illegible] ولا [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] في الذكر [illegible] القلب [illegible]
في [illegible] والسمع والبصر واليه وفاز بقوله تعالى لنهدينهم
سبلنا [illegible] في حفظ الله [illegible] بقوله تعالى
وان الله لمع المحسنين فينبغي ان يفتتح [illegible] ذكر اللسان [illegible] مجاهدة فيفتح الله
القلب بالذكر [illegible] القلب [illegible] وتعالى [illegible]
[illegible] السكينة [illegible] والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله اجمعين [illegible] عبد الكريم

الاسكندر في كتاب المبادي ان افضل ما يثبت به المبدأ الاول الاشياء فيه
[illegible] الظاهرة اذ ليس يمكن ان يستعمل فيها الا قاويل البرهانية فان البرهان انما يكون
[illegible] الاشياء التي هي اشد تقدما من الاسباب وكانت المبادي الاول لا شيء تتقدمها
[illegible] لها علة سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الطلب
الاستدلال عليه طلع شهوده وصح وجهه واذا الطلب بالحس ضعف اليقين وبعد الى
معرفته بسبب حقه ان يوصف بالاشياء والاشباه وتنزه عن ان يحيط بالمكان والزمان
[illegible] عن الاشياء بالجوهرية لا بالمسافة وقرب منها بالاحاطة لا بالمماسة لا اله الا هو العزيز الحكيم
سئل علي عليه السلام عن الوحدانية فقال عجزت العقول عن ادراكه وكلت
[illegible] عن صفاته واقرت النفوس لوحدانيته ودلت الاشياء على ازليته ففي كل ما [illegible]
[illegible] على الوحدانية وليس شيء خارج من حيزاته الفائضة قال افلاطون الالهي
[illegible] كثرة البحث والشغف [illegible] بالادوام [illegible] من الاشياء التي [illegible] وتليق بنا
[illegible] انا فعلت [illegible] من الراحة وتخطفت الى الحجرة الفانية التي هي [illegible]



بسمه تعالى وتقدس

قال افلاطون الالهي ان المبدأ الاول تعالى شأنه تتوحد الخيرات والحسنات وعنه وجود
كل موجود وكون كل كائن وبه يصير كل شيء الى البقاء والثبات وقال في رسالته الى طيماوس لا توقع
مع الواحد له صفات لانه كلما تكلف ان يخرج من معنى الواحد الى معنى الذي نفس والصور او القرائن يضيف
اليه كثرة او شيئاً موصوفاً او معلولاً او يكره النفس ابداً متعلقة بحبه ولا تستعمل كثرة البحث و
الكشف ولا تتبع دليله بالاوهام او بشيء من الاشياء التي تخصها وتليق بها فانك اذا فعلت خرجت من الالهيات
وانحطت الى المحسوسات الفانية اثر حياتنا قال ارسطاطاليس في اثولوجيا الالهية
التي تنسب الى الاسكندر ان الله واحد لا اول له ولا زوال لملكه ثابت محقق لانه موجود ما احد شبهها
لا منتقص عن ... بلا مكان وجود بلا زمان وصفاته ليست في الاذهان وعظيمته لا بمقدار وقوته
لا تشبيه على قدر والنفوذ فقد لا السكون من صفاته ولا الحركات من سماته ودير بلا ضعف وثبت بلا
تحرك لم يبلغه حاسة ولم ينله وهم ولم يلحقه وهو القوي الذي لا يعجز والحليم الذي لا يعجل والجواد
الذي لا ينجس تقصر الالفاظ عن ذكر عظمته وتضيق العبارات عن بلوغ كنهه لا يتجزأ ولا يتكيف ولا
يحد بمثاله ولا شبيه ولا يحصى بكم ولا يحاط باين سبق الازلية ومنع التغير بجري حكمه دائم
يدوم الدوام ويبقى البقاء قال في ما بعد الطبيعة ان فوق جوهر السماء جوهراً اعظم له
ولا قدر من الاقدار غير منقسم مبرئ من الاستحالة لا نهاية لقوته ومن اجل ذلك يفعل افعاله بلا زمان
وهو فعال بذاته فلذلك هو دائم الفعل وليس فعله بحركة ولا فيه شيء بالقوة لان الاشياء فيه
بالفعل وقوته مثبتة في العالم قال الاسكندر في كتاب المبادى ان افعل ما ثبت
به المبدأ الاول للاشياء فيه لنفسه الطاهرة اذ ليس يمكن ان يستعمل فيها الاقاويل البرهانية فان
البرهان انما يكون من الاشياء التي هي متقدمة من الاسباب. وكانت المبادى الاول لا شيء متقدمها
ولا لها علة سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن الاحدانية فقال عجزت العقول
عن ادراكه وكلت الالسن عن صفاته واقرت النفوس لوحدانيته ودلت الاشياء على ازليته

فق

فنفى لمن يجيبه بحجة نيرة على الوحدانية وليس شيء فارغ من خزانة الفريضة وسئل عليه السلام عن ان من او الطاير احدهما الى الفوق والاخر الى اسفل ان المركب من الاركان لابد من ان يغلب عليه
عن الترجيح فقال اذا طلب في الاستدلال عليه ظهر شهوده وصح وجوده واذا طلب بالحس ضعف حركة من منها فان كان يغلب عليه اليبس مع الثقل فهو يتحرك الى السفل وان غلب عليه الحرارة والخفة
الدليل وهو الى معرفته السبيل جل ان يوصف بالابتداء والانتهاء وعز عن ان يكيف بالمكان والزمان كانت حركته العلو وليست حركة الفلك الى فوق ولا الى اسفل ولا احد الاركان يتحرك دوريا فقد تبين
ابعد من ان يشبه بالجوهر تمثيلا بالخلق وقرب منها بالاحاطة لا بالمماسة لا اله الا هو العزيز الحكيم بان الان انه لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس ولا ثقيل ولا خفيف وانما التحقيق من الاركان
الحكماء بعض الطرق الى معرفة الاشياء ثلثة احدها من جهة الحس وهو اول المعارف وما هو مركب منها فالاجرام اولى الذي هو غير فاسد ولا منتقص فانه متحرك ابدا مؤثر في الاجسام التي
والثانية من جهة العقل بواسطة الحس والثالثة من جهة الاستدلال الذي يقوم مقام البرهان دونه تأثيرا ابدا او حركته نفسية والنفس التي فيه عقلية استخراجا لا الي احد من اجزاء اذ قد تبين ان
والبارى عز وجل ليس من كيفية فيكون مدركا بالحس ولا من جهة فيكون معقولا بالعقل فاذن لا تمكن حركة الاركان غير مستديرة وان الحركة الارادية انما توجد في الاشياء الا طبعا وتبين ان الحركة
اثباته الا من جهة الاستدلال بمصنوعاته المتقنة واياته الظاهرة وهو علة الشيء في وجوده الفلك ثابتة ازلية لانه حي باق ابدا فيجب ذلك ان تكون حركة الفلك هي حركة النفس التي
غير عليه الشيء كان عيانا ان علة حركات اشخاص الحيوان غير الاشخاص فلو كان ذواتها علة فيه ذلك لنفس احدها ان الحركة الارادية في الاشياء انما تكون بالحياة ولذلك تتحرك
لحركاتها لكانت مع بقائها ابدا متحركا ولما نرى تقطع ساكنة واذا صح ذلك وكان العالم بما تلك الحركة ما دامت باقية فاذا فارقت النفس البدن بطلت الحركة الارادية وانما صار حركة الفلك
بجوبه جسما واحدا بعضه متحرك وبعضه ساكن فقد تبين ان حركة المتحرك وسكون الساكن لا من ثابتة لانها لا تقبل شيئا من الفساد لانها متصل بعضها ببعض وليست اذا حركة غير حركة نفسية
غير ذاته اذ لو كان من ذاته لكانت الاجسام كلها متحركة او ساكنة واذا كان ذلك كذلك فهي اما حركة الحرارة والبرودة وليس هي لا احد من هاتين الحركتين هي حركة الفلك فليس اذن حركة نفسية
فقد وجب ان يكون من محرك ملكي يحفظ نظام الطور ترتيبه ثم انا لو وجدنا العالم ذات اجزاء وهي ثابتة المتصل بعضها ببعض فقد ثبت بالبرهان ان حركة هذه النفس العظيمة التي في هذا الجرم الاجرام
وابعاض ولكن بعض مختص بمنزلة معدوم في الاخر كالنور والظلمة واللطافة والكثافة والرطوبة العلوي الباقي حركة فاسدة ولا تتحيد من يؤثر فيها لكنها تأثيرا ابديا فاذن هذا الجرم هو من الاجرام
واليبوسة علمنا ان ذلك من قبل فاعل حكيم قادر **قال الافلاطون** العلة التي الروحانية الالهية التي وجدت مؤثرة **قال الاستاد ابو الفضل ابن عميد** في الحكمي اوجدوا
لا يتحرك هي علة فاعلة للاجرام السماوية الدايمة وليس لها فقط بل هي للاشياء الجزئية الواقعة واوجبوا بجهة اثبات النفس والحياة فاما افلاطون فزعم ان الاجرام العالية مشتقة حية بحياة
تحت الكون والفساد اما الاجسام الدايمة فانها كونت واحدة من تلك العلة بلا متوسط واما غير سرمدية ولا باقية بذاتها وتقول ان ارسطو خلق احد هذه الاجرام وتعظيمه وتحمية واجزائها
الاشياء الواقعة تحت الكون والفساد فمكونة **قال افلاطون في كتاب النواميس** المتحد بانه لم يخلقها خلقا يقتضي البقاء لكنه قرن بها الخلق بمشيئته ما يصيرها باقية واما ارسطو
الغاسة بالكل به متضادا او ما كان مركبا من متضادات فالحار يخالف الرطب والبارد ضد الحار فنفيه بين انها غير واقعة تحت الكون والفساد ويقول مع ذلك بان الكون والفساد يوجدان في
والبارد يمسك اليابس ولو كان الفلك من هذه الطبايع او كان مركبا منها لكانت حركته كحركة المادة القابلة للمتضادات ولا ضد للاجرام العالية ولا لحركتها فهي اذن غير كائنة ولا فاسدة

ويسمى بها غيرانيه العاجز منه وله تحرك لكنه تميز بين الحركة والاختيار ولا يرد بقوله ان مركزه رابعا يرجع ويرجع للاصابع ثانية والفرق بين القرعة الدوي وبين الثانية ان القرعة الدوي التي

يفقدان تحركهما ولا يرفعهما من تلك اجزاء الانف وليس لهما الطبع وهو يقول ان لهما انف وجعل من مركز العرق اي من القوة والثانية تبتعد عن القوة بعد صلابة الالة ويقع له الراجع ويسمى القيء

وانهما يحس بحس السمع والبصر وينفي عنهما سائر الحواس الاخر قال ابو زيد ان الفلاسفة ارادوا باختصاص والقوقية **النوم** رطوبة معتدلة تنحصر في الدماغ لمنع الروح النفساني عن الجريان في الاعصاب

السمع والبصر للاجرام العلوية اعطاها قوة العلم والمعرفة لا انه يشارك قوة الى الحيوان ولا تشبيهها سكون الحيوان **اليقظة** تصرف الحواس لغاية هي معيشة الحيوان والفرق بين النوم والموت

ان للفلك الذي تحققه به ركبها اشياء تحققه من يدرك بكلية جسمه وانه ذو حيوة ونطق ولا ان الموت مشروط بعدم الحس والتصرف به والنوم يكون فيها الملكة حاضرة والتصرف معدوما

يجوز للشيء الواحد ادراك الشيئين تحقيق الجهر في وقت واحد لكن لما كان العلم منساويا ثم فلهذا يجب ان يكون النوم مشروطا بين الموت والحيوة فالموت هو الذي يعدم الملكة والتصرف بها

الا باستعمال في حق الكليتين واما اشرف الحواس المختصة بها تجارة والله اعلم والحيوة هي ان يكون لها الملكات والتصرف بجسمها ولهذا الالتقى في النائم انه موجود حيوان

في مصطلحات الاطباء وحدود ما يستعملهم

حد الطب اما ينبغي قبل النظر في الطرق اذ كان له الملكة ويسمى التصرف بجسمها ولانها غير موجود حيوانا اذ كان له الملكة

حفظ صحة موجودة ورد صحة مفقودة ... الاشياء الصحية والمرضية والاشياء التي ... الحيوانية وان يكون الشيء حيوانا وان يكون ميتا اذا كان الحواس والتصرف بجسمها **الحيوة**

ليثبت الصحة والمرض **النبض** حركة ... يتحرك به القلب والعروق والشرايين بالانبساط والانقباض **الطبيعية** مقارنة للصورة للمادة ... كمال التصرفات والفرق بين الحيوة الطبيعية

لتعديل الحرارة الغريزية وتحمل الروح الحيوانية وتقديم الروح النفساني والفرق بين الضربان والنبض والحيوة الارادية ان الحيوة الارادية هي التمتع في الشهوات لا التفات الى ما يوجبه العقل

ان النبض حركة طبيعية والضربان تزيد حركة الشرايين تبعها الم **النبض العظيم** هو طويل عريض **الموت الطبيعي** تفكك اجزاء المركب والحلول ومفارقته صورة للمادة ... قبل الاداة فعلى

اكث من **النبض الصغير** قصير دقيق منخفض **النبض المعتدل** المتساوي للاصابع الطبيعي الحادث من كيفيات المركب لمعاودة كل من الاجزاء الى عالمها الطبيعي ومن قبيل الصورة

الاربع في الطول والعرض والعمق **النبض السريع** القاطع المسافة الطويلة في زمان صغير الفعال للاتصال بالفاعل لشبيهه ونسبة البقاء ببقائه والفرق بين الموت الطبيعي والارادي

والبطيء ضده والفرق بين السريع والبطيء والمتواتر والمتفاوت ان السريع والبطيء متعلق ان الموت الارادي هو اماتة الانف عن الشهوات وتنقيته قوى النفس عن قوى البهيمية **الشهوة**

بزمان الحركة والمتواتر والمتفاوت يختص بزمان السكون **النبض المستوي** هو الذي نبضاته الحواس والفرق بين الشهوة الطبيعية والمرضية ان الشهوة المرضية تحدث لاجل خلط حامض بارد

كلها على نسبة واحدة لا يقع بينها ما يخالفها والنبض المختلف ... يلذع فم المعدة بحموضته وفيه الشهوة بتوسط اللذع كما يعرض في الشهوة الكلبية والفرق بين الشهوة

مختلفا منتظما وان يحفظ ادوار ... مختلفا غير المنتظم **النبض الغزالي** هو الذي ... الكلبية وبوليموس ان قوة الشهوة في العلة الكلبية صحيحة وفي بوليموس الشهوة ساقطة لافراد سوء المزاج

منه يكون لانه فيشابه ينتهي نهاية الذنب طرف ... الذنب ... ينقطع ثم يتم الذنب ... والاعضاء ... في الشهوة الكلبية خاية في بوليموس بارد ... خلط ... في المعدة فيه الحيوان

المنقطع والفرق بينه وبين المطرق ان المطرقي ... النبض ... الى الشهوات المنكرة ... **المشرع** ...

بالكدر منها **الشهوة** ميل القوة الشهوانية ورغبتها والفرق بين الجوع والشهوة ان الصالحة المادة **الانتفاخ** فضلة لطيفة يسيل الى الدمع ترك المتلحم فيها الجفن او الى المتلحم
هو الشوق الى ما به قوام الحيوة والجوع هو الالم نفسه والفرق بين الجوع والشهوة فان الجوع هو الالم معه سيلان الرطوبة الى العين من العروق التي تحت القحف واما من العروق التي فوق القحف
بالالم الناشي لمن رتبه بعضها لبعض وهذا ملحق بالجوع لانه يتم بحسب الغضب والشهوة في الحيوان سلطان ورم صلب حادث في الصفاق القرني **السكرة** خلط الروح النفساني لكثرة الفضول
والنفاس لان النفاس يميل الى المناسب وبهذه العلة يكتسب ببرودته من المرض النفساني لطة **العرس** حدة الاسنان من حد طعم الى مضغ الخفر رطوبة فانه تركب الاسنان بغيره الى الصفوة
الروح مركبة القوى المدبرة وبعضه حيث يستقيم افعالها ونفسها لا يضطرب **النضج** استفراغ التشحم انعقاد مائية الدم والفرق فيه وبين السمين ان الاول اذا عرض الحركة الحارة الكثرة وانقيه البرودة
النضج الى طبيعة النضج **الاغتذاء** زيادة في الاعضاء من غير ان يطرح الاقطار الشحم والنفقة والسمين منه ونسب بالحارة ولا يحمد بالبرودة لان السمين يغلب عليه الهوائية وحيث يكون الهوائية
والفرق بين الغذاء والدواء ان الغذاء ما يقهر من طبيعة البدن ويستحال الى الجوهر البدن بسرعة لمنا الكثرة ويقع الجمود الحرارة العدم بكيه انعقاد او بعضه الثقيلة يخف بر امنع العصبة البارده فيقعقد
والدواء ما قهر البدن فيه اولا فعله ما وبعده قهر الدواء فيه يرجع هو فيغير البدن تغيير كيفية والفرق بين الراح هذا الموضع ويسميه شرطا بين الجسم واللحم لان هذا الرسغ اكثر حرارة بسبب مجاورة اللحم **الكموس**
والدواء القاتل ان السم لا يكون الا من حيوان وما يقتص غيره يسمى دواء قاتلا والفرق بين الخلط ان الصالح مناسب لتغذية الحيوان والفرق بين الصديد والبلغم ان الصديد هو مائية متعفنة
الدوائي والدواء الغذائي ان الاول اولا يغير البدن بكيفيته ثم يحيله البدن اليه باخره لمنا سبة تضعيف الغاسق فيه **الشرد** جسم ناشئ من القلب مركبة من **الطبقية** حامل للدم اللطيف والروح
والثاني ما احال البدن بكيفيته باكثر من الزيادة عليه في الجسمية **التحام** اتحاد طبيعي بين شيئين لتمام الحالة الى بالسره **العرق** عضو ضارب جسم ناشئ من الكبد حامل للدم الغليظ والروح الطبيعي
المفصل مجاورة طبيعية بين العظمين **العضل** جوهر مركب من اعصاب ورباطات ولحم يتصل هو شرس يصل الى جميع الاعضاء ابدان **العصب** جوهر ينشو من الدماغ او النخاع خادم بالحس والحركة الارادية
بها حيث انه الحركات الارادية **العين** عضو الة مركب من طبقات ورطوبات وارده واعضاء والفرق بين العصب والرباط والوتر ان العصب ما نشأ من الدماغ والرباط ما نشأ من العظم و
وعضله شوقه البدن من الافات **الابصار** انطباع مثل الاشياء في العين كالانطباع في الصور المرآة مركب من اختلاطهما جميعا **الحمى** حرارة غريبة تنبعث من القلب الى سائر البدن
في المزاج **اللون** كيفية حادثة في سطوح الابدان ثابتة بمزاجات الاجسام **الرمد** اسم دال منفرة باخلاطها الطبيعية منفرة اذيه **الورم** انتفاخ خارج عن الطبيعة حادث في اعضاء البدن من
مع الورم الحاد الحادث في الملتحم والحادث من المواد الاخر يسمى كدر الدمعة **الجرب** خشونة خلط زايد من الغذاء الطبيعي متحصل بها **الالم** مزاج كيفية مخالفة لكيفية العضو او انحلال
محدثة في باطن الجفن من رطوبات حادة يسيل اليه من الرد رطوبة غليظة تجمد في ظاهر الجفن بعض اجزائه والفرق بين المرض والالم ان ينبغي اسباب الخلل الفاعل له والمرض
البرد فضلة غليظة انعقدت من الفضلة الفاعلة للبرد تنصب الى الجفن وتحجر فيه **الالتصاق** يبقى بعد ذهاب سبب المحدث له والفرق بين المرض والوجع ان الاول يتبع الم الاعضاء
الالتحام يعرض للجفن بالبيض والالتحام الجفنين احدهما بالاخر بالشدة تحت الجفن الدمع حتى الشرايانية واما ما يتبع مرض الاعضاء العصبانية **الحفن** سحابة الدم الى كيفية مخالفة لطبيعة
والبطلي بياض العين **الحكة** زيادة اللحم في الاماق الاكبر **السيلان** دمعة حادة من العين نابتة **البحران** التغير السريع الحادث في البدن لمجاهدة حادثة بين الطبيعة والمرض اشتداد المرض
لنقصان
المورث

حدوث القران بالبدن واجتماع الطبيعة من المنقود(?) وعدم استعداد المقاومة الهجومية دفعة النفعة الذي يحدث والدر يطفي ممتزج غير متميز **الروح** جسم لطيف في القلب في شرايين الجميع البدن والفرق

اشتمال القوة الحيوانية عن اخراج الابخرة الموجودة في الصدر وتحويلها مع الحيوان ليستريح الفائت دفاع الروح وبعض الروح جسم لطيف والنفس لا جسم والروح اذا فارق البدن بطل والنفس لا تبطل

النوبة زوال الجسم ونقصها التابع لبحوث القلب والفرق بينه وبين الدق ان الزوال بغير حمى لجانب بطلان فيها الحاصلة بالدق **الشك** شبهة من الشيء يعد القطع عليه بالبيان والفرق بينه

للتبيخ(?) فالدق يتبع الحمى الجففة لرطوبات البدن والفرق بين الشك والتردد بان الشك يقع في متيقن والبحث والدعوى ان البحث الثاني لم يخف بعد الشك ويشغل اعتراض عن علم ثم قطع عليه

عن قرحة الرية وازدياد الادية عدم البدن بعض الغذاء مع الحاجة **النمو** تغير الشيء في عظمه والفرق بينه والدعوى ان الرائم يقطع عليه ببيان وان الشك لا يكون الا بعد العلم بالمطلوب والبحث

والزيادة ان الاول يتم بالزيادة على اقطار الثلثة والزيادة يتم في قطر او قطرين والاول يوجد بعد العلم بالمطلوب فالبحث يكون عالمين وبالشك يكون واقفين **المقنع** ما ادى قطعا عن

الاجسام الطبيعية دون الصورية الطبيعية لا خلاف حالتهم منه والثاني يتم في الاجسام الغير المقنع باسباب البعيدة **التلبيث** وضع ما ليس بعلة كالعلة **الجهل** حال شكوه موجودة في النفس

من الطبيعة قصدا او لذا كالشعر والظلف والظفر والعلة في عدم نموه الشعية والنباتات انها [illegible] والفرق بين الجهل المحقق وغير المحقق ان الاول مرض نفساني [illegible] انه

مقصود وظل الاعضا لكونه من فضلات الغذاء للبنية والطبيعة والفرق بين النماء والعتق بالامر الجميع سبب التعليم ان يقع غلطا ان الدائرة هو عدم شك الكل وغير المحقق كجهل الصبي

ان الغذاء يكون من دون النماء والنمو لا يكون من دون الاغتذاء والفرق بين النشو والكون العلم **الخطاء** العدول عن الصواب والحق **الصدق** وصف الشيء بالحال الذي هو عليه

الكون اشتغال من عدم الصورة والنمو تحرك جسم ما محفوظ في نوعه من الصغر والكبر **التحليل** حقيقة معرفة الشيء بمباديه الخاصة **العلم المتعارف** قضية موجودة في فطرة العقل حقيقيا

البسيط الجملة المركبة الى مباديها **الاستحالة** تغير الشيء في كيفية الوضعية من حيث يكون [illegible] وجود محمولها لموضوعها **المصادرة** قضية يتعلمها المتعلم ويخفى عن المتعلم **الضروري**

ذاته محفوظة باقية **الوله** الخروج عن حد الطبايع وتغير الصفات وفوات الترتيب والنظم [illegible] يكون للحي تركه وان لم يكن له بد من استعماله والفرق بين الواجب والضروري ان الشيء لا يكون

التسليم حال يصير بها المعشوق بالكل العاشق لا يرجع في طلبه سواه **الطاعة** اتباع [illegible] بتركه للنفس للحي والواجب يكون تركه وان كان شرعيا كالاكراه للالدين وحفظ السنن والشرايع والفرق

العبادة الامتناع من نيل من الشهوات البدنية **السياسة** اصلاح الاخلاق بطريقة بين المحمود والمكروه [illegible] الذي هو موجود ويمكن ان لا يوجد هو [illegible] موجود ويمتنع ان لا يوجد

عليه **النظام** حال طبيعية للشيء يعرف بجبها **الغم** حال بادية للنفس [illegible] ازوال ما **بالذات** هو الشيء الذي يتم وجوده في ذاته وداخل حده **ما بالفعل** هو الخارج عن الكمال الى حق

والفرق بين الحزن والغم ان الحزن مجاهدة لامر الخوف قبل وقوعه والغم ما يلحق [illegible] بعد وقوعه [illegible] خير القوة **والنقص** والفرق بين كون الشيء بالقوة وكونه ضروريا ان كونه [illegible] بالفعل

الاسطقس اثر جزء موجود في ماله هو الطقس والفرق بين الطقس والعنصر ان الاول [illegible] في نفسه ان يكون ملكة حصلت له وهو يستعرف بحسبها وكونه ضروريا هو امتناع التقدم عن حاله

والصورة والفرق بين العنصر والعدم ان العدم يبطل عند حلول الصورة والهيولى للاول [illegible] الفرق بينه بين الطقس نسبة الايضاح يعبر عنها بجهة الاضطرار وهو ما يظهر بالدم عليه **ما بالعرض** حال عرضية [illegible]

والمبدأ ان الاول [illegible] جزء من الشيء والمبدأ يجوز ان لا يكون جزء للشيء والفرق بين الجزء والاسطقس ان الاول [illegible] شيء غير مقوم لذاته وما بطريق الوضع [illegible] عن غيره **ما بالاتفاق** هو الامر الشيء تقابل

من غيره انه يدوم بدوامه العرض الذاتي ما اخذ موضوعه في حده القصد الاول هو وجود الشيء بعينه ورعث في حد العرض والفرق بينه حمل المحقق وغير المحقق ان الاول هو الذي يعود الى
كالجزء في الصحة الموجو على القصد الثاني هو الذي يوجد بتوسط آخر كالجزء في الدواء بتوسط الفم وص لانها امر المحسوس والثاني هو المعه الصور التي في النفس عن الصور التي في النفس الكلي
يبين ما بالذات وما بالعرض وما بطريق العرض وما على القصد الاول وما على القصد الثاني وما بالاتفاق ده شيء من اجزائه الفرق بين الكلي والكل ان الاول صورة عقلية والاول طبع وجودي
ما بالذات يوصف به الشيء اما لانه منه او فيه او عنه كالانفعال وفيه مباديه الذاتية وما بالعرض هو الذي فيه ني صورة مدركة بالحس غير مفتقرة الى غيره في تحقق وجودها والفرق بين الجزئي والجزء ان
الا انه موجود فيه ويسبب في فعله وانفعاله كالحركة للجسم وما بطريق العرض هو شيء يوصف به الشيء وليس ل صورة لا غير والجزء واحد ابعاضه والفرق بين كون الشيء جزءا من الشيء او كونه جزءا من حده
موجودا فيه لكنه منقول اليه من شيء آخر كوجود الطول بالبياض وما على القصد الاول هو الشيء المقصود ومنها القا اجزاؤه التي خاصة به لا يتعداه الا بذاته منها تتعقب واجزاء الحد عامية مباحة واجزاء الشيء
ذاتيا كان او عرضيا كالجزء في الصحة فانه يوجد بالذات وبالعرض يكون لكن هو بالذات على القصد الا ئه وجودية واجزاء الحد الشيء عقلية ووهمية العرض لا ثبات له بذاته والفرق بين العرض
وليس بالعكس وما على القصد الثاني هو الشيء الموجود في شيء بتوسط غيره وما بالاتفاق هو الكائن عن فاعل يقع مقصد ان الفصل يوجد اولا للنوع لان منه تركيب ذاته وثانيا للشخص لانه ينتقل اليه بتوسط
وبيان ذلك في الامر المركب من الحيوان والنطق والافعال الصادرة عنهما فذاتية في المركب للافعال عرض اولا للشخص لانه تابع لمزاجه وثانيا للنوع لانه ينتقل اليه بتوسط الشخص والفرق بين
والحيوان والنطق فيه البياض والسواد واتصاف الشامة والرائحة ووصف بياضه بالطول ووصف جوهر خاصة والعرض ان الخاصة تابعة لصورة الشيء لازمة له والعرض تابع للمادة وغير لازم له ابدا
بالصفات به بطريق العرض وجوهريا به مقصودة من الطبع قصدا اولا وهو مزاج المزدوج وغير ذلك شيء الموجود له وحده العلم ادراك حقيقة المعلوم عما هو به الفرق بين العلم والمعرفة واليقين
مما يتم وجود المركب قصدا ثانيا وقبل التمام عنده الى ان لم يكن ذلك مقصودا اتفاقا والفرق العلم يتم بمبادي الشيء القريبة والمعرفة بالمبادي البعيدة والاعراض الذاتية واليقين
بين ما بالعرض وما على القصد الثاني ان القصد الثاني يتعرف عنه كمال الشيء وما بالعرض ثبت وما على القصد حقيقة بيانه بالمبادي الخاصة المجهولة في شيء الذي لا يشرك الشيء فيها غيره القانون
الثاني في طرائق الوجود والاغراض معينة في بقاء الوجود لا بها فانه في غايات الافعال والفرقات الحد صورة موجودة في نفس مجردة من كل مادة اذا رام النفس انطباعها على الشيء انطبقها انطباقا سواء
والقصد الثاني غير مقصود من الافعال اولا وما بالعرض مقصود وان لم يكن من اجل نفسه التخلخل عت قول وجيز في غاية الايجاز دال على طبيعة الشيء الحدود والفرق بينه وبين الرسم ان ا
تباعد اجزاء الجسم بعضها عن بعض التكاثف تقارب وضع اجزاء الجسم بعضها من بعض الوضع لحد يتألف من الاشياء الجوهرية والرسم يتألف من الاشياء الخارجة
حال موجودة للجسم بها يقع انه منتصب او جالس او قائم والفرق بين الموضوع والوضع ان
الوضع حال والموضوع ذو حال الحكم الحكم بذات هي ذات يتحقق وجودها المحمول صورة كلية موجودة
في العقل انتزعها من الصور الشخصية وحصل لها معنى العموم ليحكم بها على ما انتزعها منه والفرق بين الحكم والمحمول
ان الحكم اعم من المحمول لانه غير المحمول كالوجود والجهة والسور والفرق بين حمل هو وحمل في انه حمل هو ا

الحمـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مسائل متفرقة سئل عنها الحكيم الفيلسوف ابو نصر محمد الفارابي سئل عن الالوان كيف
يحدث في الاجسام وفي اي الاجسام يحدث فقال انما يحدث في الاجسام اثر تحت الكون والفساد
ليس في الاجسام العالية الوان ولا يحدث الا في الكثيفة والاجسام البسيطة هذا راي اكثر القدماء الا اليسير منهم
فانهم قالوا ان الارض من بين الكثيفة اسود اللون وان للنار اشراقا وانما تحدث الالوان في
الاجسام المركبة عن امتزاج الكثيفة فان جسم تركب الغالب عليه النارية فانه لونه يكون ابيض
وان جسم غلب عليه الارضية فان لونه يكون اسود ثم على حسب ذلك تحدث الالوان المتوسطة على مقادير
اثر من جهة الامتزاج وسئل عن اللون ما هو فقال هو نهاية الجسم المشف بما هو مشف
وظهور اللون انما يكون في بسيط الجسم وللجسم نهايتان احدهما البسيط وهو سطحه بما هو جسم والاخر
اللون وهو بما هو مشف وسئل عن المزاج ما هو فقال المزاج هو فعل طبيعي واحد من
الكيفيتين في الاخرى والفعال طبع واحد من الكيفيتين في الاخرى وما رآه بعض القوم في معنى
الجن وسئل عن ماهية فقال ان الجن حي غير ناطق وغير مائت وذلك على ما يوجبه القسمة
التي تقسمها جهة الذي هو المعروف عند الناس بحد الحي انه ناطق مائت وذلك ان الحي
منه ناطق مائت وهو الانسان ومنه ناطق غير مائت وهو الملك ومنه غير ناطق مائت وهو البهائم
ومنه غير ناطق وغير مائت وهو الجن فقال السائل الذي في القرآن مناقض لهذا وهو قوله
استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا والذي هو غير ناطق كيف يسمع وكيف يقول فقال
ليس ذلك بمناقض لهذا لان السمع والقول يمكن ان يوجد للحي من حيث هو حي لان القول والتلفظ
غير التمييز الذي هو النطق وترى كثيرا من البهائم لا قول لها وهي حية وصوت الذي هو مقاطع
هو له طبيعي ومن جهته هو هذا النوع لكان ان صوت طبيعي من انواع الحي لا يشبهه صوت غيره
من الانواع كذلك هذا الصوت بهذه المقاطع الذي للانسان هي لفظ للاصوات غيره من انواع الحيوان
واما قوله غير مائت فالقرآن ينطق بذلك قوله تعالى رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من

المنظرين

وسئل عن معنى التخلخل والتكاثف ما هما وتحت اي مقولة هما داخلتان فقال هما تحت مقولة
الوضع وذلك ان التخلخل هو تباعد اجزاء الجسم في بعضها عن بعض حتى يوجد فيما بين تلك الاجزاء اجزاء
من جسم آخر والتكاثف هو تقارب اجزائه في وضعها بعضها من بعض وسئل عن الخشونة والملاسة
ما هما وتحت اي مقولة هما داخلتان فقال هما تحت مقولة تحت مقولة الوضع وذلك انهما وضع ما
لاجزاء السطح فالخشونة هي وضع اجزاء سطح الجسم بالارتفاع والانخفاض والملاسة هي وضع اجزاء سطح الجسم
من غير ارتفاع ولا انخفاض وسئل عن الاشياء الكثيفة لم صار بعضها تقاربه الصلابة وبعضها يقاربه
اللين فقال الاشياء الكثيفة اذا وجد لاجزائها اتحاد واتصال بعضها ببعض باحكام حدث
منها الصلابة واذا لم يوجد لاجزائها اتحاد ولا احكام حدث فيها اللين ومن خاصية اللين
ان ينغمز بيسير وينغمز بسرعة وسئل عن الحفظ والفهم ايهما افضل فقال الفهم افضل من
الحفظ وذلك ان الحفظ فعله انما يكون في الالفاظ واكثر ذلك في الجزئيات والاشياء هي ومعه
الامور الممكنة فيها بين ولا يكن يجري وثيق لا يأتي بها ولا بأوضاعها وان حفظها تباين كما اطلق الشيء
والفهم فعله في المعاني والكليات والثوابت وهذه امور محدودة متناهية واحدة للجميع والذي
يسعى في هذه الامور لا يخرج من حدود وايضا فان فعل الذهن في الكائن به القياس والتدبير و
السياسات والنظر في العواقب فاذا كان معقول الذهن في الجزئية ويعرض له مع جزئيات
حفظها لا يأمن الغلط والضلال في الامور بشيء مما لا يشبه بعضها بعضا لجميع الجهات ويعقل الذي
يعرض له لا يكون من جنس ما حفظ فاذا كان معقوله مع الاصول والكليات وعرض له امر من الامور
المختلفة ان يرجع بفهمه الى الاصول فيقيس بها فقد بان بان الفهم افضل من الحفظ
وسئل عن العالم هل يكون فاسدا ام لا وان كان فاسدا فهل يكون كونه وفساده
ككون وفساد سائر الاجسام ام هو مبتدع آخر وكيف ذلك فقال الذي في الحقيقة
هو مركب او شبيه بالتركيب والفساد هو انحلال او شبيه بالانحلال وان قيل مثلا

التركيب

التركيب والانحلال الاجتماع والافتراق جاز في ذلك دقيقة وكل ما كان تركيبه من اجزاء اكثر كان زمان
تركيبه اطول وكذلك ما كان انحلاله باجزاء اكثر كان انحلاله في زمان اطول وكل ما كان من جزئين
ذا اجزاء اقل كان زمانه في التركيب والانحلال اقصر واقصر ما يقع عليه التركيب والانحلال شيئان
لان الشيء الواحد لا تركيب فيه ولا انحلال ولما يوجد التركيب والتحليل الا في الزمان وفي زمان يجد وقته
هو الاول المستخلص وبه وقع في الشيء والتركيب والتحليل الذي يحدث بشيئين فقط انما يكون في
الان المحض والذي يكون الاشياء اكثر من اثنين يكون بها وكذلك فسادها لا يجب ان تكون اجزاؤها
وجب ان يكون في زمان وكل العالم انما هو مركب في الحقيقة من بسيطين وهما المادة والصورة المحضة فكونه
كان دفعة بلا زمان بين ما بينهما وكذلك يكون فساده بلا زمان ومن البين ان ما كان لا يكون فيه
لا محالة يكون فساده دفعة فبان ان العالم بكليته تكون فساده وكونه وفساده في لا زمان واجزاء العالم
متكونة فاسدة وكونها وفسادها في زمان والله تعالى هو الواحد الحق مبدع الكل لا كون له ولا فساد
وسئل عن الاشياء الاربعة كيف يكون وجودها ومع اي جهة فقال ما كان وجوده بالقصد لوجود
شيء آخر فوجوده مع القصد الثاني فوجوده بالعرض ووجود الاشياء اعني الكليات انما يكون وجود
الاشخاص فوجودها اذن بالعرض ولست اعني بقولي هذا ان الكليات هي الاعراض فيلزم ان يكون الكليات
الجواهر اعراضا لكني اقول ان وجودها بالغرض على الاطلاق انما هو بالعرض وسئل عن مقولة ينفعل
وعن الانفعال المذكور في الكيفية هما واحد ام مختلفان وان كان واحدا فلم جعلنا في موضع جنسا اوليا
وفي موضع داخلا تحت جنس عال آخر فقال هما مشتركان بمعنى مختلفان المعنى فالذي يشتركان
فيه هو الاسم ... يسبق كاشتراك الاسم والمعاني التي يختلفان فيها هي جميع ما ذكر في قاطيغورياس
عند وصفه مقولة ينفعل وفي بعض القول في الكيفية ثم شرح ذلك ان في فقال ان ... من الكيفية
حالة وهي السكون الذي يحدث في الحدث الذي هو متقابل الصورة ويفضي الى الصورة بالقبول او تحول
في الحقيقة ينقص عن الصورة الى الفقد وذلك السكون هو ينفعل واذا حصل في الصورة او حصلت الصورة

فيه

فيه فيرى لاحق تلك الصورة حتى ان تكون انما هي يسيرة كيفية انفعالية واما سريعة الزوال فتسمى انفعالات
ثم انه لما وجد ذلك السكون عاماً لاشياء كثيرة جعل جنساً عالياً بنفسه وجعل الانفعال باضافته
الكيفية التي هي من جنس كيفية انفعالية نوع من انواع الكيفية وسئل عن الاسم المشكك ما هو
فقال الاسماء منها ضرب منها اسماء سميت بها امور لم يقصد بتلك التسمية معنى واحد معلوم
وهي الاسماء المشتركة المتفقة والضرب الآخر اسماء سميت بها امور قصد بتلك التسمية معان معلومة
وهي تنقسم ايضاً قسمين قسم فيه اسماء لامور قصد بتلك التسمية معان معلومة والمسميات لا تتقدم ولا
تتأخر في ذلك المعنى وهي المتواطئة اسماؤها وقسم آخر لامور قصد بالتسمية معان معلومة والمسميات
تتقدم وتتأخر بحسب تلك الاسماء وهي الاسماء المشككة مثل الجوهر والعرض كيف يحمل على الاجناس
التسعة العالية بالتقدم والتأخر فقال ان الكم والكيف هما بذواتهما عرضان لا يحتاجان في
اثبات بعضهما الا الى الجوهر الذي هو لهما فقط واما المضاف مثلاً فانه اثبات انيته انما
يكون بين جوهر او بين جوهر وعرض وبين عرض وعرض فهو محتاج في ثبات ذاته اما الى شيئين
اكثر من جوهر وشيء واحد ولو ما كان محتاجاً في ثبات ذاته الى اشياء فهو في انيته اقدم واحق
باسم الانية من الذي هو محتاج الى اكثر وسئل عن الجوهر كيف يحمل على الجواهر بالتقدم والتأخر
فقال ان الجواهر الاول التي هي الاشخاص غير محتاجة في وجودها الى شيء سواها واما الجواهر الثواني
كالانواع والاجناس فهي في وجودها محتاجة الى الاشخاص فالاشخاص اذن اقدم في الجوهرية واحق
بهذا الاسم من الكلية وجهة اخرى من جهة النظر ان كليات الجواهر لما كانت ثابتة قائمة والاشخاص
واهية ومضمحلة فالكليات اذن احق باسم الجوهرية من الاشخاص ومن هذا النظر تبين ان الجوهر يحمل على
ما تحته بالتقدم والتأخر فهو اذن اسم مشكك وسئل ان الكتب المفردات لكل منطق
كيف ينبغي ان يكتب وفيما ذا ينبغي ان ينظر فقال لكل منطق محمولاً وموضوعاً هما حداه واجزاءه
والاجزاء التي تحدد الشيء سبعة جنس الشيء وفصله وخاصته وعرضه وحده ورسمه وما اسمه

وهو

يسمى بعينها هي التي توضع لشيء ويحصى من ازدواجاتها ثمانية وعشرون ازدواجاً ثم يطرح منها
اقترانات يجب ان اسائية ينعكس على ذاتها واذا لم تطرح تكون مكررة فيبقى ستة وعشرون من
اقترانات والازدواج مثل ان تقرن محمول المحمول بالموضوع او محمول الموضوع بمحمول المحمول او بمحمول
المحمول بموضوع الموضوع او موضوع المحمول بموضوع المحمول او موضوع المحمول بموضوع المحمول فان
موضوع المطلوب نوع الانواع فانه ينطرح في موضوع الموضوع وان موضوعه اشخاص فلا تطلب فيه
الكثرة لها وان كان موضوع المطلوب شخصاً فانه ينبغي ان ينقضب الكلام الى نوع ذلك الشخص ثم
يرد اليه في هذا الموضع فيبين منفعة الشكل الثاني اما صورته صورة الشكل الثاني وذلك انه اذا
نظر في مباينات المحمول ومحمولات الموضوع او عكس ذلك فان هذا هو الشكل الثاني وكذلك انتاج السالبة
والموجبة الجزئيتين وانما يكون بالشكل الثالث او ما صورته صورة الشكل الثالث ولو لا ذلك
لما كان لهذين الشكلين منفعة لانا نتبين الكل ان المطالب اربعة موجبة كلية وسالبة الجزئية
وسالبة والموجبة الجزئيتين من الشكل الاول وسئل عن هذه القضية وهي قولنا الانسان
موجود هل هي ذات محمول ام لا فقال اختلف القدماء والمتأخرون فيها فقال بعضهم انها غير
ذات محمول وبعضهم قالوا انها ذات محمول وعندي ان كلا القولين صحيحان بجهة وجهة وذلك
ان هذه القضية وامثالها اذا نظر فيها الناظر الطبيعي الذي هو فطن فانه يجد انها غير ذات
محمول واما اذا نظر اليها الناظر المنطقي فلانها مركبة من كلمتين هما اجزاؤها وانها قابلة للصدق
والكذب فهي بهذه الجهة ذات محمول واما اذا نظر اليها والقولين جميعاً صحيحين وان كل واحد
منهما بجهة وسئل عن المتضادات هل بياض عدم السواد ام لا فقال ليس البياض
عدم السواد وبالجملة ليس شيء من المتضادات عدم ضده الآخر لكن من يكون احد من المتضادات
عدم الآخر فالسخونة الجسم من ضده خفة وسئل عن مقولة ينفعل وينفعل قال اذا
لم يمكن ان يوجد احدهما الا مع الآخر فمثلاً انه لا يمكننا ان نتصور ينفعل الا مع تفعل وكيف

المحور

لا يتصور بعضها الا مع بعض فيقول الحكيم في باب المضاف لكنه داخل في باب اللزوم واللزوم منه ما يكون عرضيا
ومنه ما يكون ذاتيا فالذاتي مثل وجود النهار مع طلوع الشمس والعرضي مثل وجود عمرو عند اب زيد ومنه ايضا
ما هو تام اللزوم ومنه ما هو ناقص اللزوم والتام هو ان يوجد الشيء لوجود شيء اخر وذلك الشيء الاخر
يوجد ايضا بوجود الشيء حتى يتكافيا في الوجود مثل الاب والابن والضعف والنصف والناقص
اللزوم هو ان الشيء الاخر وجد الشيء الاخر وذلك مثل الواحد والاثنين فانه ما وجد الاثنان الا وقد
وجد الواحد وليس اذا وجد الواحد وجد الاثنان لا محالة وسئل عن نفس الجنسين اي يفعل
وينفعل والكون هناك انفعال هل هما يتكافيان في لزوم الوجود حتى اذا وجد احدهما ايهما اتفق
وجد الاخر فقال لا لان كثيرا ما يوجد يفعل والكون هناك انفعال وذلك متى لا يكون
القابل منها لقبول الفعل وانما متى وجد ينفعل فلا بد من ان يوجد الفعل فقال السائل
اذا كان معنى يفعل وينفعل ما هاتين ثباتين لم لم يجعلهما الحكيم تحت مقولة لكنهما جعلهما جنسين عاليين
بسيطين فقال ليس كل الاجناس العشرة بسيطة عنده فيها بعض وانما هي بسيطة عنده فيما
الى ما دونها فاما البسيط الحقيقة من جميع العشرة فهي اربعة الجوهر والكم والكيف ومتى واين
يجدان بين الجوهر والكم وذلك انه شيء بين الجوهر والجوهر المطيف به كله او بعضه والمضاف فلكونه
بين مقولتين من العشرة وبين كل نوع من مقولة من المقولات العشرة فهو لذلك داخل تحت جهة
او جهات في المقولات الا انا نقول كذلك لانه حين يظهر انه نوع من انواع بعضها وكلها بل نقول
ان المضاف يوجد في جميع الاجناس وسئل عن مقولة المضاف هل هي منقسمة الى
اقسام ذاتية ام لا وان كانت منقسمة فما انواعها وذلك انا قسمناه الى ما يرجع بعضها
الى البعض بحرف ب والى ما يرجع بعضها الى البعض بحرف آ والى ما يقع عند الرجوع حرف
التشبيه واحدا والى ما يبدل فهذه قسمة محدثة عنها نزاع في اللفظ والمعنى فقال
ليس هذه الا بعد ثبات انواع مقولة المضاف على ما ظنه بعض الناس ولا مقولة الكيف

ايضا

ايضا منقسمة الى انواع في كتاب قاطيغورياس منها الاربعة التي هي الحال والملكة والقوة والكيفيات
الانفعالية والانفعالات والشكل والخلقة ولا مقولة الكم ايضا الى مذكورة من المقولات فيها العدد و
القول والزمان والسطح والجسم والخط والمكان وذلك ان الحال الانواع في القسمة بالفصول
المقومة غير هذه الحال لان الجنس ينقسم بالصحة بقسمة الصحيحة اولا الى قسمين فقط كل واحد من القسمين
ينقسم الى قسمين اخرين ثم على هذا الترتيب الى ان ينتهي الى انواع الانواع وهذه المعدودة في كل
واحد من المقولات هي اكثر من اثنين والامر في مقولة المضاف اذا قسم ان يقع ان المضاف
ما بين شيئين انواع مقولة شتى ثم تقع انواع المضافات لا على هذين السبيلين وبعد بين فصول المقومة
لانواعها ونحن ذاكرون هذه الفصول في تفسير الكتاب المقولات على ما يجب الاستقصاء في ذلك الكتاب
وسئل عن الحركة تامة فقال ليس للحركة حد لانها من الاسماء المشككة اذ هي مقولة على
النقلة والاستحالة والكون والفساد ولكن رسمها ان يقال انها خروج ما هو بالقوة الى الفعل
وسئل عن الحركة هل هي من الاسماء المشتركة ام هي صفة لتلك المعاني استثنى بقوله الحكيم
في قاطيغورياس وان كان جنسا فوق الاجناس الى ايها هي فقال ليس الحركة من الاسماء المشتركة
اذ الاسماء المشتركة لا يقع على بعض المعاني التي تحتها باستحقاق اكثر من استحقاق البعض ولا بتقديم
وتاخير وليست التي تحتها كلها اذ البعض في الكيفية والبعض في الاين وليس شيء منها هو جنس
يجمع هذه الاجناس الثلثة وسئل المحمول والموضوع المستعملين في كتاب القياس من
اي الاسماء فقال انهما من الاسماء المنقولة وذلك ان الفلاسفة لما وجدوا الالفاظ لم يوضع
بعضها ويجري عليها البعض بل هذه المعاني الى صناعتهم فسموا الجوهر موضوعا وما يحمل عليه من
الاعراض محمولا ثم انهم لما نقلوا صناعة المنطق ووجدوا الحكم والمحكوم عليه شبيهين بالجوهر
والعرض المحمول فيه سموهما المحمول والموضوع من غير ان يعتبر الجوهر والعرض هل هذا جوهر او عرض
وانما يعتبر في صناعة المنطق الحكم والمحكوم والخبر والمخبر فقط وسئل عن الفصل هل يكون

واحدا

داخلة تحت المقولة التي يكون منها الجنس والنوع او يكون خارجة عنها ومن مقولة اخرى فقال
مقول لكل جنس ولكل نوع من الاجناس والانواع داخلة تحت المقولة التي فيها ذلك الجنس وذلك النوع والذي
يوهمك ان الفصل قد يكون من مقولة اخرى غير المقولة التي منها الجنس والنوع هو انك وجدت
التغذي منقدر والنطق من الجوهر فظننت انهما فصلان في الجوهر وهما في ذاتيهما عرضان وليس الامر
كما ظننت وذلك ان الفصل في الحقيقة هو النامي والناطق لا النطق ولا الاغتذاء ولكن لما كان
يظن ان الناطق والنامي هما شيء واحد وليس الامر كذلك النوع هو الجسم النامي والحي والناطق
ومن سمى النوع الذي هو الحي الناطق باسم الناطق وحده واما ذلك [illegible] الذي ذكره وهو ان
الذي من اذا صادف نوعا من الانواع واراد ان يعبر عنه وجد ان الاختصار عبر عن جملته انا
بجملته لكن بالفصل الاخير الذي هو المقدم لذلك النوع فهذا احد الاشياء مما يقع منه الاشكال
وسئل عن المساوي وغير المساوي هل هي خاصة للكم والشبيه وغير الشبيه هل هي خاصة للكيفية
فقال الامر عندي ان هذه [illegible] ليس هو خاصة لواحد من [illegible] اعني الكم والكيفية
لان التي هي [illegible] شيئا واحدا كالضحك والتعجب والجلوس وغير ذلك اذا استثنينا الكم
وهو قول يعبر عن الشيء بما لا يقوم ذاته خاصة فان كل واحد من المساوي وغير المساوي هو خاصة
للكم وليس الا كل واحد من الشبيه وغير الشبيه خاصة للكيف وجملة قولنا مساو وغير مساو هو
رسم للكم وجملة قولنا شبيه وغير شبيه رسم للكيفية وسئل عن مقولة له وما رسم به ان
النسبة التي بين الجوهر وبين ما يطيف به بكله او ببعضه وينتقل بانتقاله هل هو رسم صحيح
ويجمع ما به [illegible] هذه المقولة فقال هو رسم صحيح واما قولنا له علم وله صوت وله لون
فان هذه اللفظة هي له هو اسم مشترك [illegible] بالجوهر الى الجوهرية والمقولة
من جهة هذه هي النسبة التي [illegible] بين الجوهر وبين ما يطيف به كله او ببعضه مثل الخاتم و
النعل واللباس [illegible] التي توجد معانيها [illegible] بين الشيئين مثل [illegible]

وشر

وشرمته واما مقولة له اعني وجد الصوت والعلم واللون وغير ذلك فهو [illegible] من مقولة
الكيف او من مقولة اخرى والتقريب وبالجملة فان الحكيم لما بحث عن حقائق الامور الموجودة وجد
منها جوهرا قائما بنفسه يحمل عليه اللواحق ويبطل عنه وهو باق فوضعه حاملا للاعراض ثم بحث عن
الاعراض كم اجناسها فوجد الجوهر ذا مقدار فجعل ذلك العرض كما وصيره مقولة ثم وجد الجوهر قد
يتغير من بعضها الى بعض مثل ان له لونا وله علما وله قوة وله انفعالا وله فضيلة وله شكلا ولكن شيء من الاحوال
ينسبه شخص اخر في واحد مما ذكرناه ولا يشبهه فجعل ذلك ايضا جنسا وهو الجنس وصيره مقولة ثم وجد
الجوهر الواحد ينسب الى الجوهر الاخر باسم او لفظ اذا لفظ به تعلق بالجوهر جوهرا اخر ويعرف بمعرفته حتى
يصير هذا الجوهر بانحاد ذلك الجوهر الاخر به في ذلك اللفظ ذلك الشيء الذي يعبر عنه مثل الابن والاب
والصديق والشريك والمالك وغيره وجعل ذلك ايضا جنسا وهو المضاف وصيره مقولة ثم وجد
الجوهر ايضا في مكان يحيط به مكانه ويجاورنه بما يشبه به في مكانه فجعله جنسا ايضا وصيره
مقولة اين ثم وجد الجوهر ايضا [illegible] باوضاع مختلفة حتى ان بعض اجزائه في مواضع من مكانه الطف
في وضع واحد ويتغير ويتبدل [illegible] تلك الاجزاء في وضع اخر فجعل ذلك المعنى ايضا جنسا وصيره ايضا
من مقولة الوضع ثم وجد الجوهر [illegible] بعض الجواهر التي هي غيره بالشخص فسمى ذلك المعنى ايضا جنسا
وجعله مقولة ينفعل ثم وجد الجوهر ويطيف به كله او ببعضه جوهرا اخر وينتقل بانتقاله فجعل هذا المعنى
ايضا جنسا وصيره مقولة له مثل ان الخاتم الذي في اصبع الانسان او اللباس الذي هو لابسه اذا نظر
اليه من حيث هو ملك له وهذا المعنى من مقولة القنية اما من حيث يحيط ببعضه او بكله و
ينتقل بانتقاله فهو من مقولة له وهذه هي الاجناس العشرة فصل الفرق بين الارادة والاختيار
ان الاختيار قد يتقدم [illegible] الاشياء الممكنة وتقع ارادته غير ممكنة [illegible] ان الاختيار هو ارادة [illegible]
والارادة اعم من الاختيار فان كل اختيار ارادة وليس بالعكس سئل عن ارسطوطاليس
النفس فقال انها استكمال اول لجسم طبيعي الى ذي حياة بالقوة وقال الجوهر [illegible] جوهر

هيولى وجوهر صوري فالجسم على ضربين جسم طبيعي وجسم صناعي فالاجسام الطبيعية على ضربين قسم له حياة
كالحيوان وقسم ليس له حياة كالاسطقسات والجسم الصناعي كالسرير والثوب وما اشبههما **فصل** الاسطقسات
مبادئ الجواهر المركبة من الاسطقسات وهي النار والهواء والماء والارض والجواهر المركبة من الاجسام الطبيعية
والصناعية والاسطقسات بسائط وعنه الجواهر المركبة لانها مبادئ لها واليها تنحل اخر الهويات وعنهما ولولا
قبولها للصورة لكان معدوما بالفعل وان كان معدوما بالقوة فقبلت الصورة فصار جوهرا ثم قبلت الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة فصار اسطقسات ثم تركب منها المواليد والتراكيب **فصل** الافلاك كلها
متناهية وليس ورائها جوهر ولا شيء اصلا ولا خلاء ولا ملاء والدليل على ذلك انها موجودة بالفعل وكل
ما هو موجود بالفعل فهو متناه ولو لم يكن متناهيا لكان موجودا بالقوة فهذه اجرام سماوية كلها موجودة
بالفعل لا تخلو من مادة واشكال وحكي عن افلاطون وسقراط انه لا يمحو عقول بدنه فقوله
لو كان الموجود غير متناه وجب ان يكون بالقوة لا بالفعل **فسئل** عن التصور بالعقل كيف يكون
ومع اي جهة هو هو ان يتصور بالعقل الشيء الذي هو خارج عما هو عليه **فقال** التصور
بالعقل هو ان يحس الانسان شيئا من الامور التي هي خارجة النفس ويحل العقل صورة ذلك الشيء
الذي يتصوره في نفسه اذا العقل انتقل الاشياء بما يتصوره فيه هو الى العقل والعقل **وسئل**
عن حصول الصورة في شيء على كم نوع يكون **فقال** ان حصول الصورة في الشيء يكون على ثلثة اقسام
حصول الصورة في الحس والاخر حصولها في العقل والثالث حصولها في الجسم فحصول الصورة في الجسم
يكون بالفعل وهو ان يحصل صورة الشيء في الحس لا بانفعال من الحس بها لكن يتصور بكمال الشيء التي هي
عليها من ملابسها للمادة وغير ذلك من الاحوال واما حصول الصورة في العقل هو ان يكون صورة
الشيء فيه مفردا غير ملابسة للمادة ولا بتلك الحالات التي هي عليها من خارج لكن وتعرى تلك الحالات ومفردة
غير مركبة ولا مع عرض ومجردا من جميع ما هي ملابسه وبالجملة فان الاشياء المحسوسة هي غير المعقولة ومحسوسة
هي اشكال للمعقولات وهي المصور له المثال غير الممثل فان الخط البسيط المعقول الذي هو طرف الجسم

بلغ

غير موجود مفردا من خارج لكن ذلك شيء يفعله العقل وقد يظن ان العقل يحصل فيه صورة الاشياء عند
مباشرة الحس المحسوسات بلا توسط وليس الامر كذلك في ذلك ان بينهما وسائط وهو ان الحس يباشر المحسوس فيحصل
صورة فيه ويؤديها الى الحس المشترك ثم الى التخيل والتخيل الى التمييز ليعمل التمييز فيها تهذيبا وتنقية وتؤديها
مهذبة منقحة الى العقل فيحصلها العقل منه **وسئل** عن الاشياء التي يحتاج اليها في تعريف المجهولات
وكم هي تلك الاشياء **فقال** ان العقل يحتاج في تعريف المجهول الى شيئين معلومين بل **اقول** انه
لا يمكن ان يكون مجهول ابدا واكثر ما لا اكثر من شيئين معلومين عند الاستقصاء والتحقيق وذلك
ان الذي يقدم ثلثة معلومات واكثر لتعريف مجهول واحد فانه اذا استقصى النظر فيها فانه اخذ بلك
الثالث لا يخلو من ان يكون فضلا في تعريف ذلك المجهول والشيء لما يتم منه مجهول والقوى
والملكات والافعال الارادية التي اذا احصلت في الانسان عاقبت عن حصول الغرض المقصود
لوجود الانسان في العالم هي الشرور الانسانية والقوى والملكات والافعال التي اذا احصلت في
الانسان كانت سببا لحصول الغرض المقصود بوجود الانسان في العالم هي الخيرات الانسانية فهذا
احد الخير والشر الانساني وحد ارسطاطاليس اياهما في كتاب الخطابة **فقال** الخير هو الذي يؤثر
لاجل ذاته وانه هو الذي يتشوقه الكل من ذوي الفهم والحس والشيء وحده على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ العالم الفيلسوف الرئيس ابو علي الحسين بن سينا البخاري رحمه الله تعالى المسائل العشر وكان السائل عنها ابو القاسم
الجرجاني او الكرماني فاجاب عن الجميع فهذه صورتها **المسئلة الاولى** العقل الاول لما فارقت النفس نفسها فارقت
ام بغيرها **الجواب** هذا السؤال يفهم منه وجهين احدهما ان المبدأ الاول هل هو مفارق لغيره بمفارقة معقولة او هو مفارق
لذاته من غير مفارقة والوجه الثاني هو ان المبدأ الاول سواء كان مفارقا بالمفارقة او لم يكن كذلك فهو لكونه مفارقا
موجب وسبب لاجله حصلت المفارقة ان كانت مفارقة **فنقول** ان السائل اذا قال ان المبدأ الاول يفارق لم
يذهب الى المفارقة المكانية فان المفارقة المكانية انما تقع حيث تقع مواصلة مكانية وتتعذر رفع المواصلة
فيما شانه ان يكون في المفارقة وليس ايضا يذهب الى انه مفارقة الحال فانه مفارق المعنى مفارقة البياض للمادة فان
هذا غير مشكوك فيه ومع ذلك معنى يحقق به الاول انه مفارقة انه ذات الذات مع انه لا يلحقه ولا هو كثير فيه
ولا يقترن في محل واحد مثال ما هو كذلك القسم الاول ان البياض معنى في الثوب ولكنه يلحقه ومثال الثاني ان الثوب
فانه مفارق للبياض في المعنى ولكنه يلحقه والبياض كثير فيه ومثال الثالث البياض والحلاوة فان كل واحد منهما
يفارق صاحبه ولكن يقترن في محل واحد والاول يمتنع عليه ان يكون فيه وجه يحمل من هذه الاشياء والوصلة
عنه مفارقة بمعنى ذاته لكن المفارقة وهذه المفارقة معنى سلبي ومع السلب اضافي ويجري مجرى المغايرة والمخالفة
فليس هو ذاته لا ذاته هو انه مفارق وكيف وذاته ليس بالقياس الى الغير وهذا وما اشبهه علائق تشوبه
وليس لها وجود قائم في الاعيان ولا [illegible] تلك الاشياء علائق غير متناهية موجبة فيكون ما لا نهاية له موجودا [illegible]
[illegible] يعرض للعقل عنه متفاوتة يتولاها الوهم فلا يتفاوت متفاوتة يخلق سعة فيه متناسبة اذ المتفاوتة من
عمل الوهم والعقل وليس بشيء ثابت في الوجود وكذلك لا يتحقق [illegible] فاذن الاول مفارق ويحقق له مفارقة
لكنه لذاته بحيث ان يتحقق له هذه المفارقة ولو كان بسبب يصيره غير الاشياء ومباينا لعلة فذلك خصوصية وجوده
اذ خصوصية وجوده لكل شيء هو ما صار به غير الاشياء متقوما بالقوام وهو كان بخصوصية وجوده المنفرد به لم يتميز عنه
المواصلة عنه لكان لذاته الاول بعضه فاذا التحقيق ان يكون رتبة عن المواصلة متبرئة منه عن غير سبب
وموجب فهذا جواب المسئلة الاولى **المسئلة الثاني** حقيقة الطبع ما هي وما معنى قول الطبيعة في قول
الاطباء **الجواب** الطبع ههنا اسم مشترك يقع على معان فيقال طبع الغضب العلاج الذي [illegible]
الطبيعة التي [illegible] فيها كادة الجسم بعضد الغضب والحركة عن الطبيعة التي [illegible] ويقال طبع الشيء المخصوص
ذات الشيء كان طبيعة او غير طبيعة او كان ذا طبيعة او غير ذي طبيعة ولهذا يقال ان النفس مجبولة للعقل
بالطبع وان الانسان مدني بالطبع واما الطبيعة في كلام الفلاسفة فيقال لما عليه نظام الوجود [illegible]
ان الذي [illegible] الطبيعة [illegible] ثم يريدوا بالطبيعة الطبيعة التي [illegible] عنوا به الوضع
المستقيم في نظام الوجود ويقال طبيعة للقوة الحاصلة من الاجسام التي يصدر عنها التركيب والتشكيل المتفق
مع جهة واحدة وما هي بالذات لكن الاطباء يقولون طبيعة للمزاج الطبيعي الذي هو المزاج غير موجود
[illegible] اذ المزاج عند التركيب [illegible] اذا تفاعلت القوى المتضادة فاستقرت [illegible] ويقولون طبيعة
لهيئة التركيب كما يقولون ان بعض الابدان طبيعته ان يكثر فيه السدد وذلك هو ضيق مسامه وتقولون طبيعة

لكن قوة بدنية تتحرك من غير ارادة حتى يسمون النفس النباتية طبيعة والفلاسفة يسمونها نفسا فانها تحرك حركات
متضادة في جهات شتى تربيةً وترقيقاً وتغليظاً وتغذيةً بالآلات ومع ذلك حادثة ما حدوث الطبيعة

المسئلة الثالثة

حقيقة النفس الكلية والروح الكلي ما هي وهل هما جواهر ام غير جواهر وهل هما احياء
ام لا وهل لها فارق غيره بافعاله واوصافه ام ذاته فارقه ام لغيره **الجواب** الكلي بمعنى مشترك فيه
كثيرون ويقال الشيء واحد في الوجود ونسب الى الكثيرين [illegible] فاذا عني بالنفس الكلية الكلي بمعنى الاول كان هو المعنى
المعقول القائم بالنفوس [illegible] النفس [illegible] وكذلك
حكم العقل الكلي والروح الكلي فاما النفس الكلية بالمعنى الاخر فيستعملونه [illegible] فيقال تارة جرم الفلك الجرم
الاجرام السماوية كان الاجرام السماوية والعنصرية لصغرها [illegible] نسبة لها الى الفلك [illegible] فيقال حركة الفلك
ولذلك يقولون نفس الفلك ويعنون به النفس المحركة للفلك الاعلى الذي يسمى في الشرائع عرشا وهي نفس التي بها
الجرم الاقصى حي ويقولون عقل الكل ويعنون المفارق الذي عنه وجود ذلك الجرم اعني بتوسطه وبسببه وان
كان العقول سببه لكل شيء وربما قالوا نفس الكل ويعنون جملة الانفس المحركة للافلاك كلها كانها نفس واحدة
والافلاك جرم واحد وكذلك يقولون عقل الكل لجميع تلك العقول المفارقة التي لا شيء منها في جسم ولا محركا
لجسم الا كالمحرك المتشوق اليه [illegible] وفي تحقيق هذه المسئلة [illegible] والنفوس المتعلقة
والفصول بينهما صعوبة لا نورده ثم لا يكشفها الا النظر المستقصي المتوصل اليه بالتدريج واما الروح الكلية
بهذا المعنى فلم يجر هذا اللفظ في الفلسفة واكثر ذكره في الكتب الالهية ويشبه ان يكون الاشارة فيها الى هذه
العقول الفعالة التي هي من خير الامر [illegible] الالهي وفي تحقيق هذا ايضا صعوبة وكل
هذه جواهر فان وجودها غير مفتقر الى موضوع البتة وهذا معنى كون الشيء عند الفلاسفة جواهر وكلها احياء ولكن
الحيوة العقلية اشرف من الحيوة النفسانية [illegible] الادراك

المسئلة الرابع

الشمس والقمر و
الكواكب احياء ام لا [illegible] **الجواب**
الجسم بما هو جسم لا يكون حيا [illegible] اذا كان فيه مبدأ الحركة الاختيارية والادراك [illegible]
ويدبره [illegible] نفس [illegible] وقد اتفق ارباب الشرائع والحكماء والمتفلسفة [illegible] ان الاجرام
من الاجرام [illegible] المطر والريح [illegible] الاصول المقررة في الشريعة و
[illegible] في العلم واصحاب الشرائع [illegible] والحكماء [illegible]
واصحاب الشرائع لم يفصلوا [illegible] انهم [illegible] الناس [illegible]
بسطها وشرحها [illegible] الملائكة المحركة للحركة [illegible]
الا محركة لها بارادة وان الملائكة المحركة للحركة المستقيمة التي ليست صادرة عن قسر [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] النظر [illegible] الاستقصاء [illegible]
ان محركات الاجرام السماوية اعني محرك القريب جوهر روحاني [illegible] بالارادة [illegible]
حي في الاجرام السماوية [illegible] كل في فلك يسبحون [illegible]
والنفوس العقلية واما حال الكواكب [illegible] فان المذهب الصحيح انها مركوزة في اجرام كرات [illegible]
المحركة لها [illegible] واما الثوابت فهي مركوزة في نفس جرم الفلك الاعظم واما المتحيرة سوى الشمس فكلها مركوزة
في كرة تداوير [illegible] خارج المركز واما الشمس [illegible] قاطع [illegible]
جرمها مركوز في كرة تدوير او في كرة خارج المركز وهذه الكواكب وكرات تداويرها والكرات المكتنفة الكرات

تداويرها

تداويرها من الكرات المسماة بالمحركات والشبيهة بالمائلة للاوج والمتممات والفوائد في بعضها لاختلاف الغرض فكلها
اجسام مصمتة قوية لم يتق [illegible] القطع والشق وليس [illegible] اجزاء متجزية او غير متجزية [illegible]
لا ينفصل من جهة القطع والشق وكل واحدة منها متحرك في نفسه حركة حول مركزه [illegible] حركته كانه [illegible]

المسئلة الخامس

هل يجوز ان يكون القديم اكثر من واحد فان كان واحدا فلم [illegible]
لغيره وان كان اكثر من واحد فالثالث [illegible] **الجواب** [illegible] يتعلق وجوده بغيره [illegible] وجوده فهو مسبوق في
ذاته [illegible] فهو غير قديم [illegible] بالقديم ما لم يسبق زمان [illegible] على الاطلاق واما بالقياس [illegible]
فهو الشيء الذي لم يكن قبله موجودا في زمان لم يكن [illegible] واما بالقياس فهو الذي لا زمان [illegible] المسبوق الا
[illegible] فاما [illegible] ولم يكن المسبوق [illegible] فاما القسم [illegible]
القسمين [illegible] الجسم والحركة الكلية والزمان نفسه وجميع الامور التي لا يخلو عن الزمان ولا يخلو الزمان عنها قديمة
وان كان لوجودها مبدء واما القسم الثاني [illegible] بالقياس [illegible] اقرب [illegible] وليس غرضنا في هذا
القديم [illegible] الغرض [illegible] بالقديم [illegible] الوجود [illegible] الوجود لا لغيره [illegible] الوجود [illegible]
فالقديم [illegible] واجب الوجود بذاته [illegible] وجوب الوجود [illegible] التكثر والتعدد [illegible] وجوب الوجود
حاصلا لشيء [illegible] ان يكون [illegible] غيره [illegible] وجوب الوجود [illegible]
فكان [illegible] واجب [illegible] وجوب وجوده [illegible]
بعد وجوب الوجود [illegible] الانفصال [illegible]
تحقق وجوب الوجود دونه [illegible] لا يحتاج الى زيادة كثيرة

المسئلة السادس

حقيقة الواحد ما هي **الجواب** ان الواحد يقال [illegible] يقال [illegible]
الخاصة بغيره ويقال لما لا ينقسم ذاته عن كثير لا اجزاء [illegible] المفهومات في الذات
[illegible]
[illegible] كثيرة
[illegible] ويقال واحد [illegible]
يقال واحد [illegible] الكثير [illegible]

المسئلة السابع

الفرق بين فعل الارادة وبين فعل
الطبع وبين فعل العلة ما هو **الجواب** فعل الارادة يتبع تصورا او تخيلا [illegible] احد طرفي النقيض من فعل
الشيء ولا فعله [illegible] الامكان والجواز واما فعل الطبيعة فهو فعل واحد [illegible]
في الجسم الذي [illegible] التسخين [illegible] الوجوب [illegible] واما العلة فهي كل
علة [illegible] الفاعل بالارادة [illegible] الفاعل بالطبع [illegible]
بالقسر [illegible] علة [illegible] العلة [illegible] افادة [illegible] وجوده الذي
في ذاته غير مفتقر [illegible] الوجود المطلق بازاء العدم المطلق
وفي تحقيق هذا صعوبة

المسئلة الثامن

العدم ما هو **الجواب** العدم لا ماهية له [illegible] ان يقال ما
[illegible] الموجود في الاعيان او الموجود في الاوهام [illegible] المعدوم [illegible]

المسئلة التاسع

حد الوجود ما هو **الجواب** ان [illegible]
حد [illegible]
والحد يفيد التصور [illegible]
[illegible]
التصور [illegible] الموجود ما هو بل

الوجود

الموجود متصور لذاته وبه يعرف ما فاذا اريد ان نتصوره فانما يراد ذلك على سبيل التنبيه عن الغفلة فيعرف باسم مرادف لاسمه كالثابت او الحق او الباقي به وهو انما الذي منه جوهر ومنه عرض وما يشبه ذلك واما بالحقيقة فهو متصور لذاته بذاته وبسيط من حيث تصوره واول للتصور ومتصور بذاته المسئلة العاشرة بيان الفعل بالفاعل ما هو الجواب
الفعل قد يتعلق باربع علل بالمادة على انه فيها وانه بالقوة قابل لها كالنجار في السرير ويتعلق بالصورة على انه يفيدها ويحصلها ويتعلق بالغاية على انه يراد لاجلها فلولا الغاية لما اريد الفعل المراد ويتعلق بالفاعل على انه عنه في غيره ويحق من وجود يتعلق به وجودا آخر على انه ليس فيه من عنه وليس لاجله هو فيه فاعله عنه فاعله وربما وقع الفعل
من وجه بالفاعل وذلك يجب ظاهر كالطبيب يعالج نفسه لكن من حيث هو يعالج غيره من حيث
هو معالج فالمعالج انما اخص النفس والمعالج من البدن والفعل والفاعل
في القابل لا من الفاعل به ليحصل الصورة تمت الرسالة في شهر جمادى الاولى
بيد الفقير الى الله الحكيم عباس [illegible] في
بلدة الطهران سنه ١٣٣٦

من تعليقات فيلسوف الاعظم ابو نصر الفارابي

بسم الله الرحمن الرحيم **منها** هذه الموجودات كلها صادرة عن ذاته وهي مقتضى ذاته فهي غير منافية له ولما كان غير مناف وكان مع ذلك يعلم انه فاعلها فانه مريد لها بانه مناسب له ولانه عاشق ذاته فهي كلها مراده لاجل ذاته فيكون الغاية في فعليه ذاته وكونه مراده له ليس هو لاجل غرض بل لاجل ذاته اذ الغرض ما لا يكون الا مع الشوق فانه يقال ثم طلب هذا الشوق لانه اشتهاه وحيث لا يكون الشوق لا يكون الغرض والبقاء الغرض هو السبب في ان يصير الفاعل تاما بعد ان لم يكن ولا يجوز ان يكون الواجب الوجود لذاته الذي هو تام ان يحمل على صفة لم يكن عليها فانه يكون ناقصا من تلك الجهة فقد عرفت حد ارادة الواجب لذاته وانها بعينها علمه وهي بعينها عنايته ورضاه **ومنها** الحق الواحد من العقول الفعالة الاشرف تاليه وجميع العقول اشرف من الامور المادية ثم ان السماويات من جملة الماديات اشرف من عالم الطبيعة وهي بالاشرف [illegible] هو الاقدم في ذاته ولا يتبع وجود تاليه الا بعد تقدمه والكل يستحق ما يحتاج اليه الشيء في وجوده وبقائه الكمال الاول وما لا يحتاج اليه في بقائه ووجوده الكمال الثاني **منها** الادراك هو النفس وليس للحس الا الاحساس بالشيء المحسوس والانفعال والدليل على ذلك ان الحاسة قد ينفعل عن المحسوس ويكون النفس لاهية فلا يكون الشيء محسوسا ولا يدرك فالنفس تدرك الصور المحسوسة بالحواس وتدرك صور المعقولة بتوسط صورها المحسوسة اذ تستفيد معقولية تلك الصور من محسوسيتها والا لم يكن يعقلها وذلك لنقصان نفسه وحاجته في ادراك الصور المعقولة الى توسط الصور الحسية بخلاف المجردات فانها تدرك الصور المعقولة من اسبابها وعللها التي لا تتغير وحصول المعارف للانسان يكون من جهة الحواس وادراكه للكليات من جهة احساسه بالجزئيات ونفسه عالمة بالقوة والطفل نفسه مستعدة لان يحصل لها الاوائل والمبادي [illegible] من غير [illegible] عليها بالحواس [illegible] من غير قصد ومن حيث لا يشعر به في حصولها له استعداد لها واذا احست البدن ولها استعداد لادراك المعقولات فلعلها يحصل لها من غير جهة الحواس [illegible] من غير قصد ومن حيث لا يشعر كالحال في حصول الاوائل للطفل بالحواس [illegible] **ومنها** النفس مادامت ملابسة للهيولى لا يعرف مجرد ذاتها ولا شيئا من صفاتها التي تكون لها وهي مجردة ولا شيئا من احوالها عند التجرد لانها لا يمكنها الرجوع الى خاص ذاتها والتجرد عما يلابسها [illegible] عن التحقيق بذاتها ومن مطالعة شيء من احوالها فاذا تجردت وزال عنها هذه العلائق فح يعرف ذاتها واحوالها وصفاتها التي هي لها **ومنها** القوى البدنية تمنع النفس عن التفرد بذاتها وخاص ادراكاتها فهي تدرك الاشياء فتتخيلها لا معقولة لانجذابها اليها واشتغالها بها [illegible] والف بالعقلية

دائما [illegible] على الحسيات فهي تطمئن اليها وتثق بها وتتوهم انه لا وجود للعقليات وانما هي اوهام [illegible] **منها** الوقوف على حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر ونحن لا نعرف من الاشياء الا الخواص واللوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدالة على حقيقته بل نعرف انها اشياء لها خواص واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهواء والماء والارض ولا نعرف ايضا حقيقة الاعراض ومثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجوهر بل انما نعرف شيئا له هذه الخاصة وهو انه الموجود لا في موضوع وهذا ليس حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق ولا نعرف حقيقة الحيوان بل انما نعرف شيئا له ادراك وفعل فان المدرك الفعال ليس هو حقيقة الحيوان بل خاصة او لازم والفصل المقوم له لا ندركه ولذلك يقع الخلاف في ماهيات الاشياء لان كل واحد ادرك لازما غير ما ادركه الآخر فحكم بمقتضى ذلك اللازم ونحن انما نثبت شيئا مخصوصا عرفنا انه مخصوص من خاصة له او خواص ثم عرفنا لذلك الشيء خواص اخر بواسطة ما عرفناه اولا ثم توصلنا الى معرفة انيته كالامر في النفس والمكان وغيرهما مما اثبتنا انيتها لا من ذواتها بل من نسب لها الى اشياء عرفناها او من عارض لها او لازم ومثاله في النفس انا رأينا جسما يتحرك فاثبتنا لتلك الحركة محركا ورأينا حركة تخالف حركات سائر الاجسام فعرفنا ان له محركا خاصا له او له صفة خاصة ليست لسائر المحركين ثم تتبعنا خاصة ولازما لازما فتوصلنا بها الى انيتها وكذلك لا نعرف حقيقة الاول بل انما نعرف منه انه يجب له الوجود وهذا لازم من لوازمه لا حقيقته ونعرف بواسطة هذا اللازم لوازم اخرى كالوحدانية وسائر الصفات **ومنها** اجزاء الحد البسيط تكون اجزاء الحد لا القوام [illegible]
له ونحن نعرف من الاول انه واجب الوجود بذاته معرفة اولية من غير اكتساب فانقسم الوجود الى الواجب والممكن ثم نعرف ان الواجب الوجود بذاته يجب ان يكون واحدا بسيطا ما عرفنا اولا انه واجب بذاته **ومنها** الحد له اجزاء والحد [illegible] لا يكون له اجزاء وذلك اذا كان بسيطا فيجب ان يكون شيئا يقوم مقام الجنس وشيئا يقوم مقام الفصل واما في المركب فان الجنس يناسب المادة والفصل يناسب الصورة **ومنها** الوجود من لوازم الماهيات لا من مقوماتها لكن الحكم في الاول انه لا ماهية له غير الانية فيشبه ان يكون الوجود حقيقته اذ كان على صفة وتلك الصفة هي هنا تأكد الوجود وليس كما الوجود وجود الحصص بالتأكد [illegible] لا اسم له يعبر عنه بتأكد الوجود ويشبه ان يكون ما قال فيه ان حقيقة الواجب على الاطلاق لا واجبية بالمعنى العام ومعناه انه يجب له الوجود وقد يعبر عنه بالقريب اللوازم اذ ليس نعرف حقيقته بالقوة [illegible] نعرف حقيقة الاول لكان [illegible] اسم الحقيقة **ومنها** اذا كان معلول ما غير مطلق [illegible] علة لذلك المعلول لكن لابد لها من علة اخرى [illegible] علة في [illegible] المعلول فان العلة التي لا توجد مع المعلول ليست علة بالحقيقة بل معدات او معينات وهي كالحركة **ومنها** البخار ما يتصعد ونسبته الى الماء كنسبة الغبار الى الارض **ومنها** الصورة علة صورية المادة [illegible] وهي علة صورية المركب وليست علة للمركب **ومنها** سبب الخفة في السماء اختلاط المرئي والهواء غير مرئي والهباء المنبث فيه مرئي فهذه سود فهي خلط مما هو مرئي وغير مرئي **ومنها** اذا قيل هذا اشد سوادا من ذلك فليس نعني به السواد المطلق فانهما في حد السواد واحد بل معناه ان هذا في سواده المخصوص وانما يكون ذلك بالاضافة الى البياض بان يكون هذا اقرب الى البياض من ذلك **ومنها** المتناقضان لها تنافيا في الوجود من حيث الاضافة وكذلك المتضادان من حيث الاضافة **ومنها** المتضادان يقرر بها التضايف بسبب التشارك فيصح ان يقال من حيث هما متضادان متضايفان وليس يصح ان يقال من حيث هما متضايفان متضادان [illegible] **ومنها** اذا قلنا لا خفيف ولا ثقيل يعني انه خارج عن جنس الخفة والثقل لا انه متوسط **ومنها** الضوء هو انفعال في القابل من المضيء او حصول اثر عنه من واهب الصور **ومنها** الالوان انما يحدث [illegible]

من حصول المضغ وليست في ذاتها موجودة وهي اعراض يحصل بواسطة المضغ وبسبب كونها مختلفة وان بعضها ابيض وبعضها
اسود اختلف الاستعدادات في المواد ومنها لما كان لا يصدر عن واجب الوجود فانما يصدر بواسطة عقلية وهذه
الصور العقلية يكون نفس وجود النفس عقليتها لها ولا تمايز بين المتلقي والترتب لاحدهما على الاخر فليس معقوليتها
لغير نفس وجودها عنه فاذن هي من حيث هي صادرة معقولة ومن حيث معقوليتها موجودة لكان وجدان الباري ليس الا نفس
معقوليته لذاته فالصور المعقولة يجب ان يكون نفس وجودها عنه نفس عقليته لها ولا الالتفات معقولية اخرى عنه
لوجود تلك الصور فكان الكلام في تلك المعقولات كالكلام في تلك الصور ويتسلسل ومنها قالوا ان الهيولى
من حيث هي هيولى شيء ومن حيث هي مستعدة لشيء فالاستعداد صورتها وليس كذلك فان الاستعداد هو نفس
الهيولى وهذا التقدير وهو انه مستعد لا يكثر ذاتها كما ان البسيط كما يشتمل على الجنس والفصل وليس الجنس والفصل
موجودين في الحدود حتى يكون المحدود له جزءان غير لها جزء الحد وقولنا امر مستعد ليس يجب منه ان يكون مركبا كما
نقول ان الوحدة عدد غير منقسم وليس هناك تركيب والا لم يكن وحدة وكما نقول في الاول انه واجب الوجود
وليس هناك تركيب ومنها طبيعة الانسان بما هي طبيعة غير كائنة ولا فاسدة بل هي متعلقة وهي متعلقات
باشخاص كائنة الفاسدة واما طبيعة هذا الانسان فانها كائنة فاسدة وكذلك طبيعة كل واحدة من العناصر مجردة
غير كائنة ولا فاسدة وهي متعلقة باشخاصها واما طبيعة هذا الارض من حيث هي هذا الارض فانها كائنة فاسدة
ومنها التعقل من الشيء هو وجود مجرد من ذلك الشيء فان كان وجود ذلك الشيء لك وذلك اذا كان ماديا
كان معقولا لك وان كان وجوده لذاته كان معقولا لذاته وذلك اذا كان مجردا وان كان وجوده في الاعيان
بهذه الصفة اي مجردا فهو معقول لذاته فمعقولية الشيء هي بعينها وجوده المجرد عن المادة وعلائقها فاذا وجد
الشيء هذا النحو من الوجود في الاعيان كان معقولا لذاته وان كان في الذهن ولم يكن مجردا في الاعيان كان معقولا
لذاته ومنها الحكمة معرفة الوجود الحق والوجود الحق هو واجب الوجود لذاته والحكيم هو من عنده علم الواجب
بذاته بالكمال ولما سوى الواجب لذاته ففي وجوده نقصان عن درجة الاول بحسبه فاذن يكون ناقص الادراك
فلا حكيم الا الاول الا انه لا امر العرف بذاته ومنها الواجب لذاته هو الغاية اذ هو شيء ينتهي اليه كما قال وان
الى ربك المنتهى وكل غاية فهو خير فهو خير مطلق ومنها الاول تام القدرة والحكمة والعلم كامل في جميع
افعاله لا يخرج في جميع افعاله خلل البتة لا يلحقه عجز ولا قصور والافات التي يعرض الاشياء الطبيعية انما
هي تابعة لضرورات عجز المادة عن قبول النظام التام ومنها عقول الكواكب بالقوة لا بالفعل فليس لها
ان يعقل وقتة من شانه شيئا ولان يتحصل الحركات دفعة بل حركة بعد حركة والا فكانت تنقطع الحركات
كلها دفعة وهذا محال وحيث تكون الكثرة تكون ثمة نقصان وعلى ما كانت الكواكب في ذواتها كثيرة اذ فيها
تركيب من مادة وصورة هي النفس كانت عقولها تنقص وان لم يكن في الكمال بحيث يكون البسائط وهي الاول
والعقول الفعالة ومنها النفس اذا ادرك شيئا فانها تطلب الاستكمال لا التلذذ بذات
المدرك بل يكون ذلك من توابع ذلك ومنها ليس سبب الوحدة في موضوعات سبب الكثرية في البسائط
فاحدة من اللوازم وهي كالوجود لا يقوم بما يطرأ عليه ولا يكون غير مفارق ومنها موضوعات الوحدة
لا يقومها وليس سبب تلك الموضوعات نحو الوحدة كسبب الفصول مع الاجناس ومنها الاعراض
والصور المادية وجودها في ذواتها هو وجودها في موضوعاتها فلذلك يمتنع عليها الانتقال عن موضوعاتها
بل يبطل عنها والنفوس المادية وهي غير منطبعة في المادة والمنطبعة في قواها الحيوانية والنباتية وهي
قواها وان كانت قواها كيف يبطل ببطلان المادة وهي قواها ومنها النفس الانسانية وان كانت
قائمة بذاتها فانها لا تستحق هذا البدن الى غيره لان لكل نفس بدنا مخصوصا به وتخصص به النفس
غير مخصص تلك النفس فلنسبة ما تخصصت بتلك البدن لا يفارقها ومنها معقول الاول من الشخص

الانواع

الانواع الكائنة الفاسدة ليس يصح ان يكون معقولا من هذا الشخص على انه هو المعقول هو معقول هذا الشخص من حيث
هو منتسب اليه لان المعقول له من الاشخاص ومن هذا الشخص هو نفس الصورة الحاصلة المعقولة لا ان يقاس الى
هذا الشخص الموجود فانه ان قيس اليه لزم ان يكون معقولا هذا الموجود لا من هذا به وعلله من اشارة حسية اليه
او من وجه اخر شابه لما يدرك عليه الشخص الجزئي المشار اليه بل يجب ان يكون معقولا كليا يصح حمله على كل
اشخاص نوعه ومنها الذي يجب ان يكون موجودا فان الفقير هو الذي يحققه وهو المقوم لوجوده ومنها
كل شيء يكون بالفعل يسمى صورة ولذلك سميت الصورة الجسمية صورة لانها تقيم الاجسام بالفعل ومنها
الاشياء التي يكون وجودها لها كالمفارقة والنفس الناطقة يدرك ذواتها والتي وجودها لغيرها كالقوة الباصرة لا تدرك
ذاتها ومنها اذا بطلت صورة النار وحدثت صورة الهواء تبطل صورة الجسمية معها وتحدث صورة جسمية
اخرى مع حدوث الصورة الهوائية لان الاجسام التي هي الاتصال تحدث انفسها او شيئا بعرض للاتصال كالتخلخل و
يبطل بالتخلخل والتكاثف ومنها الخير الحقيقي هو كمال الوجود وهو واجب الوجود والحقيقة والشر عدم
ذلك الكمال ومنها النقطة نهاية الخط وهي شيء ذو وضع لانها حالة للخط المتناهي ومنها السطح
يعرض فيه انه نهاية ويعرض فيه انه مقدار وليس هو مقدار بالجهة التي هو بها نهاية ونسبة ذلك هو انه يمكن ان
يعرض بعد ان الى المقدار به منه نسبة خصوص الى جنس لا كنسبة المقدارية الى الصورة الجسمية فان هذه النسبة
نسبة عارض الى الصورة ومنها الوحدة فاعلة للعدد ولذلك هي جزء له والنقطة ليست فاعلة للخط فلذلك
ليست بجزء له ومنها الجزء ما يتقوم به الشيء في حده ويتم به وجوده ويحققه من الوجود كالانسان والفلك
فان كل واحد منهما انما يتقوم من الجزء ما يشتمل له وما ينتهي اليه حده والاعتبار واحد لكون ذلك الاعتبار تقديم في
ترتيب المعاني ومنها النفس الانسانية انما يعقل ذاتها لانها مجردة والنفوس الحيوانية غير مجردة فلا يعقل ذاتها
لان عقلية الشيء هو تجريده عن المادة والنفس انما يدرك بواسطة الالات الاشياء الجزئية والتخييلية واما الكليات
والعقليات فانها يدركها بذاتها وبنفسها ومنها العلل والاخر انه هو الفاعل والغاية فغايته ذاته ولان منه
كل شيء منه ومرجعه اليه ومنها الجسم شرط في وجود النفس الانسانية فاما في بقائها فلا حاجة لها اليه فعلها اذا
فارقت وهي لم يكن الا انه كانت لها تكميلات من دونه اذ لم يكن شرطا في تكميلها كما هو شرط في وجودها ومنها الذي
لا يعرف حقيقة الشيء البتة لان مبدأ المعرفة للاشياء هو الحس ثم يميز العقل بين المتشابهات والمتباينات ويعرف
بالعقل بعض لوازمه وذاتياته وخواصه ومنه يتدرج من ذلك الى معرفته معرفة مجملة غير محققة ومنها
النفوس كلها متحدة في ذواتها الا ان تستكمل بالفعل وهي مستعدة لذلك استعدادا قريبا او بعيدا ومنها
النفس وان لم يكن في البدن فان قواها التي يعرفها بها في البدن وهي متشبثة بها وهذه القوى متشبثة بها وهي
منبثة منها منبعثة عن القوة العقلية ومنها النفوس الانسانية اذا اخذت من القوة الخيالية ما يقوم
علومها حتى لا يحتاج في شيء مما يحاول معرفتها الى اخذ مبادئ من القوة الخيالية يكون قد تخلصت واذا فارقت
كانت متخلصة الاستعداد لقبول فيض العقل الفعال ومنها هذه المنامات والانذارات ليس يعرض الا
النفوس بالاوائل طبعا بلا كسب ومنها انما يصح ان يكون الاشكال الهندسية مصورة في لوح نفسه تتخيل
الرياضي يستعين بها الخيال بواسطة فهو يتشوق الى الشيء ليستفاد او ان يكون في الخيال شوقا لشيء من جنس
الشيء الذي يطلب برهانه فهو لا يفارق ولا ... ان الروية ان تستعين النفس بقوة شيء من مذهب يطلبه لتتم
استعدادها لقبول الصور المطلوبة من عنده واهب الصور ومنها ان القدماء انه يتولد بين هذه النفوس الفلكية
وبين العقول الفعالة نفوس يكون ملك الباقية ونفس الانسانية فانية ومنها الفلك يعقل منه الاشياء ثم تحيلها

الى

وكون تمييز الشئ او الله ثم نعقص ومنها الفلك والكواكب يعقل الاول فيستويا الا التذاذ لهذا التعقل فيتبعه الحركة كما نتخيل نحن
شيئا فيستقر ذلك فيحدث منه حركات كالوجد والنشاط الا ان الفلك تتغير الغاية مع تلك الحركات ولا تتغير
نحن الغاية ومنها الذي يحدث من الفلك عند التعقل في الاول هو كالوجد الذي يلحقنا عند تخيلنا شيئا ومنها
اتصال الحركات المستديرة بسبب الارادات المتصلة ويكفي فيها محرك واحد هو سبب العشق وذلك المحرك هو طلب
الكمال اذ الكمال الذي لا يحصل للنفوس الفلكية موجودا فكل حركة تنتهي اليه لا يقف عنده بل يطلب حدا آخر
تقديره كالاول وكذلك الى ما لا نهاية فيتصل الحركات ومنها المخصص هو ما يتعين به الوجود وينفرد
به عن شبهه والمخصص به فرع وجود الشئ والمخصص به غير في تقويمه وتكوينه بالفعل شخصا ومنها التشخص
هو ان يكون للمتشخص معان لا يشركه فيه غيره وتلك المعاني هي الوضع والاين والزمان فاما سائر الصفات
واللوازم ففيه شركة كالسواد والبياض ومنها الفلك لا يرى في كل شئ الا في وضعه وعليه [illegible] فيتصور
هذا النقصان فيه بالحركة ولم يكن ان يكون في كل جزء من اجزائه مجموع اجزائه الحركة ولم يمكن ان يكون لكل جزء من
اجزائه نسبة الى الجميع ما في حشوه الا مع سبب التعاقب ومنها حركة الفلك كمال لا ما به يطلب كماله ولو كان
كماله غير حركته لكان يقف عنده وصوله اليه فالحركة فيها كالثبات في المكان الطبيعي للاجسام المتحركة على الاستقامة
فهو يتحرك دائما ومنها ارادة الفلك والكواكب ان يستكمل ويتشبه بالاول فيتبع ارادتها هذه الحركة ويلزم
عن حركتها وجود هذه الكائنات فهذه كالاحداث ثوان ومنها الغرض في الحركة الفلكية ليس هو نفس الحركة
بل هو حفظ طبيعة الحركة الا انها لم يكن حفظها فاستبقت بالنوع [illegible] بالحركات الجزئية وذلك
التشبيه نوع الانسان بالاشخاص لانه لم يمكن حفظها بشخص واحد لانه كائن وكل كائن فاسد بالضرورة والحركة
المتجددة فانها واحدة بالاتصال والدوام ومن هذه الجهة ومع هذا الاعتبار يكون كالغاية ومنها غاية طبيعة
الجزئية تشخص جزئي فالشخص الذي يكون بعده غاية لطبيعة اخرى فاما الاشخاص التي لا نهاية لها فهي غاية للقوة
السارية في جوهر السماء التي تتبعها الحركات التي لا نهاية لها ان تستبقها الاكوان التي لا نهاية لها ومنها [illegible]
يعقله النفس بتوسط تخيل ومنها وحدة من دوران الفلك لا تعرف بحركة واحدة حتى يكون ما يتحرك منه في المشرق
هو ما يتحرك منه في المغرب فان هذه لا حقيقة لها ومنها لا سكون البتة في شئ من الاجزاء السماوية فانها
جميعها متحركة والكواكب ايضا فانها متحركة على مراكزها انفسها في افلاك تداويرها ومنها الغني الذي هو الذي
في قوته الا يصير شيئا اخر وان يصير شئ ليس هو في الحال ومنها الفرق بين الهيولى والمعدوم ان الهيولى معدوم
بالعرض موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي
يقال انه متصور في العقل ومنها القابل يتغير فيه وجهان احدهما ان يكون يقبل شيئا من خارج فيكون ثمة
انفعال في هيولى يقبل ذلك الشئ الخارج [illegible] من ذاته لا من خارج فلا يكون ثمة انفعال فان كان هذا
الوجه ثابتا [illegible] فيجاز ان يقع على البارئ ومنها كما ان الوجود الاول مباين لوجود الموجودات [illegible]
فلذلك تعقله مباين لتعقل الموجودات وكذلك جميع احواله فلا يقاس حال من احواله الى ما سواه فهكذا
يجب ان يعقل حتى يسلم من التشبيه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ومنها الموجودات كلها التي هي لوازم ذاته والا
لم يكن لها وجود وكلها مرتسمة الصور في العقول وهي فيها كالهيئات الموجودة فيها اذ هي مستقرة فيها
الموجودة فيها والا لم يكن موجود وكذلك الكائنات والحادثات منتقشة في نفوس الكواكب والافلاك
والا لم يكن حادث فلو كانت نفوسنا تحيط بقوة خيال الكواكب والافلاك لكانت مطالعة لجميع الحوادث
ويكون ومنها الابديات وسائر الموجودات في حالة واحدة لها احوال ونسب بعضها الى بعض وتلك
النسب كلها موجودة للاول فهي معلومة له مثال تلك النسب هو ان يكون له انية اضافية او نسبة [illegible]

اوليه

او نسبة عقليه والمعلومة لكل واحد من هذه النسب لا تتناهى ولها اعتبارات غير متناهية ولكل واحد من تلك الموجودات فيها الهيئات والصور
يكون بعضها لاخر ومعلولا لاخر ومضافا الى شئ ومضافا اليه شئ ويكون ذا اضافة الى اضافة وتركيب اضافة مع اضافة واحوال غير متناهية
الا انها لما كانت الصور والهيئات متناهية وجب ان يعرف النسب التي بينها متناهية وان كانت غير متناهية لان تلك
الصور والهيئات متناهية موضوعة لاعتبارات غير متناهية وتلك الاعتبارات يكون حاضرة له لا يحتاج الى اعتبار
كما نحتاج نحن ومنها الاول يعقل الفاسدات من جهة اسبابها وعللها كما نعقل انت فاسدا من جهة اسبابه مثل انه
السبب اذا تحللت انه كلما عفنت مادة في عرق تبعها الحمى ويعلم مع ذلك من الاسباب ان شخصا ما يوجد ويحمه شئ فيه
فيعلم ان هذا الشخص يحم فهذا الحكم لا يفسد وان فسد المحموم ومنها انه وجد حركة بعض الكواكب شيئا وحركة
غيره منع منه فيعاد او يوجد ما بينهما فيحصل شئ اخر ومنها الغايات في امر الطبيعة هو نفس وجود الصورة في المادة
لان طبيعة ما تقتضيه الا تحرك لتحصيل صورة ما في مادة ما ومنها الكواكب تتخيل الاشياء فيصير تخيلها سببا لحدوث
الاشياء كما ان حركتها يكون سببا لحدوث وقد يكون تخيلها سببا لايقاع تخيل لنا في نفوسنا فيحدث على وفق تخيلها وقع
تخيلنا فيصير سببا لامور طبيعية [illegible] تتخيل حرارة الهواء فيحمد [illegible] الحركة وقد يتفق ما يمنعه
عن غير تلك الحركة ولو كانت تتصور تلك الحركة لوجب ان يلزمه [illegible] ومقتضاها لا [illegible] وهذا محال وتلك
الاجرام والنفوس لا تتسع المحال ولا يكون كاذبة انه واثبت في الاختلاف الواضح التحقيق وكذب بعضه وصدق
بعضه انما يكون بسبب القابل ورداءة [illegible] المزاج وقت [illegible] دخلته الاختلاطات بعضها على بعض
وتشويش الفكر وخلوه من القوة العقلية كما يكون حال الحلم في المنام عند استيلاء القوة الخيالية [illegible] الفلك
شئ من هذا الا ان هناك صفاء القابل وقلة العوائق فلا يتخيل الا الواجبات دون المحالات واما الفاعل وهو
العقل الفعال المفيض على النفوس المتفقة في نوع واحد فلا يكون من قبله خلف في المتخيلات ومنها
الجنس والفصل حقيقتهما ان يعقل معان تختلف يكون لها لوازم يشترك الجميع في بعض تلك اللوازم ويختلف في
البعض فاللوازم المشتركة فيها يسمى جنسا والمختلف فيها يسمى فصلا او لوازم او اعراضا ولسنا نريد
نقول فمن لوازم المقومات فنقول انها لوازم بالاضافة الى المعاني التي التقطنا منها هذه اللوازم وهي مقومات
للشئ العام من حيث المفهوم وذلك ان معنى الحساس وجود لها في الاعيان كالحيوان مثلا وانما وجوده
في الذهن فهي مقومة لوجوده في الذهن واللوازم المذكورة في الكتب هي اللوازم بحسب المفهوم لا بحسب الوجود
فالحس والحركة والارادة من لوازم النفس ولكنها مقومات للحيوان من حيث المفهوم والحيوان لا وجود له
في الذهن ومنها الشئ لا يعدم بذاته والا لم يصح وجوده والذي يتوهم من الحركة انها تعدم بذاتها [illegible]
فانما يعدمها سبب فاذا بطلت الحركة الاولى تبع بطلانها وجود حركة اخرى ومنها الانقباض والانبساط
في النبض هو بحسب الانقباض والانبساط في النفس وانما يعقل لاجل الكبد الا انه اتى للنفس [illegible]
وذلك اخفى وانما يكون النفس اقوى بحسب الحاجة وشدة الحرارة وتبعه المكان ومنها حركة الانقباض
غير محسوسة ولكنها معلومة فانها لا محالة لو تقع الى مكانها ومنها البسائط لا فصول لها وفصول الكون ولا
ولا لغيره من البسائط وانما العقل يلحقها شيئا انما يجاز يفصل الصورة كما يحاذي بالجنس المادة وانه حق
ليس هو فصل الانسان بل لازم من لوازم الفصل هو النفس الانساني ومنها الفصول المنوعة لا سبيل
الى معرفتها [illegible] واناية ركب لازم من لوازمها فلا سبيل الى معرفة ما يفصل بها النفس النباتية عن
النفس الحيوانية وعن الناطقة والاشياء التي توافق ومع انها فصول فانها تدل على الفصول وهي لوازمها
وذلك كالناطق فانه شئ يدل على الفصل المقوم للانسان وهو معنى اوجب ان يكون ناطقا [illegible]
بمشهد مع الاشياء يكون رسوما لا حدودا حقيقة وكذلك ما يتميز به الاشخاص وما يتميز به الامزجة ومنها

المرة

الميت يصدق عليه الانسان باشتراك الاسم فيقال هو انسان و حمله عليه غير واجب فان الانسان يتضمن الحيوانية
ولا يصح مع الميت انه حيوان ومنها غذاء الروح هو النسيم فهو كغيره الى جاهر ويغتذي به ويخرج ما قد سخن و
يستنشق بدله ما الرطوبة فهو غذاء استقره وهو القلب و لهذا لم يجد منفذا بطل و ذلك كالسراج واذا
عمته لم يجد منفذا فانها تطفى ولا يبقى عنها الذهن ومنها ما لا يتميز له اول واخر فيهما اختلف
مقدار او عدد او معنى فالمقدار كالوقت والوقت او الطرف والطرف والعدد كالواحد والعشرة
والمعنى كالجنس والنوع والوجود لا اول ولا اخر له بذاته ومنها جوهر الفلك لا يعرف عليه الحركة وانما
الحركة طارية عليه فقد تحقق جوهره ولذلك قيل الفلك ليس في الحركة والزمان بل مع الحركة والزمان
ومنها هوية الشيء وعينيته ووحدته وتشخصه وخصوصيته ووجوده المتفرد له كله واحد وقولنا انه
هو اشارة الى هويته وخصوصيته ووجوده المتفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك ومنها الهو هو معناه
الوحدة والوجود فاذا قلنا زيد هو كاتب معناه زيد موجود كاتب ومنها هو يسمى رابطة ومعناه
بالحقيقة الوجود وانما يسمى رابطة لانه يربط بين المعنيين ومنها اذا كان الموضوع شيئا سماه شيئا
تغيرت الرابطة بحسب تغير الموضوع فقد يكون واحدا الصفات كلها تقع فيها الشركة الا الوضع والزمان و
التشخص الكاين من ايهما فقط والوضع يتحقق فكيف يقع به التشخص ولا يبطل ومنها الوضع يتشخص بذاته
وبالزمان ومنها الزمان يتشخص بالوضع ولكن زمانه وضع مخصوص لانه لو وضع من الفلك مخصوص والمكان
يتشخص ايضا بالوضع فان لهذا المكان نسبة الى ما يحويه مغايرة نسبة المكان الاخر الى ما يحويه ومنها العلم
الطبيعي له موضوع يشتمل جميع الطبيعيات و نسبته اليها كنسبة العلوم الكلية الى العلوم الجزئية وذلك الموضوع
هو الجسم بما هو جسم متحرك وساكن و المبحوث فيه وعنه احوال الاعراض اللاحقة من حيث هو كذلك لا من حيث
هو جسم فلكي او عنصري مخصوص ثم النظر في الاجسام الفلكية والاسطقسية نظر اخص منه وهو النظر في
الحيوان والنبات وهناك يختم العلم الطبيعي واما الاجسام الفلكية فانها لما كانت بسيطة ولم يعرض
لها المزاج وكانت صورها موقوفة مع موادها لم يكن يتعلق به نظر اخص منه وينبغي ان يكون للفلك الاعراض
اللاحقة للموضوعات التي هي اعم من اجناس الاعراض الذهنية للاجسام المحسوسة ويصح ان يكون المبحوث عنه في
علم واحد الاعراض واعراض الاعراض واجناس الاعراض وفصول الاعراض واجناس الفصول وفصول
الفصول على ما شرح في البرهان ومثال ذلك في السماع الطبيعي انه يبحث عن المكان اولا فانه من
عوارض الجسم بما هو متحرك وساكن ثم يبحث انه هو خلاء او ليس بخلاء وهو من اعراض اعراضه [illegible]
وكذلك النظر في الزمان فانه من عوارض الحركة والنظر في الزمان هل متناه ام لا وهل له قطع ام لا [illegible]
او انه [illegible] وهو من اعراض اعراضه و يبحث من اعراض الحركة وفصولها هل الوحدانية والتضاد فانه
من فصولها والقسر والطبع والارادية وغير القسرية فهي اعراض لها ويبحث عن انواع الحركة اما النظر في
انه هل الجسم مؤلف من اجزاء لا تتجزأ او هل هو متناه او غير متناه وهل يجب ان يكون لكل جسم
حيز وشكل وقوام ام لا فانه يتعلق بما بعد الطبيعة فانها من احوال الجسم من حيث هو موجود لا من
حيث هو واقع في التغير وهو المبحث عن نحو وجوده الذي يخصه وهو انه اي وجود يخصه وهل هو جوهر
او عرض وان كان جوهرا فهل هو متناه او غير متناه لا من حيث فعاله وتأثيراته هل هي متناهية
فانه يتعلق بالطبيعي وقد يبحث في علم النفس عن حال الحركة الارادية وفي بعض المواضع عن حركة النفو

ولطفها

ومنها

ولطفها حركة مخصوصة وكون الشيء اخص من الاخر هو من الاعراض اللاحقة به فاذن النظر في السماع الطبيعي هو في
الامور العامة في الطبيعيات ومنها العلوم لا تشترك في مباد واحدة كالعلم الطبيعي لا يمنع ان يثبت مبادي
ما هو منها اخص في مباحث ما هو اعم مثلا كاثبات الجسم الفلكي في السماع الطبيعي ثم البحث يكون عن احوال
هذا الجسم حيث يقع في ادراج البسيط لانها بسيطة فان الجسم الفلكي بحيث من حيث النظر في الجسم
على الاطلاق ومن حيث هو متحرك او ساكن ثم يكون البحث عن احواله حيث يكون البحث عن احوال الجسم
المخصوص ومنها فرق بين ان يوصف جسم بانه ابيض لان البياض يوجد فيه من خارج ويلحق الا يوصف
بانه ابيض لان البياض من لوازمه وانما وجد فيه لانه هو لو كان يجوز ذلك في الجسم واذا اخذت حقيقة
الاول على هذا الوجه ولوازمه على هذه الجهة يستمر هذا المعنى فيه وهو لا كثرة فيه قابل وفاعل من حيث هو
قابل فاعل وهذا الحكم مطرد في جميع البسائط فان حقائقها هي انها يلزمها اللوازم في ذواتها تلك اللوازم
على انها من حيث هي قابلة فاعلة فان البسيط عنه وفيه شيء واحد اذ لا كثرة فيه ولا يصح فيه غير ذلك ومنها
فالوحدة في العقل [illegible] عنه وفيه لانها من لوازمه وفي غيره منه لا عنه لانها واردة من خارج ومنها علم الاول
بسيط مثلنا فان علمنا قسمان قسم يوجب الكثرة ويسمى علما نفسانيا وقسم لا يوجبه ويسمى علما عقليا
بسيطا مثاله انا كان رجل عاقل يكون بينه وبين صاحبه مناظرة فيورد صاحبه كلاما طويلا ويأخذ العاقل في ذلك
الكلام الطويل فيعرض عن نفسه اولا خاطر يتيقن بذلك الخاطر انه مورد جواب جميع ما قال من غير ان يخطر بباله
تلك الاجوبة مفصلة ثم يأخذ بعد ذلك في ترتيب صورة صورة وكلمة كلمة ويعبر عن ذلك التفصيل بعبارات
كثيرة وكلا القسمين علم بالفعل لكن الاول علم هو مبدأ لما بعده فاعل [illegible] والثاني علم انفعالي [illegible]
يوجب الكثرة والاول لا يوجبها اذ العلم الاول له اضافة الى طرف واحد من التفاصيل والاضافة لا يوجب الكثرة
فعلم واجب الوجود يكون على وجه الاول من اشد بساطة وابلغ تجردا ومنها علة الحرارة المطلقة واجب الصعود
وعلة الاحراق [illegible] واجب الصعود والانجذاب يكون [illegible] ومنها العدد [illegible]
احدها في المادة وهو النفس والاخر في المعدود وهو الاعيان الموجودة وكلاهما غير معدود وانما المعدود هو
الاعيان والفرق بينهما ان الذي في الاعيان محدود ولا زيادة عليه ولا نقصان الا [illegible] و بالعرض كما في
الاشخاص والذي في العقل غير محدود يقبل الزيادة والنقصان بالذات ومنها الصورة الجسمية وهو
البعد المقوم للجسم الطبيعي ليس قوامها بالحركات فيكون [illegible] فهي عارضة للموجود بما هو موجود
ولما يكون [illegible] علوم كثيرة كالوحدة والكثرة وغيرهما فانها [illegible] في الطبيعيات والتعليميات وغيرها فيجب ان يكون من العوارض
الخاصة بعلم فوق تلك العلوم فانها من عوارض العلم الالهي ويكون الموجود [illegible] من عوارض الوجود ويكون في
الطبيعيات مبدأ الوجود والحركة من عوارض العلم الطبيعي كذلك تثبت في الالهيات مبدأ الوجود ثم بحث عنه ما ذلك المبدأ
وهل هو واحد ام كثير [illegible] المبدأ الموجود في هذا العلم [illegible] واذا كان كذلك كان اثبات المبدأ
لبعض الموجود لا لكله [illegible] في هذا العلم كما في سائر العلوم يكون تحديد المبادي في العلم الذي يبحث فيه مبادئ و
واثبات وجودها يكون في علم اخر فوقه وقد يتفق ان يكون دونه و ذلك في الهندسة كالنقطة اذا اخذناها
مبدأ ونقول انه شيء لا جزء له [illegible] بيد الحقير الفقير عبد الكريم [illegible] في بلدة
الطهران في مدرسة السپهسالار [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه خير الخلق محمد وآله الطاهرين **فصل** وجود كل موجود فهو للأول

لأنه فائض عنه ووجوده هو به فوجوده مباين لوجود سائر الموجودات **فصل** حيوته التي توصف بها في وجه أعلى وأشرف

من المفهوم من تلك الصفات فالحياة في حقه أعلى وأشرف من مفهوم معنى الحياة فكذلك العلم فانه أعلى وأشرف من

المفهوم من معنى العلم فان العلم فينا عرض وهو من صفات ذاته بل هو ذاته فكذلك بأنه العالم **فصل** الحق من

لوازم واجب الوجود بذاته لا يوجد منه الا الحق **فصل** الطريق المسلوك الى معرفة الباري عز وجل وهو انا قسمنا

الوجود الى الواجب وغير الواجب ثم قسمنا الواجب الى ما هو بذاته والى ما ليس بذاته وقسمنا غير الواجب الى ما هو

غير واجب بذاته اذ هو الممتنع والى ما هو غير واجب لا بذاته وهو الممكن وعرفنا خواص كل واحد من هذه الأقسام بعضها

بواسطة بعض ثم عرفنا أنه واجب الوجود بذاته بواسطة سبب المقدار وعرفنا أنه ليس بجسم كيف انه يعقل ذاته وعرفنا

قدرته بواسطة شيء آخر ثم لم نزل حتى عرفنا جميع خواصه وعرفنا أنه [illegible] خواص كل قسم من الأقسام الباقية حتى

عنده [illegible] ذلك انه ما فيه واجب الوجود بذاته الذي هو واحد [illegible] الوجود بواجب الوجود **فصل** لو كان الباري

عز وجل [illegible] فيه لانتظام [illegible] لجاز أن يصدر عنه فعل على غير النظام فيجب أن يكون النظام [illegible]

لازما لذاته يصدر عنه [illegible] **فصل** لما كان وجود الأول مباينا لوجود الموجودات بأسرها فكذلك تعقله مباين

لتعقل الموجودات وكذلك جميع أحواله [illegible] ما سواه فهكذا يجب أن [illegible] كل قسم من أقسامه **فصل** الوجود

المطلق في واجب الوجود من لوازم ذاته الموجب له ذاته وهو الواجبية او ايجاب الوجود فهو علة الوجود والموجود

في كل ما سواه غير واجب في ماهيته [illegible] من خارج فلذلك من لوازمه [illegible] لذاته وهو الواجبية او الوجود بالفعل

لا الوجود المطلق [illegible] ذلك من لوازمه **فصل** انه تعالى لما كان خلق هذا العالم مختارا كان ذلك منه من غير [illegible]

وليس مختارا اذا اختار الصلاح ففعله بل [illegible] مختار تقابله [illegible] فيفعله وان لم يفعل مقابله لم يكن مختارا بل

الاختيار [illegible] بسبب الصلاح وذاته دعى الى القدرة فاختار **فصل** هو عاشق لذاته وذاته مبدأ كل نظام الخير

فيكون نظام الخير معشوقا له بالقصد الثاني والخير بالحقيقة والشر هو عدم ذلك الكمال **فصل** النظام [illegible]

والخير المحض هو ذات الباري ونظام العالم وخيره صادرات عن ذاته ولما يصدر عن ذاته فهو نظام وخير بوجه

مقرون بنظام يليق به وخير يليق به اذ الغاية في الخلق هو ذاته وهذا النظام والخير في كل شيء ظاهر وكل شيء

صادر عنه لكنه في كل واحد من الأشياء غير ما هو الآخر والحياة في [illegible] غير الذي في [illegible] **فصل** الباري

لا يوصف بأنه جسم ولا بأنه نوع لا [illegible] في شخصه ولا [illegible] يوصف بأنه شخص ولا [illegible] انه شخص من نوع او

شخص [illegible] بل انه شيء يتميز به انه عن سائر الموجودات [illegible] كل واحد من العقول ولذلك لا يوصف

بأنه كل ولا بأنه جزء بل يوصف [illegible] الوجود لأنه كل **فصل** قوم من أصحاب النظر سلكوا الطريق الى معرفة الأول

من المعلول اتفقوا ان الاول [illegible] ولا ينفك عن الأعراض والأعراض حادثة فهي اذن حادثة وقالوا كل جسم حادث

فلا يصح أن يكون الأول جسما وهذه الحجة مع [illegible] بأنها [illegible] في معرفة الحقيقة

في ذلك من حيث السلوك الا ترى ان المحققين سلكوا الى معرفة واجب الوجود بذاته لا ماهية له وكل

جسم فله ماهية والوجود فيه زائد عليه فواجب الوجود بذاته [illegible] جسم [illegible] وهو الأهم [illegible]

الوجود ليس بجسم [illegible] الفرقة [illegible] في بيان التوحيد [illegible] التمانع وهو [illegible] الى المطلوب

[illegible] الى المطلوب بالحقيقة وهو ان [illegible] ان واجب الوجود بذاته لا يصح ان

يكون له [illegible] فعلم [illegible] في بيان ذلك [illegible]

[illegible] الى المحسوس [illegible] الى المعقول الأول

فصل

فصل الحكمة معرفة الوجود الحق والوجود الحق هو واجب الوجود والحكيم هو من عنده علم واجب الوجود بذاته بالكمال

ولكن ما سوى واجب الوجود بذاته ففي وجوده نقصان [illegible] درجة الأول بحسبه فيكون ناقص الادراك فهو حكيم

الا الأول [illegible] المعرفة بذاته **فصل** الأول تام القدرة والحكمة والعلم كامل في جميع أفعاله لا يدخل

في أفعاله الخلل [illegible] ولا يلحقه عجز ولا قصور ولو توهم متوهم ان العالم [illegible] خلقه [illegible]

وقطاعه ونظامه اتفاقي لوجب من ذلك ان يكون غير تام القدرة وهو الحكمة والعلم تعالى عن ذلك

[illegible] سبب العالم [illegible] ونظامه [illegible] الآفات والآلات التي [illegible] على الأشياء الطبيعية

انما هي تابعة للضرورات ونحو المادة عن قبول النظام التام **فصل** الطبيعيون توسلوا الى اثبات

المحرك الأول بما اثبتوا من وجوب قوة غير جسمانية [illegible] تحرك الفلك [illegible]

الطبيعة والالهيون سلكوا غير [illegible] وتوصلوا الى اثباته من وجوب الوجود وانه يجب

ان يكون واحدا لا تكثر فيه وبينوا ان الموجودات صادرة عنه وانها من لوازم ذاته وان الحركة

الفلكية [illegible] شوقا اليه وطلبا للتشبه به في الكمال [illegible] ان يكون [illegible] متوقفا

ولا ان يكون كماله لكمال فانه لو كان كذلك لكان [illegible] الكمال الأعلى الأول

نبذة كلام من كلمات الشيخ الرئيس الحمد لله [illegible] والصلاة على خير خلقه محمد وآله

قال كلما حدثت [illegible] لنفس حدثت لا محالة نفس [illegible] بقبول صورة [illegible]

حدثت [illegible] تلك الصورة من المبادي المفارقة فالقول بالتناسخ باطل [illegible] **قال** [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible] لا يعلمها [illegible] منه شيء [illegible]

[illegible] فهو يعلم الأشياء [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قال** [illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

[illegible]

وجود جسم لا نهاية له او اجسام لا نهاية لها في العدد وقد ابطلنا ذلك في الطبيعيات **قال** الهيولى بسيطة وانما
متشابهة وانما يجوز ان يكون الاختلاف من جهة الصورة غير متشابهة والهيولى باعتبار ذاتها لا يصح عليها معنى التشابه
والاختلاف اذ هي غير متجزئة ولا متميزة **قال** الحركة في السماء واختلاط الامزجة الحرارة والبرد [illegible]
والهواء الخفيف والثقيل غير مرئي **قال** اذا لم يتصف الدماغ بذلك [illegible] وان كان يرى ان الانية التي به هو كذا
نافعة فالسبب فيه ان الغاية النافعة انما يكون بحسب نظام الكل لا بحسب ارادتنا لكن الاصل فيها الا يكون
الغاية بحسب ارادة نافعة فلذلك لا يصح [illegible] لا كمال [illegible] وهو كذا وعلى انه
[illegible] قد ذكرتم **قال** الاول لا يعرف بالحقيقة صفاته وان لم يدل احد من صفاته اذا حقق يكون بصفة
الاخرى بالقياس اليه فيكون قدرته حيوته وخيريته قدرته ويكونان واحدة من حيث هو قادر من حيث
هو حي وكذلك سائر صفاته **قال** الوقوف على حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر ونحن لا نعرف من الاشياء
الا الخواص واللوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدال على حقيقته بل نعرف
انها اشياء لها خواص واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار
والهواء والماء والارض ولا نعرف ايضا حقائق الاعراض ومثاله انا لا نعرف حقيقة الجوهر بل انما عرفنا
شيئا له هذه الخاصية وهو انه موجود لا في موضوع وهذا ليس حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف
شيئا له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق ولا نعرف حقيقة الحيوان بل انما نعرف شيئا له
خاصية الادراك والفعل فان المدرك الفعال ليس هو حقيقة الحيوان بل خاصة او لازم والفصل الحقيقي
لا ندركه ولذلك يقع الخلاف في ماهيات الاشياء لان كل واحد ادرك لازما غير ما ادركه الاخر
فحكم بمقتضى ذلك اللازم ونحن انما نثبت شيئا مخصوصا عرفنا انه مخصوص من خاصة له او
خواص ثم عرفنا لذلك الشيء خواص اخرى بواسطة ما عرفناه اولا ثم توصلنا الى معرفة انيتها
كالامر في النفس والمكان وغيرهما مما اثبتنا انياتها لا من ذواتها بل من نسب لها الى اشياء عرفناها او
من عارض لها او لازم ومثاله في النفس انا رأينا جسما يتحرك فاثبتنا لتلك الحركة محركا ورأينا
حركة مخالفة لحركات سائر الاجسام فعرفنا ان له محركا خاصا او له صفة ليست لسائر المحركات ثم
تتبعنا خاصة خاصة ولازما لازما فتوصلنا بها الى انيتها وكذلك لا نعرف حقيقة الاول انما
نعرف منه انه يجب له الوجود او انه واجب الوجود وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقته ونعرف بواسطة
هذا اللازم لوازم اخرى كالوحدانية وسائر الصفات وحقيقته ان كان يمكن ادراكها هو موجود
بذاته اي الذي له الوجود بذاته ومعنى قولنا الذي له الوجود اشارة الى شيء لا نعرف حقيقته
وليس حقيقته نفس الوجود ولا ماهية من الماهيات فان الماهيات يكون لها الوجود خارجا عن حقائقها
وهو في ذاته علة الوجود وهو اما ان يدخل الوجود في تحديده دخول الجنس والفصل في
الحدود الى نظائرها واما ان يكون له حقيقة فوق الوجود ويكون الوجود من لوازمها
قال القدرة ان يصدر عن الشيء فعل بمشيئته وانت قد عرفت ان الفعل الصادر عن
الاول صادر عنه بارادته فيكون قد فعل لانه شاء فلو لم يشأ لم يفعل ولكنه لا يلزم انه لا يشاء

لان الشرطي لا يتعلق صحته بصدق جزئيه فان قدمه نقيضه وهو لم يفعل فلانه لم يشأ ولا تغير الكلام في انه
قادر او القدرة تتعلق بالمشية سواء كان المشية يصح عليه التغير او لا يصح عليها التغير **قال** الاوليات
فطرية لا يستفيد العلم بها وقد يدرك الاشياء طبيعيا من جهة الحواس ثم من جهة الوهم الذي هو يستعملها فاما ما يدركه
عقلا فانه يكون بالتنبه لا طبعا فانه يدركه من جهة العقل اذ لا سلطان عليه للوهم فانه يثق به وان
عارض فيه لم يكد يخلص اليقين وربما يقع فيه الحيرة والشك لا سيما اذا لم يكن [illegible] المعقولات
وهذا يكون حاله ما دام يجد الوهم [illegible] الاوائل التي يحصل فانما يكون من الاستقراء [illegible]
[illegible] النفس [illegible] والاستقراء [illegible] ولا يكون حقا ويكون [illegible]
[illegible] والمعقول [illegible] الوهم فلا يكون لها [illegible] **قال** الوجود
من لوازم الماهيات لا من مقوماتها [illegible] في الاول الذي لا ماهية له غير الانية [illegible] ان يكون
الوجود حقيقته اذ كان [illegible] صفة وتلك الصفة هي تأكد الوجود وليس تأكد الوجود وجود
[illegible] بل [illegible] تأكد الوجود [illegible] ان يكون اولى [illegible]
حقيقته الواجب على الاطلاق او الراجح بالمعنى العام ومعناه انه يجب له الوجود و
يعبر عن [illegible] باللوازم اذ ليس يعرف حقيقته [illegible] ولو كان يعرف حقيقة الاول لكان
وجوب الوجود شرح اسم تلك الحقيقة **قال** نسبة الافعال الجميلة الى وجود الملكة الفاضلة
كنسبة [illegible] والافكار الى وجود اليقين [illegible] الافكار [illegible] اليقين بعد
اليقين [illegible] فكذلك الافعال الحسنة [illegible] الملكة الفاضلة
عنه [illegible] قولنا [illegible] ان [illegible] النفس لا في عارض **قال** وجود
الشيء في الاعيان غير وجوده في الاذهان ومثال ذلك [illegible] فان وجوده في
الاعيان غير وجود صورته في الاذهان واذا اوجد [illegible] وعلم انه قد [illegible] يكون قد حصل صورته
في ذهنه وقد يكون [illegible] ولا يعلم انه قد [illegible] ولا يعلم انه [illegible] فاذا علم
[illegible] يكون قد علم ذاته اولا واذا لم يعلم انه [illegible] لم يحصل صورته في ذهنه فلم يكن له وجود
في ذهنه **قال** الصورة ليست هي صورة للمادة بل صورة للمادة وهي [illegible] صورة للمركب وليست
علة فاعلية للمركب **قال** [illegible] التحريك [illegible] ثم [illegible] عن التحريك علة للسكون
فان عدم علة الحركة علة عدم الحركة ثم ثبات [illegible] مقتضى طبيعة الارض و [illegible] طبيعة
الارض [illegible] **قال** علة بقاء [illegible] نظامه وترتيبه طبيعة المقتضية لحفظ
نظامه وعلة طبيعة [illegible] **قال** الاب علة [illegible] لوجود الابن فانه علة لحركة
المني الى القرار ثم انحفاظ المني في القرار اما بالطبيعة واما بالنظام [illegible] وهو المانع [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] واما [illegible] الصور [illegible] **قال** والقوة [illegible]

في المربوب وان لم يكن مقصودة في حفظ نظام الكل فانها من توابع الاشياء الشريفة المدبرة التي يحفظ بها نظام
الكل وهي الامور الجزئية التي يتأدى اليه الاسباب وان كان يستنكر في العقل كسرقة السارق و
زنا الزاني لم يمكن ان يكون نظام الكل محفوظا فان الاسباب المؤدية اليها هي الاسباب في حفظ نظام الكل
وهو كالغرور الشائع فيها والعقوبة التي تلحق الزاني والظالم انما يقع عليهما لحفظ نظام الكل فانه لم يترتب
المكافات او لم يخف المكافات من ظلمه وفعله الشر والقبيح لم يقلع عن فعله ولم ينزجر فلم يبق
نظام الكل محفوظا قال التحديد يكون بالمقومات والذي لا يشخصه فمعقوله ومحسوسه محدود لانه
لا يشترك فيه غيره فالمعقول منهما محدود وهو مقوماته والمستند اليه يكون محدودا والعقل يشعر به والتمييز
معقول غير محدود بل هو محسوس فقط ومحسوسه يكون صفاته بحيث [illegible] الشركة فيها واذا استندت
اليه يكون محدودا ولا يلحق بها العقل لتغيرها والمعقول هو المعنى المشترك فيه لا المعنى المخصص ولا يكون
لاحد كلها والجزئي فيه يكون له معقول اذ اعلم من جهة اسبابه وعلله اما من جهة الاشارة اليه بالحس
كالكسوف جزئيا والشخص الذي مشكله تام يشار اليه [illegible] من جهة اسبابه وعلله قال





رسالة في المبدأ والمعاد من تصانيف اثير الدين الابهري رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين
قال المولى العلامة افضل المتأخرين اثير الملة والدين الابهري
تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى جنانه بدانکه غرض از علم الهی شناخت مبدأ
و معاد است و معرفت مبدأ آن باشد که واجب الوجود را بدانی و فیضان موجودات
را از او معلوم کنی و بر عالم ملکوت اطلاع یابی و معاد آن باشد که بدانی که روح
بعد از خرابی بدن باقی خواهد بود و سعادت او بدانستن موجودات باشد و لذات این بدان
باشد که بعالم ملکوت متصل شود و شقاوت او جهل باشد لاجرم ما علم الهی بدو قسم کردیم
قسم اول در معرفت مبدأ و قسم ثانی در معرفت معاد و هر یکی مشتمل است بر چند فصل
اما فصل اول از قسم اول در اثبات واجب الوجود بدانکه هر موجودی
که هست یا قابل عدم است یا قابل عدم نیست اگر قابل عدم نیست واجب الوجود است لذاته
و اگر قابل عدم است ممکن الوجود است لذاته و واجب محتاج دیگری نیست و اما ممکن الوجود را احتیاج
لازم است چرا که وجودش از ذات خود نیست که اگر وجودش از ذات خود باشد واجب الوجود
است لذاته و عدمش از ذات خود نیست که اگر عدمش از ذات خود بودی ممتنع الوجود بودی
لذاته و چنین نبود در وجود محتاج مرجحی باشد پس محتاج غیر باشد اما برهان بر وجود واجب
الوجود آن است که ما میبینیم که موجودی هست این موجود از دو بیرون نیست یا واجب
الوجود است یا ممکن الوجود اگر واجب الوجود است مطلوب حاصل است و اگر ممکن الوجود است
مرجحی باید پس از دو بیرون نیست یا واجب الوجود بود یا ممکن الوجود و آن مرجح یا واجب
الوجود است یا ممکن الوجود اگر واجب الوجود است مطلوب حاصل است و اگر ممکن الوجود است
مرجحی باید پس از دو بیرون نیست یا واجب الوجود بود یا ممکن متسلسل شود و تسلسل ممکنات
محال است زیرا که آن جمله متسلسل اگر ممکن است مرجحی میخواهد و مرجح آن جمله یا نفس او
بود یا داخل یا خارج و نشاید که نفس باشد که اگر مرجح او نفس باشد واجب الوجود لذاته بود
و آن محال است و نشاید که داخل بود از برای آنکه ممکن در او داخل بود و مرجحی میخواهد
و آن مرجح داخل بود در مرجح جمله پس آن داخل غیر مرجح نباشد و ما فرض کردیم که او
محتاج است و این محال است پس متعین شد که مرجح خارج بود و خارج از جمله ممکنات

واجب الوجود یکیست و آن مطلوب است فصل دویم در توحید واجب الوجود است
بدانکه واجب الوجود یکیست که اگر فرض کنیم که واجب الوجود متعدد است پس آنها
مشترک باشند در ماهیت و امتیاز میان ایشان یا بالفصول یا بعوارض مفارق و اگر بفصول
باشد واجب الوجود مرکب بود از فصل و جنس و این محالست و اگر امتیاز ایشان بعوارض
مفارق باشد سبب آن عوارض یا ماهیت باشد یا سببی خارج اگر سبب ماهیت باشد آن عوارض
لازم مفارق باشد پس تمیز بعوارض مفارق نباشد و اگر بسبب خارج بود واجب الوجود
محتاج دیگری بود در تعین و این محالست پس تعین واجب الوجود نفس ماهیت اوست پس
ثابت شد که واجب الوجود یکیست و مطلوب اینست و بدانکه واجب الوجود نفس
ماهیت اوست که اگر زاید بود محتاج بود بماهیت پس ممکن بود لذاته و موثر میخواهد و موثر
در آن وجود اگر ماهیت واجب الوجود بود متقدم باشد بر وجود آنکه لازم آید که ماهیت او
پیش از وجود موجود باشد و این محال است و اگر غیر او بود واجب الوجود در وجود محتاج
غیری بود و این محال است پس وجود او نفس ماهیت اوست و وجود او مشترک نیست زیرا که
بیان کردیم که ماهیت او یکی است و چیزی که ماهیت او یکی بود مشترک نبود و چون وجود او نفس
ماهیت او بود و ماهیت او مشترک نبود وجود او مشترک نبود و هو المطلوب فصل سیم
در تنزیه واجب الوجود بدانکه واجب الوجود قابل هیچ صفت وجودی نیست که اگر قابل
صفت وجودی بود قابل آن صفت هم او باشد و فاعل هم او پس لازم آید که واجب الوجود مرکب
بود بلکه جمله صفات او یا نفس ذات اوست یا صفت سلبی اما صفتی که ذات اوست یکی
علم است زیرا که علم او نفس ذات اوست زیرا که علم حصول ماهیت مجرد است و ماهیت او حقیقی
است پس علم او بذات نفس اوست و علم او بجمیع اشیا و ذاتی است مجرد که سبب اشیا است
و ذات او حقیقی است پس علم او باشیا نفس ذات او باشد و دویم صفت قدرت است و قدرت
او موثر است و او موثر در ذات خویش است پس قدرت او ذات او باشد و سیم صفت
حیات است و حیات علم باشد و علم و قدرت او ذات اوست پس حیوة از ذات او
باشد اما صفت سلبی بدانکه واجب الوجود جسم نیست برای آنکه جسم قابل انفصال است
و انفصال قابل انفصال نیست پس قابل انفصال در جسم چیزی دیگر بود و غیر اتصال پس جسم
مرکب بود از اتصال و قابل انفصال و قابل را هیولی گویند و اتصال را صورت و واجب
الوجود مرکب نیست پس او جسم نبود و همچنانکه جسم نیست عرض هم نیست که اگر عرض
بود محتاج فصل بود و این محالست فصل چهارم در اثبات معلول اول بدانکه

واجب الوجود بسیط است و هر چه بسیط بود از او یک چیز بیش در وجود نیاید پس از واجب
الوجود بیش از یک چیز در وجود نیاید و آن را معلول اول گویند و معلول اول جسم نیست
از برای آنکه جسم مرکب است از هیولی و صورت و عرض نیست از برای آنکه لازم میاید که پیش از
جسم بود و این محال است و هیولی نیست از برای آنکه هیولی مقدم نباشد بر صورت و صورت
نیست از برای آنکه صورت پیش از هیولی نبود و نفس نیست از برای آنکه لازم آید که نفس پیش از
جسم بود پس متعین شد که معلول اول جوهری باشد مجرد و از جمله آن را عقل گویند فصل پنجم
در اثبات عقول بدانکه واجب است علت هیولی جسم دیگر نیست از برای آنکه تاثیر جسم در دیگری وقتی
تواند بود که میان ایشان وضعی بود و هیولی پیش از وجود صورت وضعی ندارد پس جسم دیگر
در وی تاثیر نکند پس موثر در هیولی واجب است جوهری باشد مجرد و آن جوهر مجرد نشاید نفس بود زیرا که
نفس تاثیر در چیزی نکند بواسطه جسم صورت بندد پس آن جوهر مجرد عقل بود پس هر فلکی را عقلی
باید که هیولی او را ایجاد کند و چون عدد افلاک کم از نه نیست بضرورت وجود نه عقل لازم آید
که علت افلاک باشند و عقلی دیگر که علت هیولی عناصر بود پس عدد عقول ده باشد و عالم عقول را
عالم ملکوت گویند و عالم قدس نیز گویند زیرا که او انوار قدسی از حضرت مقدسه بر سبیل العقل
فعال که عقل عاشر است بتقریب معقول میرسد است فصل ششم در اثبات نفوس فلکی
که انها علیه سماوی گویند بدانکه حرکات افلاک طبیعی نیست که اگر طبیعی بودی مستقیم بودی زیرا
که طبیعی است که اگر جسم از حیز خود بیرون باشد طبیعت او اقتضای حصول او کند در حیز خویش و آن
جز بحرکت مستقیم صورت نبندد و اگر در حیز خود بود اقتضای آرام کند و خروج او نفس چرخ قاسری
نتواند بود و قسر نیز نیست زیرا که قسر بر خلاف طبع است و چون طبیعت نیست قسر نیز نباشد پس
روشن شد که حرکات افلاک ارادی است و چون ارادی است یا از اراده کلی بود یا از اراده جزوی
نه یه که از اراده جزوی بود که چون آن اراده جزوی حاصل آید حرکت منقطع شود و نیز زیرا که
طلب بود پس محرک فلک مدرک امر کلی بود و هر چه مدرک امر کلی بود جسم و جسمانی نبود که اگر جسم
و جسمانی بود ادراک امر کلی حاصل بود در جسم پس متخصص بود بمقداری معین پس کلی نبود چنین چنان
بود لازم آید که محرکات افلاک مجرد باشند و آن را نفوس فلکی گویند فصل هفتم
در ترتیب وجود و کیفیت لزوم کثرت از واجب الوجود واحد معلوم شد که واجب الوجود بسیط
است و از او یک چیز بیش در وجود نیاید و معلوم شد که معلول اول عقل است و او را امکان
لازم است و از وجود او عقلی دیگر در وجود آید و از امکان او هیولی فلک اول و هم
چنین از هر عقلی عقلی و فلکی در وجود آید تا بعقل آخر رسد که علت عالم عناصر است و او را
عقل فعال گویند و از او بشرط استعداد هیولی کائنات عنصری در وجود آید و بواسطه حرکات

فلک سبعه او کائنات عنصری پیدا شده و کائنات در وجود آمدند و بسیار شدند اما معلولات عنصری
انواع بسیار است نوع اول بسیط چهار عنصر و صورتهای ایشان و نوع دوم اجسام مرکبه بواسطه
امتزاج عناصر چون معدنیات و نبات و حیوان و انسان نوع سیم قوای جسمانی است اما در بسائط
حرارت و برودت و رطوبت و یبوست و اما در مرکبات قوتهای اجسام معدنی و قوتهای نبات و آن
غاذیه است و نامیه و دافعه و در حیوانات قوتهای مدرکه است و محرکه اما مدرکه بعضی در ظاهر است
و در بعضی در باطن اما آنچه در ظاهر است حواس خمسی است یعنی سمع و بصر و لمس و ذوق و شم
و اما آنچه در باطن است حس مشترک است و خیال و وهم و متصرفه و حافظه اما محرکه یا باعثه است یا
فاعله و باعثه اگر طلب لذة بود او را قوة شهوانی گویند و اگر طلب دفع مکروه بود او را قوة غضبیه
گویند و فاعله که تحریک اعضا کند و اما قوة انسانی نفس ناطقه است که مدرک امور کلیه است
از تصور و تصدیق و او را باعتبار ادراک قوة نظری گویند و باعتبار تدبیر قوت عملی گویند

قسم دویم در معاد و آن چند فصل است فصل اول در معاد جسمانی فصل
دویم در ابطال تناسخ فصل سیم در بیان آنکه نفس فاسد نشود فصل چهارم در معاد روحانی فصل
پنجم در کرامات و معجزات **فصل اول** در معاد جسمانی بدانکه که طایفه از اهل تقلید گمان
برند که حق تعالی بعد از خرابی بدن او باز آورند و او را لذة و الم باشد این باطل است از سه وجه
وجه اول بدانکه چون بدن خراب شود و از اجزاء او بدنی دیگر ترکیب کنند آن بدن
دویم غیر بدن اول باشد پس اول بعینه معاد نباشد و این معنی [illegible]
چنانچه اگر کوزه را بشکنی و از اجزای او کوزه دیگر بسازی بالضرورت معلوم است
که آن کوزه دوم بعینه کوزه اول نیست وجه دویم اگر بدن اول را بعینه عود کنند زمان او را
با او عود کنند یا نی اگر عود کنند او بعینه معاد نبود و اگر عود نکنند وجود او در زمان اول باشد
در زمانی دیگر پس معاد نبود در زمانی دیگر وجه سیم آنست که معدوم موضوع صفتی وجودی نباشد
پس معدوم صادق نبود که عود شود ممکن نبود و چون امکان عود بر او صادق نبود ممتنع العود باشد

فصل دویم در ابطال تناسخ جماعتی اعتقاد دارند که نفس بعد از خرابی بدن متعلق
ببدنی دیگر شود به تدبیر او مشغول باشد و این محال است و باطل زیرا که نفس با بدن حادث است
و چون نفس با بدن حادث بود تناسخ باطل باشد بیان آنکه نفس با بدن حادث است آنکه اگر
پیش از بدن موجود بود امتیاز او از نفوس دیگر بعرضی مفارق باشد و آن عرض از
سببی خارجی باشد زیرا که مقتضی عرض مفارق نشاید که ماهیت نفس بود و الا لازم باشد
نه مفارق و چیزی لازم ماهیت باشد مشترک باشد میان نفوس و او را صلاحیت تمیز نباشد

و این رای نیز موقوف است بر بیان آنکه نفوس متحد شوند در ماهیت و در این خلاف است تا دانی و در این
دلیل نظر دیگر است و آن آنست که جماعتی از اهل تناسخ نفوس قدیمه چنین بدانند خصم را رسد که گوید
نفوس متغایر باعراض مفارقه است زیرا که هر یک نفسی را ز تعلق ببدنی خاص بوده است پس
در ازل او را عوارض ممیزه از قبیل خاص بوده باشد پس این دلیل در ابطال تناسخ کافی
نباشد ترجیح بی مرجح و اگر از سبب بدن نبود لازم آید که بدنی پیش از بدنی بود و این
محال است و چون با بدن حادث بود هر گه که بدنی حادث شود نفسی با او حادث شود و اگر نفس
دیگر بر سبیل تناسخ به او تعلق گیرد لازم آید که یکبدن را دو نفس باشد پس تناسخ باطل است

فصل سیم در بیان آنکه نفس فاسد نشود بعد از خرابی بدن از برای آنکه نفس بسیط
است که اگر مرکب باشد منقول است بسیط که در وی حلول کنند مرکب باشند و این محال است
و نیز نفس مدرک کلیات است و هر چه مدرک کلیات بود مجرد باشد چنانکه در نفوس فلکی
گفتیم و چیزی مجرد باشد مرکب نبود پس جسم و جسمانی نبود بلکه بسیط باشد و چیزی بسیط باشد فاسد
نشود بدانکه مراد به بسیط اینجا آنست که در خارج مرکب نباشد نه در عقل و نه
در وجود بلکه خارج و در ذهن از گوهر و ترکیب اعم از حقیقی و اعتباری از
جمیع وجوه منزه و مقدس باشد که اگر فاسد شود در وی چیزی بود که قابل فساد باشد و چیزی
بود که فاسد شود و قابل فساد غیر فاسد باشد پس مرکب باشد و این محال است چنانکه بیان
کردیم و چون نفس فاسد نشود دائم الوجود بود به دوام علت خویش از برای آنکه واجب الوجود
دائم الوجود است و از دوام او دوام معلول اول لازم آید و از دوام معلول اول دوام معلول
دویم همچنین بترتیب تا عقل فعال رسد پس جمله عقول و افلاک و نفوس فلکی دائم الوجود
باشند و از دوام عقل فعال دوام نفس ناطقه و از دوام حرکات فلکی تغیرات در این عالم
لازم آید و همچنین چنانکه معلوم شد **فصل چهارم** در معاد روحانی بدانکه نفس
چون باقی است بعد از بدن او را سعادت و شقاوت بود و آن معاد روحانی باشد
اما سعادت او با دراک ملائم اوست از برای آنکه هر قوتی را ادراک چیزی ملائم اوست
چنانکه بصر را ادراک صورتهای جمیله ملائم اوست و سمع را آواز لطیف ملائم اوست و
نفس ناطقه را ادراک علوم ملائم اوست و ادراک جهل یعنی اعتقادهای باطل منافی
اوست پس چون نفس مفارقت بدن کند و او را علوم حاصل باشد بسبب لذة او شود و
اگر اعتقادهای بد داشته باشد سبب الم شود و سبب دیگران باشد که نفس را معلوم شد
که کمال او بعلم است و با کتساب علم محتاج میشود و بعد از مفارقت بدن او را شوقی نهایت

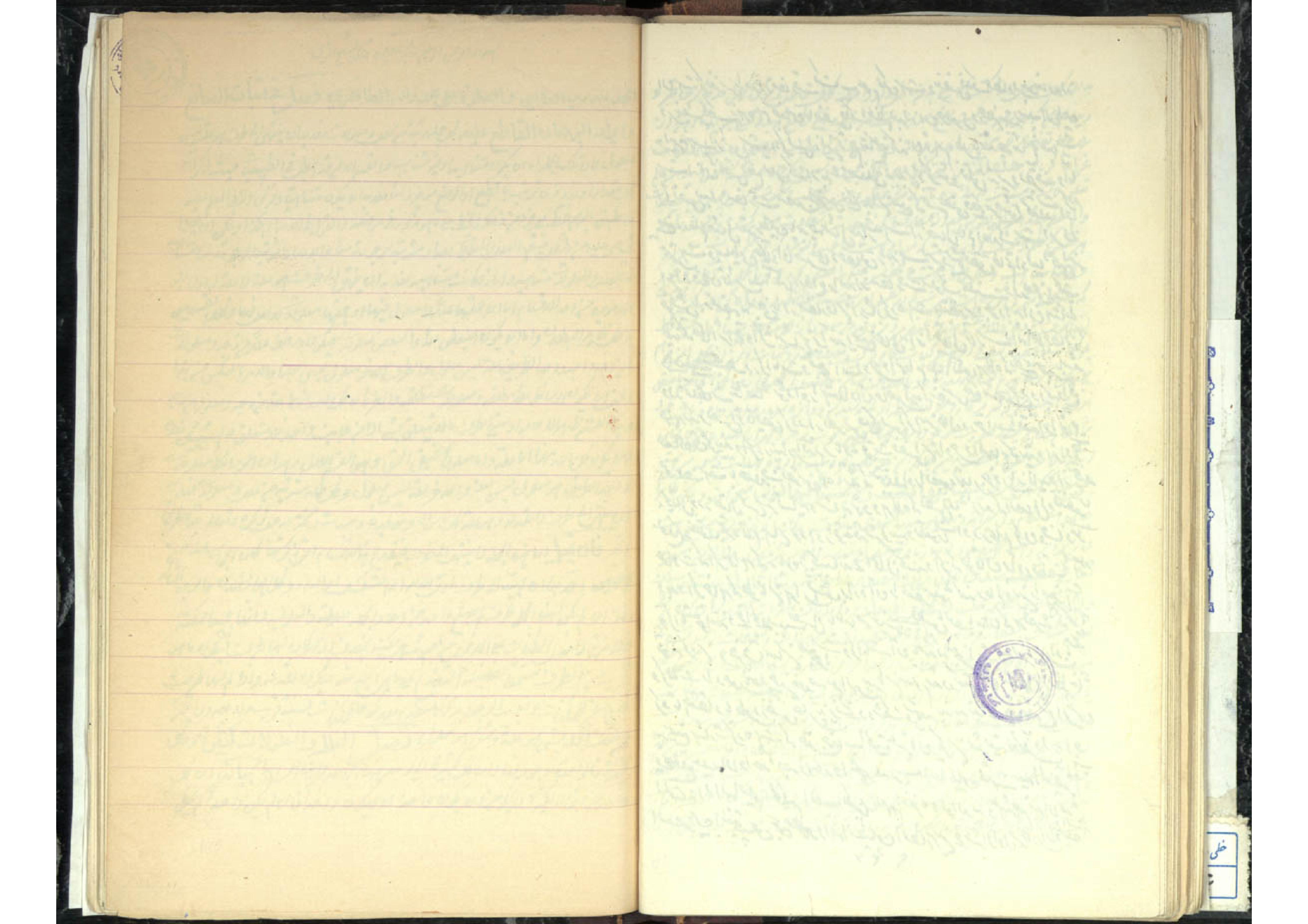
بدان

بدان که حاصل از آن اکتساب یعنی بدین ظاهر و اداء علیه کجا عاطل و رونق کمال مدح جان حاضر و
دیده جان که در بصیرت است بقبح صورت نقصان ناظر و شنیع که بدو قبح جویند تا او را از
بد حظ نقصان خود مشغول دارد موجود نه ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها کانت
غراما گویان هذه النار التی کنتم بها تکذبون و سبب دیگران مانند که نفس را به بدن علاقه
تعلق باشد و هیئات بدنی بدو مانده شر حقد و حسد و غضب و شهوت پس چنین نفس را معذب است
والم معلوم شد احوال نفوس بعد از مفارقت از سعادت و شقاوت معلوم گشت و دانسته شد که
هر نفسی که علم را کسب کرد بدانست که مبدأ هستی واجب الوجود که جمیع موجودات از او و در
وجود واسطه است و عقول را دانست و نفوس فلکی را معلوم کرد و فی الجمله از آغاز وجود
که مبدأ اول تنزل کرده است تا ترتیب که در نفس امر است نه چنانکه در افواه […] است
از اشرف تا ادنی فالادنی تا هیولی عنصری و نزول در صعود از بسیط به بسائط و بسائط
مرکبات ناقص ترکیب و از او مرکبات تمام ترکیب معادن و از او نباتات و از او حیوان و هم
چنین تا ترقی بنوع انسان رسیده و در اصناف انسان بصنف اکمل و از او باکمل الخاص تا بنقطه
منتها رسیده که سر به کار وجود بنقطه اولی رسیده که دائره سر در هم آورده و ذات خود
را انکار شناید میراز صورت موجودات جهان یعنی بخوب ترین وجهی آراسته و جان تا زیبین
از کدورات تعلق و الفت به این خاکدان چرکین فرومانده و آلوده نه باشد ذمیمه سرآمده
بمحل سعادت کبری رسد لا یمسنا فیها نصب و لا یمسنا فیها لغوب میخوانند و مرکب کامل
جاودانی بکام دل میرانند و بیقین میدانند که نبات نگار پاکیزه خویش متنعم است
و از برون ذات حقیقی خود به تماشا نباد از عقول مقدسه و نفوس شریفه در عالم قدس متنعم
شده فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر آرام یافته ربنا آتنا ما وعدتنا علی رسلک
و لا تخزنا یوم القیمة انک لا تخلف المیعاد و اگر ادراک سعادت حقیقی را کرده لیکن
بکم هیئات و تعلقات بدنی در و باقی مانده چنانکه از و هیئات و تعلقات زایل نشده
معذب باشد اما چون هیئات و تعلقات از جمله اعراض مفارقه است بعد از آن خلاص
یابد و نسبت ذات […] و اگر ادراک او را اعتقاد باطل باشد عیاذا بالله تنها و تعلقات و هیئات
حاصل بود در عذابند شعله نار آن از جان او فروزان و روان تا رگ او باشد حسرت و ندامت
سوزان چنانکه فرموده است نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة و اگر تعلقش به بدن گنده
پر فسرده جاودان در عذاب مانده باشد نفی باشد صافی از کدورات جسمانی و نزغات شیطانی
مذهب بعضی از محققان آن است که بنفوس فلکی متصل شود و از فیض بر تفاوت بود و غالب
آنست که اول به نفس فلک قمر اتصال یابد و از وی ترقی کند تا کتب به علوم چه پیش بعضی از عالمان

ان

ان است که نفوس را بعد از مفارقت کسب علوم ممکن است و بنفس فلک عطارد پیوندد و از
و به نفس فلک زهره هم چنین تا بنفس فلک اعظم بعد از آن حصول در حضرت رب العالمین
و این مذهب ارسطوست و اگر کسی از اینها توهم تناسخ کند این توهم باطل باشد چه تناسخ عبارت
است از آنکه نفس قطع تعلق کند از بدنی و متعلق به بدن دیگر شود تعلق تدبیر و تصرف و اما
آنکه نفس بعد از مفارقت متصل بنفوس فلکی بدان معنی که جسم نفس فلکی مرضی تکمیله او گردد
معنی در عالم مثال تصور یقین باید چه مثال عبارت است از خیال عالم افلاک است اهل
تحقیق است و اساطین حکما و افاضل علما و محققین را به مذهب شیخ و شیخ محقق خاتم اولیا محیی الدین
اعرابی قدس سره قایل بدانکه ارواح و اصله از مفارقت سوی […] گفته است و در بعضی از کتب
خویش باز گفته که بعضی را از مفارقان ارشاد کرده است و معتقد بر وجود عالم مثال
چنانکه حکمای اشراقی و اکثر شیخ بر آنند یعنی محال نیست از افعال تجارت و الله اعلم بحقایق الامور

فصل پنجم در کرامات و معجزات و وحی و الهام بدانکه هر گاه که نفس قدسی باشد
و از تعلقات بدنی صافی شود و او را استعداد آن حاصل آید که بنفوس فلکی متصل شود و آنچه واقع
خواهد شد بر نفس او فایض گردد از نفوس فلکی پس اگر این کمال در خواب واقعه از نوم
صادقه گویند و اگر در بیداری واقع شد زیادتی قوت نفس این را وحی و الهام گویند و انواع وحی
مختلف است باختلاف نفوس گاه باشد که متخیله او را تصویر نماید جزو باز نماید و از متخیله
بمحال و از خیال بحس مشترک آید و مشاهده شود و هر گاه که نفس به جائی رسد که اتصال او بنفوس
فلکی و عقول مجرد تمام حاصل شود او را قوه تصرف در عالم شود و تصورات او در عالم کون و فساد مؤثر
حادث که اگر خواهد که زمین را بجنباند فی الحال بجنبید و اگر که طوفان برآورد و آب را سیلاب
دهد و اگر خواهد که طوفان هوا را آتش برآرد آن را عنصر مسخر کند بر عالم و این را معجزات
و کرامات خوانند و فی الجمله بسبب نفس او با عناصر چنین سبب نفس او با بدن که هر تصرفی که خواهد
تواند کردن و فرق میان معجزات و کرامات آن باشد که معجزات بعد از دعوی او باشد
و کرامات را دعوی نبود و چنین خلاصه علم الهی بیش از این معلوم شد در کتب حکما شکلان نظر نماید
کرد تا اعتقاد باطل در نفس جای نگیرد و شک و شبهه به وی نیاید چنانکه شیخ الرئیس
به همین اشارت کرده است که تقدس جناب الحق عن ان یکون شریعة لکل وارد او
یطلع علیه الا واحد بعد واحد و الحمد لله رب العالمین تمت بید الحقیر
المحتاج الی الله الرحیم الحکیم العبد الکمین اللهم اغفره و لوالدیه و احشرهم مع الائمة
المعصومین المنتجبین بحق محمد و آله الطیبین الطاهرین فی عشر الاول جمادی الاولی سنه
۱۲۴۶



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الشيخ الرئيس

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فصل في اثبات الصانع وايراد البرهان القاطع عليه كل جملة مرتبة من علل ومعلولات فلا بد ان ينتهي الى طرف هو علة ليس بمعلول لان تلك الجملة اما ان يكون متناهية او غير متناهية والقسم الاخير قد ابطل في الطبيعيات حيث ذكر ان كل مقدار او عدد ذي ترتب بالطبع او الوضع موجود معاً فلا بد ان يكون متناهياً وذكر المنطق المعتمد عليه والطبق بالبرهان فقط [illegible] ذلك الخط مع ما هو مذكور في موضعه والقول في الاعداد هكذا وليكن ان يقاس عليه ما ذكر فيثبت ان العلل والمعلولات اعداد مترتبة موجودة معاً والاعداد المترتبة الموجودة معاً متناهية فالعلل والمعلولات متناهية واما اذا كانت متناهية فلا بد ان ينتهي الى طرف هو علة لا علة له اولا لكان الامر لا يخلو من احد الاقسام اما ان جملتها علة لا معلول فيها او جملتها معلول لا علة فيها وكلا القسمين باطل ظاهر البطلان واما ان يكون البعض علة والبعض معلولا فيكون وسائطها علة من وجه ومعلولا من وجه واحد الطرفين علة ليس بمعلول والطرف الآخر معلول ليس بعلة اولا او بالعكس من هذا اعني ان يكون الوسائط علة مطلقة ومعلولات مطلقة والطرفان كل واحد منهما علة من وجه ومعلول من وجه وهذا القسم ظاهر الاحالة [illegible] الطرف [illegible] بشيء الآخر فان جانب واحد فلا يتعلق به بشيء فلا بد ان يكون لكل واحد منها اما علة واما معلول فيبقى الحق وهو القسم الاول وهو ان الوسائط معلولات واحد الطرفين هو معلول ليس بعلة والآخر علة ليس بمعلول وكل جملة مترتبة من علل ومعلولات فلا بد ان ينتهي الى طرف لا علة له وهو علة كل ما سواه وموجده ومبدئه [illegible] وتعالى جده [illegible] آخر فان قيل ان هذه الجملة لا ينتهي الى طرف فيتقدم بهذا [illegible] كان الجواب عنه من وجهين احدهما ان [illegible] الى طرف [illegible] التسلسل الى الابد [illegible] والوجه الآخر انه ان لم يكن لهذه الجملة طرف لم يحصل واحد من آحاد الجملة للعلية والمعلولية لانها جميعاً ممكنة ولا مزية لاحد الممكنات على الآخر من حيث هي ممكنة فلا بد اذ كان لها طرف فيكون ما هو اقرب من الطرف مستحقاً لفضيلة التقدم على ما هو ابعد منه فيكون علة له واذا لم يكن لها طرف خارج عن الممكنات واجب الوجود بذاته متقدم [illegible] الممكنات [illegible] ولا تتم [illegible] الجملة بشيء هو علة وشيء هو معلول فصل في ان العلل والمعلولات كثيرة وكل كثيرة فالواحد موجود فيها لان كل كثيرة لا بد ان يوجد فيها الواحد [illegible] بيانها ان كل واحد من اجزاء الكثيرة لا يخلو من ان يكون واحداً او لا يكون واحداً فان لم يكن واحداً لم يخل

اما

اما ان يكون كثيراً او لا شيئاً فان كان لا شيء لزم ان لا يجتمع منها كثرة وان كثيراً كان الكلام باقياً لانه لا بد
من هذه الكثرة ما فرضناه في الكثرة الاولى فان ذهبت سلسلة الى غير النهاية فيكون هذا الكثير غير متناه وهو جزء من الكثير الاول
هذا خلف ان يكون ما لا يتناهى من الاعداد والمرتبة الموجودة متناهياً جزءاً مما لا يتناهى او يكون لا فرق بين هذا وبين الكثير
الاول فيكون لا فرق بين الجزء والكل وهذا باطل بالضرورة فتعين في القول ان الواحد موجود في الكثير لكون لا شيء
من المعلولات منه الكثرة هو احد او غيره معلول ففيه تركيب بوجه فهو واحد من وجه لا واحد من وجه
واذا لم يكن في المعلولات واحد ولا بد من ان يكون في تلك الكثرة واحد فيكون الواحد في الكثرة وليس في
المعلولات فذلك الواحد هو العلة وهو الواحد الحق الذي يفيض على سائر الاشياء الواحدية وهو كلام ارسطو
وهذا البرهان على الصانع القديم مع ذكره ومع وحدته و[illegible] الاخرى وجدنا منقولة منه هو لانه هو
الذي نبات المحض ومع الوحدة برهان خاصة وهذا حاشية هذا البرهان

فصل في علمه تعالى

اعلم ان المعلوم ليس هو الصورة الموجودة من خارج وجوداً عينياً لانه لو كان كذلك لكان لو لم يوجد وجوداً
عينياً لم يكن معلوماً لنا وهذا الثاني محال ولكنا لا نعلم المعدوم وهذا ايضاً محال والدليل على استحالة ذلك
انا نحكم على اشياء معدومة حكماً صادقاً يقيناً كالخلأ مثلاً فانا نحكم انه غير موجود ولو لم يكن الخلأ متصوراً لنا
لم نحكم عليه بشيء البتة وايضاً لو كان المعدوم لا يتصور لما كان الكذب [illegible] في الاقوال لان قولنا هذا
الكلام كذب معنى [illegible] الاحوال كلها صادقة اذ لها مطابق في الوجود الخارجي فقد تبين بياناً
واضحاً ان المعلوم ليس هو الموجود في الاعيان [illegible] فان ذلك يعلم بالضرورة والتواتر في المحسوس بل هذا
ولا ايضاً اثر يحصل من حصول المعلوم في الاذهان [illegible] نفس حصوله في الاذهان والدليل عليه
انه لو كان الاثر يحصل منه لم يخل الامر اما ان يكون لهذا الاثر حصول بنفسه او لا فان كان
كذلك لم يحصل العلم [illegible] قبل حصول صورة المعلوم او قلنا الاثر الحادث منه
حصول في النفس وان كان الاثر حصول فيه فان القول يجيء في الحصول الاول والثاني وان [illegible]
يكن العلم هو حصول الصورة [illegible] من حصول الصورة الثانية ويتسلسل فبقي ان العلم
حصول الصورة المعلومة وهو مثال مطابق لما هو الموجود في الذهن وهذا الامر [illegible] في
القديم والمعلوم الحادث ثم اعلم ان العلم ينقسم قسمين احدهما ما هو حادث من وجود
شيء متعلق بالبناء فقد وجد [illegible] البناء او علم البارئ تعالى هو من قبيل القسم الثاني لانه متقدم على وجود
المعلومات وقد قلنا ان العلم هو نفس مثال المعلومات وصورها لا اثر يحصل منها اذ لو كان كذلك

فهو

فصورة المعلومات حاصلة عنده قبل ان اوجدها او وجده اذ لما ثبت تقدمه على المعلومات ولم يكن هو نفس الموجودات
الى وجدها ثبت ان العلم ليس الموجود وجوداً عينياً ولهذا ان يكون في موضع آخر مفارق للموجودات الى وجدها لذلك
البارئ عز اسمه لانه يحتاج الى السبب بكونه في ذات ذلك الشيء وان كان السبب في ذات البارئ تعالى فلذلك
السبب الذي هو صورة تلك الموجودات قبل كونه من ذلك الوضع موجوداً اذ قلنا ان [illegible] ذلك العلم
متقدم على ذات الموجودات الخارجة ولما حصلت الموجودات الخارجة الى متقدمة عليه [illegible]
كان ذلك العلم المتقدم عليه في موضع مفارق ايضاً لذات البارئ تعالى كان الكلام باقياً وهكذا الى
غير النهاية فيكون الكلام فيه كالكلام في الاول ويتسلسل الامر [illegible] فتعين ان الفرض [illegible] وهو ان
العلم المتقدم على كون هذه الصورة في موضع هو وجود تلك الصورة فيلزم ان يكون علم فعلم او وجه
فوجه وهذا محال لانه يتردد الى ان لا يكون شيء متقدماً البتة واما ان يكون صورة تلك الاشياء اجزاء
الذات وهذا يؤدي الى التكثر في الذات تعالى الحق عن ذلك فلم يبق لذلك قسم الا ان يكون لوازم
الذات او لما ثبت وجود تلك الصورة وتقدمها وثبت انها غير الموجودات الخارجة وغير موجودة في
موضع آخر وبطل ان يكون موجودة مفارقة للموجودات الخارجة ولم يجز ان تكون الاجزاء لذات البارئ
عز اسمه فيكون في [illegible] ان هذا [illegible] فقد ظهر [illegible] في موضعها
وثبت انها ليست [illegible] الذات [illegible] ذلك [illegible] فبقي انه لوازم الذات او
بطل [illegible] التقسيم [illegible] الا [illegible] محصور [illegible] فلا
من [illegible] هذا البحث [illegible] حقيقة [illegible] فلا باس [illegible] من
ان يكون [illegible] المناسب [illegible] في دار الغربة فلله [illegible] شيئاً
عجز عنه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون [illegible]
البحث [illegible] النفس عن الجاهلات [illegible] من علوم الانبياء والملائكة و[illegible]
[illegible] العلوم المدونة في بطون الصحف المشرحة بالافكار القطرية و[illegible] معنى
قوله عليه السلام ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها اللهم [illegible]
اليه والمعول عليه في تفسير هذا الدهر العظيم والاشارة في هذا المنزل المبارك الكريم [illegible]
[illegible] محمد الشفيق [illegible] العالم [illegible] الى مرتبة العشق انك انت الرؤوف الرحيم
تمت الرسالة بعون الله [illegible] بيد الفقير المحتاج الى الله الغني عبد الكريم [illegible] غفر الله له ولوالديه [illegible]
في بلدة طهران في مدرسة [illegible] سنة ١٣٣٦ في شهر جمادى [illegible] في عشر الثالث

بسم الله

من كتاب الخاص تأليف جابر بن حيان الصوفي تلميذ جعفر بن محمد الصادق عليه السلام **القول في حد النفس** ثاليس اول من قال ان النفس الناطقة ولا تزال متحركة او محركة لذاتها واما فوثاغورس فيرى ان النفس عدد محرك ذاته ويعني بقوله العدد العقل واما افلاطون فيرى ان النفس جوهر عقلي متحرك من ذاتها على عدد ذي تأليف واما ارسطاطاليس فيرى ان النفس كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة ويعني بقوله كمال الذي يكون منه فعله واما ذيقارخس فانه يرى ان النفس تأليف الاربع الاسطقسات واسقليبيادس فيرى ان النفس هي شيء مع نحو تدرب الحواس ورياضتها **القول** في هل النفس جسم وما جوهرها ان هؤلاء الذين ذكرناهم كلهم بأجمعهم يصفون ان النفس ليس جسماً ويقولون انها طبيعة محركة لذاتها وانها جوهر عقلي وانها كمال الجسم الطبيعي الذي هو حي بالقوة واما اصحاب فيثاغورس فانهم يرون ان النفس هوائية واما في البدن النخ فيرى شيء ذلك واما اصحاب الرواق فيرون ان النفس روح حارة واما ديمقراطيس فيرى ان النفس امتزاج من الاركان المدركة بالعقل التي شكلها كري وقوتها نارية وهي اجسام واما ابيقورس فيرى ان النفس شيء ممتزج من كيفيات اربع من كيفية هوائية وكيفية روحية وكيفية ارضية وكيفية رابعة لا اسم لها واما ارقليطس فيرى ان النفس العالم بخار من الرطوبات التي فيه واما نفس الحيوان فمن البخار الذي من خارج ومن البخار الذي من داخل مجانس له فاعلم **القول** في كم اجزاء النفس ان فوثاغورس وافلاطون كانا يقولان في القول الاول ان للنفس جزئين احدهما الناطق والآخر لا نطق له فاما في القول الاقرب الذي هو اكثر استقصاءً فانهما يريان ان النفس ثلاثة اجزاء وذلك انهما يقسمان جزء النفس الذي لا نطق له قسمين وهو الغضب والشهوة واما اصحاب الرواق فانهم يرون ان اجزاء النفس ثمانية خمس منها الحواس الخمس الناظرة والسادس التصويت والسابع التوليد والثامن الرأس الذي هو يثبت منه كلها على الآلات

ان

الى تخصيصها اشياء ... الكثير ... واما ديمقراطيس وابقراطيس فانهما يريان

ان النفس ذات جزئين وان جزئها الناطق مركوز في الصدر وجزئها الذي لا نطق له سلك في جميع

البدن واما ديمقراطيس فانه يرى ان النفس موجودة في جميع البدن الا انها ... في الاجسام ...

ولذلك فيها ... حساس ... النفس ... ذلك ... وهذا موضع ...

الى ... فيستغرق ... تفهمه وتعلمه فانه ... الموازين والاعمال ...

حتى ... **القول في** ... اجزاء النفس ...

وديمقراطيس فانهما يريان ان الجزء الرئيس في كل الراس واما اسطراطيس فانه يرى ان النفس

فيما بين الحاجبين واما ... فانه يرى ان ذلك في الموضع ...

واما ارقليس فانه يرى ان الجزء الرئيس من التجويف الذي في الدماغ الذي ...

... واما ابيقوروس فيرى انه في ... واما اصحاب الرواق فكلهم ...

انه في كل القلب او في الروح التي في القلب واما ديوجانس فانه يرى ان الجزء الرئيس

من النفس في التجويف الايسر من تجويف القلب وهو التجويف ... واما ...

فيرى ذلك في الدم ومنهم من يرى انه في ... ومنهم من يرى انه ... القلب

ومنهم من يرى انه في ... وقوم من ... يرون انه ينبعث من الدماغ الى ...

واما ... فيرى ان قوة الحياة في القلب وقوة النطق ... في الدماغ ...

... **القول في حركة النفس**

... فيرى ان النفس دائمة الحركة وان العقل غير متحرك حركة انتقال واما ارسطوطاليس

فيرى ان النفس غير متحركة ... الحركة ... من الاجسام ...

الصورة ... ما عرفته من الرسالة ... الحقير الفقير ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين اما بعد محمد بن يعقوب كليني رضي الله

روايت كرده است از جماعتی از اصحاب ما باسنادی كه دارد از حضرت صادق صلوات الله عليه **قال ستة اشياء**

ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ...

... است كه معرفت صنع ... هر گاه ... ظاهر ... كه صنع خالق ... است ... احتمال

ميرود **اول** آنكه ... صنع ... عباد ... ظاهر و باطن ...

... انواع ... عباد ... نفس ... خيال ... كه ...

... ظاهر و باطن ... معرفت حقيقة ... واقف ... ذات است ...

... **دويم** آنكه ... عباد معرفتی

... واجب ... بعضی ... ظاهر ... خدا ...

... بعضی ... بعضی ... و بعضی ...

... بسيار ... معرفت ... بسيار ...

... هفت قسم ... و بعضی گفته اند كه چهار قسم است ... **اول**

ذاتی و آن مخصوص انبيا و اوصيا صلوات الله عليهم است **دويم** صفات ...

... ظاهر و باطن ...

معرفت ... **سيم** معرفت ...

... **چهارم** معرفت ...

... ديدن و شنيدن ... معرفت

...

...

گفته اند اول فطری دويم ... سيم ... و حقيقة ...

...

پس در حقيقة همه صنع حق ... و ديگر از حضرت سيد المرسلين ...

ما عرفناك حق معرفتك ... است كه ...

... و بعضی گفته اند ...

... حديث **لي مع الله وقت** ...

ایات و معجزات دلیل است که آن حضرت را معرفت تام بحق است و تکالیف که ثابت شده است که اول مرتبه
اصول شناختن حق است دلیل است بر اینکه معرفت او تام بحق است و اینکه او فوق همه مرتبه در زیادتی است
است که بینی خدا را الحمد لله شناختیم علی خاطر با خدا شناختیم و دلیل بر این قول شاه ولایت است که از آن حضرت
سؤال کردند که چه شناختی خدا را فرمود که آن چنان شناختم خود بخود را و در حدیث دیگر میفرماید که شناختم
خدا را بخدا و این حدیث در اصول کافی است عارف رومی میفرماید آفتاب آمد دلیل آفتاب
گر دلیلت باید از وی رو متاب **یا من دلّ علی ذاته بذاته** از کلمی که دلالت کرده
بر ذات خود بذات خود علم فرو میفرماید که خود را کسی شناخت که نشناخت زا شاد اهم باد
قرآن درست بر جمیع بیاد شکفته است او بشتر از آنچه بر آمد هم زر تر با تو در خور آمد بدانکه معرفت
حق و علمی از خدا با خدا رسیده است و از انبیا بعالم رسیده است و ظاهر است که علما با همه از حق را
از کمال مرتبه و اکثر به واسطه عقل و حکمت هم از آن حق است و نشان است که با انسان کرده است
و تعقل و حکمت باشد داده است **مثنوی** عارفی گر بینی برو از آن راست عاقبت را بداد
شه را مبرا است در روی یک ذره نه باطنی بهتر است از صد موقف از صفی بنیام ظاهر است که سعی
عباد هم از فضل حق است و عبادت و غیر عبادت از را بینه که خلق شکافته و دست ز اسعی لازم است
در بینه که ما مورند که اینکه رسیدن است بکنند دیگر زاده خدا و صنع خدا تفصیل است او محتاج
بسعی و عبادت باشد اگر نتیجه دارد از برای اینکه دارد پس آنکه او بغیات عنایت سکینه نفس خود
سکینه **مثنوی** من نکردم خلق تا سودی کنم بلکه تا بر بندگان جودی کنم آفرینم تا ز من سودی
کنند تا ز شهد من شکر آلودی کنند من نکردم پاک از تسبیح شان پاک هم ایشان شوند و در فشان
یاد ما و بوسه ما از یاد توست هستی ما جمله از ایجاد توست نیز مطلب و هم از ایجاد توست
رساتی از نحله داد پاسداد توست پس بدان ای عارف صاحب بصیرت که این مراتب و درجات
معرفت تام از حق است که با انسان کرده بی واسطه نسبت بحالات و وسائط بسیار نسبت بحالات عنایه
و تفضل کرده است عبادات از اینجا چه صنع است **دیگر** فهم است که عبادت را در جهت منعی
نیست و در کاشف جهت بسیار است الحمد الله نهایه نسبت بعقول و نفوس و در این مقام
مراد از جهت اقرار بعجز و ناتمامی خود کردن است و این اقرار به اعتبار جهت هم مرتبه از برای
عباد الله هر چند معرفت ایشان زیاد تر هست عجز و ناتمامی و ناتوانی خود را بیشتر میبینند اینست که
سرور انبیا اصفیا الله صلوات الله علیه **لا احصی ثناء علیک** فرمود احمد که خلاصه وجود است

لا احصی گوی در سجود است آدم که خلیفه منست است بر گشته ز ما ظلمنا است گفتند ملائکه سبحانک
لا علم لنا که **مثنوی عطار** جمله با خدا کشتند باشتاب انبیا و زوال را مسلمان ترس
آنکه جنس تو چیزی آن از رفیق غایه فهم تست الله نیست از زبان کورانه با جون تعیان است و آن
زبان کورا تا بیان چون تعیات در بهم حیرت چه بخوشتا او از زمان او از بهر راه دوست او بر بودن
از وهم قال افلاطون فاک بر فرق من و تمثیل من حضرت موسی علیه السلام با آن مقامات مقربان و درجات معرفت
در پیش حضرت خضر اقرار عجز و ناتمامی خود کرد که **فوق کل ذی علم علیم** و بعضی بهم
دو خد و عظمت الهی بعرفه که بینه و آینه آن دل شد در آن آینه نیز از جهت ناتمامی خود دیگر چیز نمیبینند
و بعبر هو جهه است که **المؤمن مرآت المؤمن** یک اسم مقتضای مرتبه مؤمن است وقتی که
عارفان با صفات کمال و علم و قدرت و حکمت و عدل و شفقت و لطف غیر متناهی حضرت الهی را
آینه خود ساختند در آن آینه که نظر میکنند بچشم بصیرت نیز از جهت ناتمامی خود در آن آینه چیزی دیگر
نمیبینند و چه دیگر المؤمن مرآت المؤمن کلامیست که نزد من میگوید که مقتضی ما ما هم نمیخواهیم
انسان و پروانه است در که صفات و کمال ایشان را آینه خود ساختند نیز از جهت ناتمامی و عجز خود
در کمال چیزی نمیبینند و جه دیگر هر که از عباد و علما چنانچه زاده شد نزد ایشان کرده و طالب کامل
صورت و معنی است تا اینکه خود سازد در آینه خود را ناتمام و عاجز میبیند و امید به نیست و در نسبه
بنفس بصیرت تام میخواهد و صفا با جلوه تا از آن حقایق و معارف بهره مند و با نصیب گردد
هر شیر و رشد کمالی میبیند آینه ذات الهی میبیند و آنچه از آیات و علامات لطافت عارفان
ظاهر شده است که جهد از معرفت هم مرتبه که **من عرف الله کل لسانه** چنین
خدا را شناختند جهت ناتمامی خود بر این نظر ظاهر شده و خاموش شدند که گنج محو گردند بنور را
چو نور تابان گردد بروز غائب **دیگر** فهم که عبادت در غضب و رضا معنی نیست مانند
غضب را در جهت است که نسبت به عباد دارد و یک نسبت بخالق البلاد دارد اشکال پیرو مراد
در اینجا غضب الهی است با زینه عباد است که رضا بنقض در جهت و در عید و شاد راحتی
و صفا باشند و در غضبها الهی است **مثنوی** ناخوش او خوش بود بر جان من جان
فدای یار دل رنجان من عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد ای عجب من عاشق این هر دو ضد و عباد
بسبب در مرتبه حال از غضب الهی ترسان و لرزان باشند و دقیقه از دقائق امور اعلام الهی

قوت و ذوق لذات نکنند و همه ظاهراً و باطناً بمنزل حضور برزند که لا اله الا الله حصنی
ومن دخل علی حصنی امن من عذابی به ریشه هرکس که نه ز غضاکیست و زیاده
بکذارد و بیخ شد از غضب الهی و غیره همچنانکه قوم یونس ظاهراً و باطناً بمنزل یونس [illegible] کرکشته حبیب اقترابهم
و راحم المساکین غضب خود را بر ایشان رحمت کردانید مثنوی حالم است او [illegible] ایشان
او زعیبی ورد انگیزد دوا ، و غضب الهی در جا حیث خاص مسخر نیست بعقول و نفوس و اشخاص [illegible]
که او دو بین غضب الهی بود بر فرعون و قوم او و اشخاص با مغفرت الحق ربانیه و مهربی و قومش با [illegible]
علیهم گر چه این صفت غضب نیست بجای قهر است نسبت بجای دیگر لطف است مثنوی
لطفهای مضمر اندر قهر او جان بیه کردن جان فزاید بهر او بنم جان بستاند و صد جان دهد آنچه
در فهمت ناید آن دهد تیر قهرش [illegible] از حلم [illegible] [illegible] قهر او در اصل لطفش
لم شد اتحاد در هر یمین [illegible] اثر پس بلا از تیر قهر نسبت بجای عطا است و همچنان در رضاست عباد را
در اینجا چه صنع است لطف او بالذات و قهرش بالعرض و ز عقابش رحمت باشد غرض اما
غضب عباد بدانکه غضب الهی [illegible] که حق است در وجود مومن [illegible] و نعمت و رحمت [illegible] اشعار حق
که به نفس سپرده است که او با مر حق و رضای حق [illegible] و ظاهر این [illegible] دارد [illegible] و صفوت
مومن باید با کفار جهاد کنند [illegible] جهاد اکبر است که [illegible] با نفس خود جهاد نماید که علیکم
بجهاد الاکبر و این غضب [illegible] مختلف [illegible] نسبت بعقول و نفوس و اشخاص دار [illegible] و امکنه [illegible]
این تغییر پیدا به گاه شجاعت نام دارد گاه دلیر و مردانگی گاه سیاست و شدت و گاه ذلت و خواری
گاه قهر و جباری گاه عتاب و خطاب از روی شدت و غلاب گاه خشم و غیرت و غضب را کار
و صفات بسیار است اگر رشته شود طول پیدا به خلاصه رموز مومن گذاشته است و این امانت را
با و سپرده است عقل و عشق و ایمان و حلم و علم و یقین را پاسبان او کردانیده است تا این را
صرف کند مثنوی خشم بر شاهان شه ما را غلام خشم را من بسته ام زیر لگام تیغ حلم
از تیغ آهن تیزتر بل ز صد لشکر ظفرانگیزتر [illegible] که کیفیت [illegible] نتیجه غضب [illegible] برابر
[illegible] تعلیم [illegible] حمله [illegible] ثمره غضب [illegible] و خاصیت او [illegible] عبد را
در کل عقول و نفوس عباد [illegible] را چه صنع است هیچ هیچ هیچ [illegible] هیچ فی رضا
نیز بر دو قسم است رضای خالق العباد و رضای عباد رضای خالق وقتیست که مومن جهاد کند از

برای رضای خدا جهاد اصغر و جهاد اکبر و جانش در رضای خدا ساخته خشم خود را جو و خوردن از برای رضای خدا آن وقت
صاحب نفس مطمئنه کردد خدا از او و آن وقت خوشنود میشود و خوشنود در خطاها [illegible] شود و [illegible] خوشنود در خدا بسته
[illegible] اند کشتی بهشت عنبر سرشت است دیگر [illegible] و محبت و معرفت و شوق [illegible] بهشت [illegible]
او را که میتوانند وصف کرد که [illegible] حور و قصور باد و عطا [illegible] چنانکه [illegible] عطا و محو خود [illegible] است
که هر که از [illegible] خشم از برای او و من کان لله کان الله له مثنوی کان له [illegible]
در [illegible] کان الله بهشت آید جزاه و رضای عباد از سبب نعمت عطا و محبت و معرفت است که حق
تعالی به بنده [illegible] کرامت کرده ایشان را [illegible] میشوند و در انتقام مراد این است که [illegible] بر بندگان
شده مثل حضرت ایوب و غیره هر گاه انقدر لذت و محبت و معرفت [illegible] میشود که بی اختیار
آن [illegible] میشود [illegible] ایشان را [illegible] مثنوی رنج [illegible] ذو الحجنی
[illegible] نیست که مومن چون به درجه یقین رسیده شوق [illegible]
[illegible] ریزه ریزه کننده ایشان از پروردگار خود [illegible] عهد کرده ایم [illegible] هیچ ایشان
عهد رو نکردانیم عاشقم کز عشق زندان خورد قوت صد [illegible] پیش نیز [illegible] مالارا
[illegible] گر چه [illegible] از کشتن [illegible] راه بجان [illegible]
اقتلونی اقتلونی یا ثقات ان فی قتلی حیاتا فی حیاتی [illegible] که قبله عاشقان و نور دیده
مردان فزت و رب الکعبه گفت [illegible] و شیعیان او [illegible] مقام [illegible]
هستند و با نصیب کردند لن [illegible] که عباد را در خواب بیداری [illegible] نیست بدانکه خواب
و بیداری [illegible] حضرت بار [illegible] کرده و این نسبت به بنی آدم [illegible] رحمت حقیقه و فضل حق گاه
در لباس بیداری و گاه در لباس خواب گاه وجود [illegible] تربیت میکند و گاه بیداری گاه مرتبه
جسم و جان و گاه مرتبه [illegible] ایمان گاه مرتبه [illegible] ایقان به ارباب عارف و صاحب
بصیرت که چشم دل [illegible] که هر [illegible] حققند و خواص چنانکه از آثار ظاهر است اینجا مطلق است و
حقیقه نیست عباد را در اینجا چه صنع است دیگر بدان که بیداری نسبت بمخلوق فضل حق است همه مخلوقات
از این فضل بهره [illegible] و با نصیب اند [illegible] همیشه بیدار است و خواب [illegible] فضل [illegible]
مطلق [illegible] بر کمال که حاصل [illegible] از بیداری حاصل شد و بیداری از بلا [illegible] و دین داران [illegible]
جان بیداری [illegible] گاه بار عباد را در اینجا چه صنع است دیگر بیداری صفتی است که رب العزه کرامت

کرامت کردانید بهمه مخلوقات و بیدار نتیجه حیات است و حیوة همه مخلوقات از فضل حق الحمد است
هیچ نقد خیر تو بهست و من الماء کل شیء حی گاه آب میگویند و رحمت میخواهند هیچ خاک نکشد
محتاج آب گشته بلکه حیات ایشان از رحمت حق است گاه آب میگویند عاقبت میخواهند عاقبه
خلق از حق است گاه در آب خلق میکنند و گاه در آتش مثل حضرت ابراهیم ع و سمندر و قس علیهذا
و جانها را گفته اند و من الله کل شیء حی الذی بکمال بزرگی نتیجه بیدار است و این فضل
است جمیع جن و بنی آدم و نتیجه بیدار الکاه است و نتیجه الکاه خضوع و خشوع و تضرع و زاری و گریه و خوف
و بیقراری و نفس اماره خود را فارسا فتن و در راه حق بر خود بستن و در پیش نیاز بخت بستن
و امید خود را بدرگاه رحمت واجب الوجود پیوستن و از خدا خدا خواستن است **مثنوی**
گر تو غیر حق بجوئی از جوان خلاف بر فرق تو باشد جاودان از خدا غیر خدا جستن خطاست گر خدا
را از خدا جوئی رواست از خدا غیر خدا را خواستن ظن افزونی است آن خود کاستن و مخفی نماند
که مومن صاحب بصیرت صاحب دیدن هر شب از [illegible] از خواب برگشت میان شب بیدار شد خوابیده که بر نخواسته
مثل روز قیامت چنین خبر صادق داده است که هر شب که بخواب میرود وصیت کند مومن و صوفی بیدار زد
وکلمه میگوید و بعد از خود مشغول میشود در حضور خواب گاه [illegible] سر [illegible] منتظر این [illegible]

خواب

که از جان تعلق باشان چه [illegible] مرگ است راضی و خوشنود است و از خواب بیدار شان تقویت
هستی خود کرده اند از برای رضای [illegible] احیا زخواب شان در بوده باز فضل حق اسرافیل وار است ما
زنده کردانید برو [illegible] شگفته حمد و شکر میکنند بروردگار خود را که الحمد لله که باز ما را حیات تازه بخشید
و ما را به کوی عبادت و بندگی خود راه داد [illegible] بنده که [illegible] خود مشغول بی خواب
و بیداری او برای پیشان آگاه در رحمت [illegible] و قدر [illegible] حق را در و خود می بیند
و نظر جهت بخشش حق را در جمع خود می یابد که گاه خواب بیای میشود که او بخدا میلرزد و گاه بیداری
چنین خواب و بیداری نسبت بکافر سبب وصل بحق می باشد پس [illegible] و رحمت و در حدیث آمده است
که مومن هر شب که بخواب میرود روح او از بدن مفارقت میکند و بمقام [illegible] میرود **مثنوی**
این وطن شهر عراق شام نیست این وطن جائیست کو را نام نیست مومن اخر در او صف [illegible]
که ترا در اسمان بهر است بجز [illegible] دیگر در حدیث آمده است که خواب عالم ربانی عبادت است بلکه
عالم که بر بستر خواب خود یک عبد [illegible] کند ثواب [illegible] سال عبادت یا بکرامت فرمانید **مثنوی**
خواب بیدار است چون با دانش است وای بیداری که با نادان نشست [illegible] دیگر در حدیث

آمده

آمده است که بعضی را هر شب از برای رضای خدا بیدار کنند بقدر امکان بعضی از شب تا صباح و بعضی از نصف
شب و بعضی از ثلث شب بقدر وسعت خود تا طلوع آفتاب بر سر سجاده بندگی کنند و چاشتگاه از برای رضای
خدا بخوابند در آن خواب قیلوله هر مرتبه ایشان نفس کشند بعضا از نفس ایشان ثواب [illegible] عبادت غایبه
خواب ایشان بمثل بندگی شرف بسیار است در حدیث آمده است که شب خواب در بخفا شرف برابر [illegible]
عبادت هم می نویسند پس فضیلت خواب بسیار است دیگر خواب را برادر مرگ گرفته اند بدانکه نسبت مرگ
داده اند از آنچه چنانکه مرگ اختیاری [illegible] خواب هم اختیاری است از جمله کلماتیست که حق
مرگ را خواب الهی جزء از نبوت گرفته اند [illegible] عالم کون [illegible] از عالم غیب که حق جاگاه
باشد در خواب پس بسیار روح و الهام در خواب باشد رسید **مثنوی** شاه بیدار است حارس خفته گیر
جان فدای خفته کان دل بصیر دیگر آنکه این بدن خاک را [illegible] که مرکب [illegible] و [illegible]
گرفته این بنده [illegible] و حرکت [illegible] به زانبعض مرکب روح گرفته اند و آسایش او را از جمله ضروریات
و واجبات [illegible] **مثنوی** [illegible] آمد روح را با مثال کشتی در موج هیچ که خرگاه کشتی
مرکشته میخواهند و [illegible] میخواهند این خواب هم [illegible] روح را [illegible] رسته می کنند
[illegible] که از بعضی [illegible] و بعضی [illegible] که [illegible] و [illegible] ایشان نیست
که تمنا مرگ میکنند که زودتر از این عالم به دوست [illegible] برسند و [illegible] خواب را
بر ایشان میگمارد که [illegible] از ذوق محبت و معرفت از هم [illegible] و بعضی
از عشاق هستند که [illegible] از بیداری که [illegible] میخواهند که [illegible] ایشان
[illegible] اشنه و خواب را دشمن خود میدانند با عشق [illegible] بیدار [illegible] خدا [illegible] **مثنوی**
شیخ عطار [illegible] از عشق [illegible] در آن دم کافر است اما نهان [illegible] حکیم علیم [illegible]
بدان [illegible] ایشان [illegible] و خفیف [illegible] و از کسب علم و عمل و عبادت باز [illegible] خواب را [illegible]
هر کاری از [illegible] که حفظ بدن از جمله واجبات است دیگر بعضی عبادت [illegible] بیدار [illegible]
مجمع ایشان [illegible] و [illegible] خود [illegible] خواب [illegible] ایشان میل [illegible]
نشوند و نفس خود را [illegible] کنند عجز و شکستگی ایشان [illegible] در آن حالت و آن عجز و شکستگی مطلوب است
[illegible] و این عبادت خواب را وجوه بسیار است دیگر به آن صاحب [illegible]
و شرع مصطفوی که فضیلت که خواب بسیار است تخصیص بسیار است [illegible] خواهند بدانکه

۴۸

تمام مقربان درگاه احدیت و اکثر کمالات و فضل و دولت [illegible] قلّما [illegible] که از شب بیداری
یافته اند که هیچ شک و شبهه نیست حقا به تجربه اکثر عقول و نفوس ظاهر است [illegible] بیداری دیده
حضرت [illegible] و بعد از آن [illegible] پرسید که [illegible] خدا [illegible] داد [illegible]
از چه سبب [illegible] حضرت [illegible] و لطف [illegible] که خدا از بیداری شب [illegible]
[illegible] خواب [illegible] بیدار [illegible] شب [illegible]
قیامت [illegible] خواهند [illegible] در بهشت [illegible] خواهند [illegible] خدا [illegible]
خواهند کرد که [illegible] **شیخ عطار** جسم را تنها بدار اندر قیام تا شوی در راه حق اندر مقام
[illegible] خواب [illegible] تا صباح و در وقت نماز [illegible] کرده
اند [illegible] صبح [illegible] بسیار [illegible] ضعیف [illegible]
و [illegible] و کدورت [illegible] بعضی عقول و نفوس [illegible] زیادتی خواب [illegible]
[illegible] بعضی [illegible] عقول و نفوس و [illegible] خواب [illegible]
[illegible] تمام شب بیدار [illegible] تمام شب خواب [illegible] در وقت عبادت
[illegible] در وقت [illegible] در وقت [illegible] و جهالت [illegible]
[illegible] خواب [illegible] بسیار [illegible] سال [illegible]
سال شب تا صباح نخوابیده اند [illegible] خواب [illegible] بیدار [illegible]
[illegible] شب [illegible] و خواهم [illegible] که هیچ بیدار [illegible]
از [illegible] زمانه [illegible] توفیق [illegible] که از سعادت [illegible]
[illegible] و آگاه [illegible] خواب [illegible] از [illegible] گردد ع
[illegible] خواب [illegible] بیدار [illegible] شیطان [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] خواب [illegible] عباد [illegible] مثنوی [illegible] گفتیم
[illegible] **تاویل [illegible] بیت**
[illegible] حدیث [illegible] عارف صاحب بصیرت [illegible]
از [illegible] که عباد [illegible] عارفان [illegible] جاهلان [illegible] از عباد [illegible]
کرد [illegible] **مثنوی** [illegible] صد هزاران [illegible] بستان [illegible] و قیاس

بنفس خود کرده و قیاس بنفس خود کردن و از آن گشته صنع بد عباد را مامور [illegible] **مثنوی** شیطنت [illegible]
گشته بود لعین سخن لعین آمد این صفت لیکن [illegible] قیاس [illegible] [illegible] کار [illegible]
در قیاس [illegible] با جهال [illegible] و اطاعت [illegible] و با [illegible]
و [illegible] پس [illegible] [illegible] اقفال [illegible] از [illegible]
چه صنع بد مامور نبود [illegible] از [illegible] دشمنی شیطان [illegible] گفت [illegible]
[illegible] شیطان است [illegible] بیاد شان
[illegible] بر [illegible] که [illegible] بنده [illegible]
بنده [illegible] گفتم [illegible] گفت [illegible] گفتم [illegible] گفت [illegible] گفتم [illegible]
گفت [illegible] گفتم [illegible] گفت [illegible] گفتم [illegible] اختیار [illegible] گفت بنده را
چه اختیار [illegible] اختیار [illegible] اختیار [illegible]
[illegible] اختیار [illegible] اختیار [illegible]
[illegible] اختیار [illegible] بنده [illegible] پس [illegible]
کار [illegible] عباد [illegible] حقیقت و
[illegible] رضا و غضب [illegible]
[illegible] عباد [illegible] اینجا چه صنع [illegible]
[illegible] غضب [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] عباد [illegible]
دل [illegible] در حضور حضرت [illegible] کعبه [illegible]
دل دیوانه [illegible] خانه [illegible] خانه بجز آن [illegible]
[illegible] پس [illegible] و اولیا و [illegible]
[illegible] رضا و غضب [illegible] حق [illegible]
[illegible] اختیار [illegible] عباد [illegible] صنع [illegible] **مثنوی** [illegible]
[illegible] خواب و بیداری
[illegible] بیدار [illegible]

و حکم بر بطلان ایشان بنماید که مسلمانان مامورند با اینکه احوال مسلمانان را جمع و صحبت کنند چیزی از حقیقت [illegible]
و شرح او [illegible] خبر ندارد جایز نیست اینکه دست از کار خود بردارد و در کار دیگر [illegible] کند بتخصیص کارهای
خدائی که عباد الله را در آن ضرورت نیست همچنان که در خواب باشند بجهت ظاهر ایشان بیدار باشند یا
[illegible] لهذا اما بیدار باشند که غذا دهند و شرب آن مشغول کنند یا [illegible] بر حق که باید شان
خوابیده [illegible] و دنیا [illegible] مستغنیان [illegible] را از جمله [illegible]
چنین خواب را صورت تحقیق است و کاشفه حق است عباد را در این صنف [illegible] یا خواب بر کفار
[illegible] حق [illegible] که عقوبت ایشان کمتر شود و ضرر ایشان بخلق
رسد [illegible] از شر ایشان ایمنند عباد را [illegible] چه ضرور است حدیث است
که [illegible] در خواب است مطلق نیست و جایز نیست به ایراد او را بیدار کنند بغیر ضرورت و صورت
و بیداری را احتمال بسیار است که چیزی را ارباب بصیرت ظاهر است بابی چند کلمه اختصار شد **مثنوی**
خفته آن باشد که او از هر خیال دارد امید کند با او مقال [illegible] ارباب بصیرت کسی را بیدار [illegible] که او [illegible]
[illegible] تسبیح [illegible] ارباب بصیرت [illegible]
را خفته [illegible] و درکات غفلت بسیار است [illegible] غفلت [illegible] بیداری [illegible]
کرد او **مثنوی** صد هزاران دام و دانه است ای خدا ما چو مرغان حریص بی نوا [illegible]
دام ما باز [illegible] گر هزاران دام باشد در قدم چون تو با مایی نباشد هیچ غم

تاویل دیگر برای حدیث [illegible] عارفان صاحب بصیرت [illegible] آیه کریمه
[illegible] معرفت [illegible] شروط [illegible] معرفت [illegible] امامت است
[illegible] جهاد با نفس کردن و [illegible] اخلاق ذمیمه [illegible] و [illegible] بودن و
شروط [illegible] بسیار است [illegible] و الله اعلم از ظاهر این حدیث احتمال میرود که [illegible]
بعض عباد [illegible] که [illegible] تقلید [illegible] از اصول [illegible]
[illegible] از اخلاق [illegible] از [illegible]
که [illegible] معرفت [illegible] یا مراد مطلق عباد [illegible] است
[illegible] معرفت [illegible] و شروطها ندارند [illegible] از جهاد با نفس کردن و اخلاق
ذمیمه [illegible] که ندارند و [illegible] عباد [illegible]
[illegible] آیه [illegible] عبادات [illegible] ایشان [illegible] کنند تا خدا را [illegible]

عقل و شرع بلکه کشف و وجدان و الهام شناسند انچنانکه خدا فرموده است که [illegible] حبیب [illegible]
[illegible] امیر المؤمنین ع فرموده که شناسید
خدا را بخدا و رسول خدا را برسالت و اولوالامر که امام وقت باشد بامر بمعروف و عدل و احسان
پس خدا شناسی [illegible] خدا را بخدا شناختن و پیغمبر و امام را بفضل خدا
شناختن از آیات و حدیث بسیار ظاهر میشود [illegible] ضرور است اگر چه بتفصیل [illegible]
ضرور است [illegible] و همچنین صفات [illegible] که خدا بر بنده [illegible] کرده است یا
احکامی که در شریعت محمدی واقع شده است از اصول گرفته تا فروع [illegible]
شرع محمدی [illegible] جمیع اینها را معرفت میگویند و انتقال احکام را به
و جان قبول کردن [illegible] و بنده [illegible] قیام نمودن [illegible]
عبادت [illegible] **لیس للانسان الا ما سعی** در
[illegible] جهد [illegible] عبادت [illegible] که این مراتب [illegible] تمام را
معرفت [illegible] این مراتب [illegible] معرفت است و عباد [illegible] و مقلدین را در
[illegible] احتمال دارد [illegible] تمام [illegible]
و تمام اخلاق ذمیمه [illegible] مجموع اینها که جمع کرده [illegible] و بر هر مومن و
مومنه واجب است که ازاله [illegible] و آیه کریمه دلیل است برایی که
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا دیگر پیغمبر میفرماید که **علیکم بالجهاد**
الاکبر [illegible] که نفس اماره شما [illegible] بطرف بدیها ع
[illegible] جهاد مردان است [illegible] که جمیع صفات
ذمیمه [illegible] و صغیره [illegible] باطن [illegible]
تمام [illegible] **مثنوی** این خیال است [illegible] این جهاد [illegible]
و هر صفت از این صفات که در وجود [illegible] باشد [illegible] و حسد و تکبر
[illegible] پس جهاد [illegible] لازم و واجب آمد بفضل حق و ازاله جهل و کفر
و نفاق و باقی صفات ذمیمه ظاهرا و باطنا [illegible] واجب آمد [illegible]
صفات [illegible] جهد کردن [illegible] و واجب است [illegible] واجب است [illegible]
[illegible] ریاضت کشیدن نه صنع عبادت است جمله مردان [illegible] دره [illegible]
ختم

خمر شدن ملک و مال عزّ و جاه نیز جهان   جمله را انداخته پیش خاک   دیده از غیر خدا بر دوخته
غیر حق را اندر میان ره سوخته   و عیب خود دیدن از صنع عبادت است **مثنوی** ای خنک آنکس که عیب خویش
دید   هر که عیبی گفت او بر خود خرید   بزرگان گفته اند نفس را معتقد [illegible] هر سری از
فرق عرش تا تحت الثری او را در کوه جا جا که از خلق و از صفات جمله‌ات [illegible] اگر تحقیق صنع
عبادت صنع عبادت نیست که این مراتب تمام [illegible] و یار [illegible] تمام شده و صاحب نفس مطمئنه
گردد که حق از او راضی و او راضی از حق دیگر بدانکه عباد و مخالفین ایشان را مطلقا صنعی در
معرفت نیست اگر ایشان خدا میشناختند می بایست بغض خدا پیغمبر و امام را هم بشناسند که
المؤمن ینظر بنور الله صفت ایمان کامل است که ایشان نیز خدا بشناسند و فرق
کنند میانه حق و باطل پس عبادت ایشان را صنعی در خدا در معرفت نیست و اگر جهت خود را می
شناختند و بحکم این آیه **والذین جاهدوا فینا** الی وجهاد میکردند هر آینه بلکه
هر نفس بخشنده بی علت را بهما [illegible] بایشان میفرمود و از حضیض پستی [illegible] عزت و خدا
پرستی میرسانید بلکه راه راست او [illegible] و دیگر اما چه بر ایشان ظاهر و هویدا میکرد
ایشان که غلط بحق کرده اند و هم شرک از نفس شرم ایشان به ظهور می آید [illegible] از خدا
میدانند و این مراتب جهل بود مذکوره عباد و مخالفین را در این صنعی نیست حضرت
مولوی میفرماید از مقلد تا محقق فرقهاست   کو چو داود است و آن دیگر صداست
مر خرا تقلیدشان بر باد داد   که دو صد لعنت بر این تقلید باد   یار شد الایمان
چو نباید بود یار [illegible]   شبهه انگیزدان شیطان دون   در فتند
این جمله کوران سرنگون   تو بتاریکی علی را دیده   زان سبب غیری بر او بگزیده
بدانکه مولوی عامه را مذمت کرده است و ایشان را از جهت تقلید میدانه و باید ایشان را چه باید
دید است که دلالتی نقض [illegible] ایشان مخالف است بقرآن و مخالف قول اهل پیغمبر
همچنین تقلید باطل است نیست که گفت مر خرا تقلیدشان بر باد داد پس از روی
بصیرت که ملاحظه صنع عباد و علماء [illegible] در تقلید گشت [illegible] صنعی در این مرتبت
معرفت و هو از اله جهت از خود کردن ایشان که معصوم فرمود که عباد را صنعی نیست در
معرفه و جهت دیگر فرمود که غضب و رضا صنع عبادت نیست بدانکه غضب الهی یکصد

هزار و یکصد هزار صورت و صد هزار معنی و صد هزار لباس بر می‌آید بهر لباس که خواهد که در لباس
طوفان سبب هلاک میشود و بسبب باد بر قوم عاد و گاه در لباس آتش گاه در لباس زمین شق گردد
و قوم لوط و قوم صالح گاه از تیغ حیدر کرار زبانه میکشد بر دشمنان ائمه اطهار گاه در لباس
گرسنگی سبب هلاک میشود گاه در لباس پیری گاه در لباس بیماری گاه در لباس پوشیده گاه
با امراض مختلفه که در وجود انسان راه یافته است و همه دم در کار است گاه در لباس پیر و مادر
سبب هلاک فرزندان میشود و گاه در لباس فرزندان سبب هلاک مادر و پدر میشود گاه در لباس
ریاست و حکومت گاه در لباس ملک و مال گاه در لباس زر و زیور پس لباس غضب الهی
بی نهایت است قادر است بهر نوع که خواهد جهنم را در آن واحد هلاک میتواند کرد پس صنع
عباد نیست که رب العباد را بشناسند و غضب او را در هر لباس بدانند و به بینند و بشناسند
و از غضب او بترسانند و در زمان باشند کاری نکنند که سزاوار آن غضب گردند بلکه کاری باید
[illegible] کنند که رحمت الهی در دنیا و آخرت ملاقات شامل ایشان گردد و خوشنودی و رضا
حق حاصل گردد پس عارف بحق این مراتب بودن و پیشرفتن و از همه بری بودن و به
یک بیرون [illegible] دانستن و غیر حق را [illegible] دیدن صنع عبادت است و اصل آنست
که عباد را به نور خدا حق و باطل را فرق کنند و ایشان را باید به نور حق انبیاء و اولیا را
بشناسند بلکه خدا را ببینند به نور حق بشناسند عباد و مخالفین که خدا نشناختند و غیر و دو
شناختند ایشان را چه صنعی است در رضا و غضب بتخصیص عبادی که تمام عمر در مخالفت
حضرت پیغمبر و اهل بیت [illegible] باشند در مقابله [illegible] مخالفین دین مبین
مصطفوی باشند ایشان را چه صنعی است در غضب الهی که یکصد هزار لباس و صورت بر می
آید [illegible] خوف و خشیت از الله اگر او
خدا را میشناختند و میدانستند که خدا بصفت غضب بر جمیع مخلوقات محتوی است پس که
موافقت با مخالفان میکردند و در تقلید پست هلاک نمیشدند مر خرا تقلیدشان بر باد داد آنچه
پس برادرا بیدار [illegible] ظاهر است که هم چنین عابدی را صنعی نیست در غضب و رضای الهی دیگر
بدانکه رضای الهی یک لباس ندارد بلکه یکصد هزار لباس است [illegible] بعقول و نفوس و زمان
و [illegible] آن لباس رضا و خوشنودی در قصه انبیا است [illegible] مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی
اشاره [illegible] خطاب رب العزه [illegible] که با موسی میداد که چرا تو را پیغمبر داده‌ام

و سرور را است اوام گفت خدا را نیست گفت در آن روز که جهاد بود برخاستم از تو که گفت در آن حال که بسیار رنجها

او دوید که او را به رسید لطف و نوازش بسیار بان برخاستند که از سر و روی او پاک کند و بر سرش بوسه

داد گفت ای پسر راه تو چرا او هر جا رفته شد و آزار کشیدی و همه از آن او را در آغوش گرفت و او در بکلم رسانید

جز این خلق و جان از تو دیدم از تو راضی شدم و خوشنود گردیدم پیغمبر را است فرمودم در تب دیگر حضرت

سلطان برگشت خدا چه کار کند تو از من راضی باش و از من نیز بیزار گردیدم و خدا راستی خطاب رسید یا مریم بیزار

که گردیدم از او چرا که نگرده از آن را از خود کرده نماز کردی که اصلا از پی خط طلب و روزه گرفتی که سیر شد گر کاه نمیشاید

روزی و در کار کند دیگر خطاب رسید که هر کس که گرسنه را سیر نکرده و هر کس تشنه را آب نداده [illegible]

شدم بیمار شدم عیادت من نیامدی گفت خدا با ذات مقدس تو منزه از اینهاست که فرمودی خدایا میدانم که اینها چه معنی

دارد فرمود بیمار فلان بنده هم که بیمار باشد به عیادت او بروی همچنان است که به عیادت من آمده و بنده هم

که گرسنه باشد تو او را بپوشانی همچنان است که مرا پوشانیده و بنده گرسنه را که به کشتم نگاه

داشته که او را سیر کرده به آنکه همچنانکه غضب ظاهر در لباس قهر و کار در لباس لطف جزای مردم را میداد

باهم چنانکه رضا ظاهر گاهی ظاهرش صورت غضب است اما باطنش لطف و حقیقت شده و خود را بر

انجمنه و مادر او را از دیران صورت غضب مینمود اما باطن همه لطف حق بود و مرحوم برنشین

بود همچنانکه حضرت ابراهیم را اسمعیل اسیر است برد گرچه ظاهرش ظلم بود اما باطنش رضا و

خوشنودی خدا بود **مثنوی** سر به پیش قهر نه دل برقرار تا برویم خلعت همچون انار

لیک این سرا دادن زیست کو به دهکشتی در ده برآشت همچنانکه مثنوی بر جان سرم او

از آن جهان خواهید و هم جنان جان باز از برای رضای خدا گردد تا خدا از او راضی شد و فخر

بر ملائکه کرد که ببینید بنده ما چه طور جان فدا را برای کبر میکنند اکنون در آن لباس بعد جایگاه

بین لباس که به شب و روزه بروزه برنه و قوت خود تب است که بیند خدا از ایشان راضی شد گاه

خوشنودی خدا از جان بخشی است و گاه از نان بخشی و گاه از خانم بخشی و گاه از حلم کردن و

از رو بیند کار برخوانند **مثنوی** چون جیوانانند برون تیغ اقتصاد همه برسیم

و گفت حرف تیغ از بهر حق میزنم بنده حقم نه مامور تنم تیغ حلم کردن خشم زده است

خشم حق بر من همه رحمت شده است پس رضای خدا که صورت ندارد و مطلق معلوم

معنی ندارد پس غضب و رضای الهی در لطف او و خشنودی او کار انبیا و اولیا است که

والهم به است خبرات بلکه در مناره و موحد که او را هم لطف کرده اند فرموده اند **اتقوا**

من فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله **حکایت** از جنید بغدادی نقل است

که شیخی بر بالای منبر وعظ میکرد و نصرانی در لباس مسلمین در آمده به مجلس شیخ گفت از پیغمبر روایت

است که اتقوا من فراسة المؤمن چه معنی دارد شیخ گفت آن معنی دارد که زنار را پاره کنی و مسلمان

شوی آن نصرانی زنار پاره کرد و مسلمان شد گفت صدق رسول الله از مؤمنان و موحدان بسیار

بسیار هم چنین جزو واقع شده است بلکه در این عصر که هم دیده شده است که هم چنین موحدان هم

اند پس اصل عباد موافقین است که سعی کنند و خود را بانیز اتب بر سانند عباد حقیقی را در اینجا

چه صنع است بخصوص عابدی که متعلق به جمیع است که اصل اصول است آن معنی اقتدار و قول و فعل رسول

خدا باشد بجمیع عباد را چه صنع است در غضب و رضا دیگر به آنکه ... است که خواب و بیداری

صنع عباد نیست بدانکه خواب و بیداری ... اله وجود عباد است و هر دو رحمت حقیقی از برای وجود عباد در آن حکمت

و خواص چند که شرحش بر باطن عباد بنظر بیاید که آن حکمت و خواص ظاهر دارد اگر نشد خود سیار کافیست و

اینها از برای جمیع عباد است وجود عباد از برای عبادت است و ... است بر عباد و بسب است که سعی کنند

و بدانند که خواب و بیداری چه چیز است که خدا با شان کرامت کرده است از برای فواید دنیا و شبانه روزی اختیار

دارند در خواب و بیداری با این حقیقت را بر رضای حق بسط در بسانند گاه در شب و گاه در روز و لیکن صنع عباد است

بدانکه بیداری بر چند قسم است حقیقی و مجازی از برای جمع حقیقت بیداری علم و عمل و اخلاص و یقین است

و از برای جمع دیگر فکر و ذکر و تلاوت قرآن و نماز و روزه و حج و زکوة و جهاد است و از برای جمع دیگر ذوق و شوق

و حکمت و محبت و عشق و معرفت است و اسرار تمام است میشود و این سعی کردن صنع عباد است یا غفلت خدا

و بیدار از برای جمع دیگر جمع باشند چنانچه که بیدار باشند خلاف اینها را باشد که آنچه باشد و با ماف آن ملک و

کرده باشند منزل و مهربان و باشند گمراهان و بیدار باشند که بیدار باشند با رشک و حسد و عجب و تکبر و گردن کشی

و این صفات مذکوره از نفس و شیطان و صفت ان نفسانی بسته دارد و آن بطور همیشه بیدار است و بلغت گرفتار

است و بیدار باشند که بیدار باشند بسبب فسق و فجور و ظلم و طمع شیطان و فاجران و فاسقان همه

که ضرورت را همیشه آن و بر مخلوقات رسد و این صنع عباد است تا از خواب بیدار شوند یا خبر یا خبر نباشند

که بیداری ایشان به هوای نفس و بغرض نفس اماره یا اغوای شیطان است یا در بیداری شوق و محبت خدا با دیگر و یا ترک ...

کرده یا مشغول بیداری ... یا بیداری شوق فالعیاذ بالله از برای عبادت و این صنع عباد است که بصیرت از برای ... است

که نفر اینها خود را داشته باشند و دانند بیقین که از که ام طایفه اند و نیز سبب ... بس هیچ صنع عباد نباشد بفضل

این من ظاهر است که عباد متعلد از حق نیازمند در هر حال است یا کرد بصیرت نیست که آن بصیرت تمام بدون جمع

اکرم و فضل ایزدی کسی را میسر نیست و بزرگان گفته اند که مشاهده و معاینه حق و باطن از جمله بهم میرسد خدا همه را

بمعلوم شد که چه شبیه را ... کرده اند که اینها صنع عبادت است و فضیلت رب العباد خواب را هم حقیقت است و مجازی
و در خواب مختلف است و صنع هم مختلف میباشد و وقتها هم مختلف میباشد بدانکه بسیار وقت باشد که خواب دیدن در
آن وقت از ابلیس حرام باشد و بسیار وقت که واجب باشد خواب دیدن از ابلیس و هم عینیان در وقتهای مختلف گاه باشد
خواب سنت است یا مکروه یا مباح و بس کسی باشد که بیدار باشد شیطان او را القا کند و او را بخواباند و از آن بیدار ...
خدمت یار او را محروم کرداند بسیار کسی باشد که با اراده نفس اماره بخوابد و ظاهر است که اراده شیطان و شیطان
صفتان یا با اراده [illegible] که نفس اماره باشد [illegible] غالب است [illegible] بخوابد از رحمت الهی و راه خدا باز مانند یا در راه الهی
بخوابد [illegible] بر او [illegible] و او را [illegible] کنند و بسیار باشند [illegible] در بیابان کعبه مانند و بخواب رفته
یا از عمران [illegible] مانند یا القای شیطان و نفس خوابیده و در [illegible] خود [illegible] و [illegible] که هم [illegible]
از حرام میبینند بتحصیل از راه خطا مانند دیگر اصطلاح این حقیقت است که کسی خدا شناسد و [illegible] اصول
و فروع بیند خود را [illegible] میگویند در خواب [illegible] و حدیث میفرماید **الناس نیام فاذا ماتوا**
انتبهوا [illegible] از عقبی [illegible] بخفتگی مانند [illegible] نفع و ضرر خواب بسیار است
و [illegible] در خواب [illegible] استدراج هم میباشد و آن شیطان میباشد که بسیار [illegible] و [illegible] بسیار
از عباد [illegible] شکر نعمت الهی بجا [illegible] و [illegible] نفس و [illegible] خود [illegible] یا موافقت [illegible]
از [illegible] او [illegible] تمام [illegible] اجابت [illegible] کردند [illegible]
که [illegible] ایشان [illegible] استدراج [illegible] خواج [illegible]
[illegible] از [illegible] ایشان [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] عظیم [illegible] بصیرت [illegible]
[illegible] حقیقت حق و باطن [illegible] ظاهر [illegible] و بیدار خدا
نه این صنع عبادت [illegible] **مثنوی** [illegible] تقلید است
و نه راه [illegible] راه تحقیق است و راه مصطفی [illegible] تا کند [illegible]
بحر شرف از خدا جوئیم توفیق ادب بی ادب محروم گشت از لطف رب بی ادب تنها نه
خود را [illegible] بلکه آتش در همه آفاق زد [illegible] ظاهر میشود که بی ادب [illegible]
که [illegible] و آتش در همه عالم زد [illegible] طریقه و سلوک
باشد [illegible] بتحصیل [illegible] بیدار [illegible] خدا باشد یا از برای غیر خدا باشد [illegible]

باطن است [illegible] از [illegible] و معرفت [illegible] حق و باطن [illegible] **مثنوی** از خدا
از فضل [illegible] چنین [illegible] درون **تاویل دیگر [illegible]** [illegible]
[illegible] و [illegible] که [illegible] عباد [illegible] که هر یکی [illegible]
با [illegible] و [illegible] عبادت [illegible] و [illegible] دیگر [illegible]
از [illegible] معرفت و [illegible] و خواب و بیدار [illegible] دیگر [illegible]
[illegible] **تاویل دیگر** [illegible]
و [illegible] الهی [illegible] آفتاب [illegible] ظلمت [illegible]
[illegible] آفتاب [illegible] ظلمت کفر [illegible] و نفاق [illegible] و خواب و بیدار [illegible]
[illegible] مطلق [illegible] **مغربی** آفتاب [illegible] اشراق
نور او [illegible] آفاق [illegible] خورشید [illegible] طاق [illegible]
[illegible] ظلمت [illegible] ظلمت [illegible] **مثنوی** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لطف و قدرت [illegible] حکمت [illegible]
[illegible] خلق الله [illegible]
[illegible] لطف و قدرت [illegible]
[illegible] یک [illegible] عالم [illegible]
[illegible]
[illegible] بصیرت [illegible]
[illegible]
[illegible] **مثنوی** [illegible]
[illegible] **تاویل دیگر** [illegible] بهشت [illegible]
[illegible] بهشت [illegible]
[illegible]
[illegible] بهشت [illegible]

سبب آن است خطاب ... که برده او را بیارزماید حق که زردان عابد آمدند و باو متکلم شدند گفتند سبزه زار خوب است عابد گفت حیف خدا خری نیست که این علفها را بخورد و ... شده از سبهاست گفت پیغمبر که از غضب خدا گشت ... جان ... عقلهای ما برار باب عقول ظاهر است که هم چنین عابد درین شش ... تخصیص ندارند دیگر معنی کلام معصوم را معصوم میداند و مشتی این فقیر نادان ... هر چه میداند که تمام عمر در غلط بوده است معنی حدیث را چه میداند این قدر راست شرح ... کرده است بر هر غلط ... این ... و بقدر عقل ناقص ... از چند رفع شبهه و رفع تفرقه ... ایمان نیاورده ... عقل ناقص ... و جمعی ... دیگر ... مؤمنین نیز ... البته ... ارباب عرفان ... اگر ... و معنی درین کلام ... ظاهر شود از برای رضای خدا ... را رفع نمایند که بسبب ... و نجات ... و ... التماس این است که بعد از ... این کمترین را ... روزگار ... یاد کنند ... ... جمله ... حال ... چه
اشعار ... ما ... ذات ... هر ... ما ... کریم
عاجز ... از خدا ... طالب لطف تو ایم
... عاجز بیچاره را کارساز ... کار ما عصیان ... و کار تو عطا ... کار تو عفو است و کار ما خطا
کار ما ... طالب جود تو ایم ... خود را
بجود ... همیشه حاجت ما را پناه ... راه ... الوهاب
فی ... اللهم اغفر ... بحق محمد و آله الطاهرین [illegible]

تاویل حدیث مذکور که علامی شیخ جعفر ...

ممکن است که مراد از شش چیز که در حدیث مذکور شده است این شش چیز ... باشد و معنی این باشد که شش چیز است که بندگان ... اول ... معرفت ... دوم ... بعضی ... و ... اگر ... که نمیتوانند ... تخصیص ... و ... بلیه ... که ... که ... از برای ... بوده ... صاحب ... بودن و بلیه بودن ... رضا و غضب ... که ... و غضب ... و بعضی را ... غضب ... که اینها صنع عبد نیست ... و ...

و مناسب درین مقام آنست که مراد از نوم غفلت و مراد از تیقظ آگاه باشد و ... اطلاق میکنند ... خواب است ... غافل است و ... بیدار است ... آگاه و با ... است و معنی ... آنست که خدا ... بعضی را دل غافل داده است ... نفع و ضرر خود ... هر چند ... بعضی را دل آگاه داده و ظاهر است که این هم صنع بنده نیست و ... اشتغال است و حق معنی این حدیث اگر روایت ... کلام معصوم باشد ... از فهم این حقیر است

دیگر ترجمه شرح علامی مولانا محمد محسن رحمة الله علیه ... في شرح الكافي

... مطلب از ... شش صفت که در حدیث مذکور شده ... باشد زیرا که صفات دیگر هم ... و ... که ... اختیار ... صفات ... صفات ... اختیار ... وجود ... اسباب حصول اینها ... حصول ... معنی این ... که ... تحصیل ... اسباب ... اختیار ... و رفع ... آنکه ... اما تحصیل بعضی از آن اسباب ... اسباب ... یا کسب ... که حصول ... تحصیل ... فقدان ... اختیار ... زیرا که ... تحصیل ... اختیار ... در تحصیل ... اگر ... صحیح ... تکلیف ... خشنودی خدا ... و رضا ... احکام ... جواب ... تکلیف ... شروط ... تحصیل ... که ... که ... بسبب تحصیل اسباب اختیار ... باشد و ... شناختن ... که ... باشد ... و این ... است که ... عبارات ... را ... آموزد ... تا ... که این

شتم حاصل کرده باشند از آنچه از الفاظ و عبارات که از امثال خود شنیده باشد بعبارات آنکه ایشان تعبیه
کرده باشند سبب می شود که فیض معرفت از جانب الهی با او برسد در صور شکلیه یا ملکه در نفس او و علم شوق
از جانب خدا از عطات شود بلکه حاصل میشود باین ملکه و صور شکلی شناخت خدا را پس محقق شد که
عباد را در حصول آن معرفت اختیار نیست الا انقدر اختیار است که اسباب آن تحصیل کنند و مهیا کنند
از خود را تا فیض آن معرفت را باختیار خود توانند دریافت و چون معرفت در نفس خود تواند
بود پس تکلیف بمعرفت متعلق است باسباب و مهیا شدن بود [illegible] و اهم [illegible] صفات [illegible]
کانه [illegible] رضا [illegible] چه تحصیل رضا موقوف بشناخت خدا است که آدمی را اختیار
در حصول و دریافت آن نیست چه بعد از شناخت او یا آنست که احکام الهی را بشفقت خود
[illegible] رضا [illegible] و سیعه [illegible] و صلاح او در آن [illegible] این معرفت چنانکه گفتیم از
جانب خدا حاصل میشود با تحصیل اسباب و مهیا شدن و تحصیل [illegible] حصول آن بودن که اسباب
و مهیا شدن که اختیار است از جمله مقدمات حصول معرفت که لطف جانب خدا است [illegible]

رسالة للشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم يا عليم

كل شيء عدم الكون [illegible] عما لم يكن فكان قبل الكون ممكن الوجود اذ لو كان الممتنع الوجود لما وجد ولو كان واجب الوجود
لكان لم يزل ولا يزال موجوداً وحكمه الوجود ولا بد له من علة يخرج من العدم الى الوجود ولا يجوز ان يكون علة نفسه
لان العلة متقدمة على المعلول بالذات فيجب ان يكون علته غيره والكلام في علته كالكلام فيه ولا يجوز ان يكون كل
واحد منهما علة لصاحبه لانه يؤدي الى الدور ولا تقدم الشيء على نفسه ولا يجوز ان ينتهي الى ما لا نهاية له لانا ان
فرضنا خطاً متناهياً في احد الطرفين غير متناه في الطرف الاخر وفرضنا خطاً اخر منه وزدنا عليه زيادة فاما
ان يتساوى الخطان او يتفاوتا وان تساويا فهو محال لان مع احدهما زيادة ليست مع الاخر وان تفاوتا
فهو محال لان ما لا نهاية له لا يكون اكثر مما لا نهاية له وان فرضنا خطاً غير متناه في الطرفين يمكن ان ينقسم
بقسمين كل واحد منهما متناه في احد الطرفين غير متناه في الطرف الاخر وهو محال فيجب ان ينتهي الى علة اولى
ليست لها علة فاعلية ولا مادية ولا صورية ولا غائية فلا يجوز ان يكون اثنين لانه يحتاج الى فاصل يفصل
بين الاثنين لذاته فيتركب [illegible] قديمين ولا يجوز ان يكون جسماً لانه يتجزى في الوهم فيؤدي الى الكثرة
فيجب ان يكون عقلاً غاية ذاته والعقل والعاقل والمعقول في حقه شيء واحد والعاقل عالم فيجب ان يكون
عالماً والعالم والمعلوم في حقه شيء واحد وهو الحكيم المطلق لان حكمته من ذاته وكذا الحكمة والحكيم لان حكمته
من ذاته وهو حي لان الواحد هنا يوصف بانه حي كنسبة النفس التي هي سبب العقل اليه وهو حقيقة
العقل فاوطى ان يكون حياً لكن الواحد هنا حي بالحياة المقومة بالقوة والفعل وهو الحي بالذات محض

وجوده محض اذ ليس لعاقله ولا يجوز ان يقال انه فعل العالم لان الحق فاعل بطبعه كالبناء يكون بنائه والكاتب
يكون كتابته فلو قلنا انه فعل العالم لكان كالة لتوقفه قبل الفعل مع صدور الفعل منه ولا بد ان فعل اما
بفعل ذاته او بغير آلة فان فعل بآلة فهو محال فانه يلزم ان يتقدم ان تلك الالة فعلت بآلة وتلك الالة الاخرى
فعلت بآلة فيؤدي الى ما لا نهاية له وان قلنا فعلت بغير آلة يلزم التعطيل انه فعل بطباعه فيؤدي الى الكثرة
فان قيل فمن اين حدثت هذه الكثرة فنقول لان الاول تعقل ذاته فبعقله الاول وجب عنه عقل وذلك العقل
عقل الاول وعقل ذاته فبعقله الاول وجب عنه عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس الفلك الاطلس يعني
فلك الاقصى وفلك الافلاك الذي هو العرش ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دونه الاول فبعقله الاول
وجب عنه نفس الفلك الكواكب الذي هو الكرسي ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دون الاول فبعقله الاول وجب عنه
عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك زحل ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دون الاول فبعقله الاول وجب
عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك المشتري ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دون الاول فبعقله
الاول وجب عنه العقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك المريخ ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دون
الاول فبعقله الاول وجب عنه عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك الشمس ثم ذلك العقل عقل الاول
وعقل ما دون الاول فبعقله الاول وجب عنه عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك الزهرة ثم ذلك
العقل عقل الاول وعقل ما دون الاول فبعقله الاول وجب عنه عقل وبعقل ما دون الاول وجب عنه نفس فلك
العطارد ثم ذلك العقل عقل الاول وعقل ما دون الاول فبعقله الاول وجب عنه عقل وبعقل ما دون الاول
وجب عنه نفس فلك القمر فهذا العقل الاخير يقال له عقل الفعال وواهب الصور وروح الامين وجبرئيل
الناموس الاكبر فما يحدث في عالم العناصر انما يجب عنه بسبب حدوث الافلاك فلا تعدد بتحرك حركة شوقية فيلزم من قرب
الكواكب وبعدها وخصوصاً الشمس بالحرارة والبرودة فيحدث الابخرة والادخنة فيتعاقد منها ويحدث منها الاثار
العلوية ما يبقى في الارض العالم تحدث قدراً وجداً امتزاجاً يحصل المعادن ثم اذا وجد امتزاجاً اكثر يحدث النبات
ثم اذا وجد امتزاجاً اخر يحصل الحيوان الغير الناطق واذا وجد امتزاجاً اخر احسن واعدل يحدث الانسان
وهو اشرف الموجودات في هذا العالم السفلي وسعيد في طرفي التضاد وشبيه الفلك فيقتبس منه المفارق وهو
النفس الناطقة ولما كان العقل الفعال نار تشتعل واشتد قربها الى النفس القدسية البشرية يطلع نورها يضيء ولو
لم تمسسه نار فيفيض على القوة النطقية ومنها الى الحافظة ومنها الى المتخيلة ومنها الى المشتركة ومنها الى الحس الظاهر وهو
على الهواء فينطبع وينعكس فيرى شخصاً في غاية الحسن ويخاطبه بوضع النفس وهو شرف الانسان في هذا
العالم من كانت نفسه النطقية عقلاً بالفعل او شرف من كانت نفسه النطقية عقلاً بالفعل من له النفس
القدسية النبوية ولواهب العقل حمد لا يتناهى والصلوة والسلام على حبيبه محمد واله الطاهرين تمت
بعون الله الكريم بيد عبده الضعيف الطالب الحق عبد الكريم [illegible] اللهم اغفره ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
بحق محمد واله الطاهرين في بلدة الطهران سنة ١٣٤٢

رسالة لنصير الدين الطوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البرهان على وجود الجوهر المجرد والمسمى بعقل المفضل الكل هو انا لا نشك في كون الاحكام اليقينية التي ربما
اذ ثبتنا كالحكم بان الواحد اقل من الاثنين او بان النقطة المربع لا ثبات له ضعف او بحكم به مما لم يسبق اليه ذهن

اصلا بدان یکون یقینیا مطابقة لما فی نفس الامر ولا فی ان الاحکام التی تسبقها الجهال بحدوثه ذلک کان متقدمة

مستقدون ان القطرات ترکت الضلع او غیر ذلک غیر مطابقة لما فی نفس الامر ونعلم یقینا ان المطابقة لا یتصور

الا بین شیئین متغایرین بالشخص ومتمیزین فیما یقع به المطابقة ولا شک فی ان الصنفین المذکورین من الاحکام

رکان فی الثبوت الذهنی فاذن یجب ان یکون الصنف الاول منهما دون الثانی خارجا عن اذهاننا لیتیسر المطابقة

بین ما فی اذهاننا وبینه وهو الذی عبر عنه بما فی نفس الامر فنقول فالذی ثبت فی الخارج اما ان یکون قائما بنفسه

او متشخصا فی غیره والقائم بنفسه یکون اما ذا وضع او غیر ذی وضع والاول حق اما اولا فلان تلک الاحکام غیر متعلقة

بجهة معینة من جهات العالم ولا بزمان معین من الازمنة ولا بذی وضع متعلق بها فلان شیئا من تلک الاحکام بذی

وضع لا یتحقق انه یطابق ذوات الاوضاع لا من حیث هی ذوات الاوضاع بل من حیث هی معقولات

ثم انه یقارن الاوضاع من حیثیة اخری کما یتحقق فی الصور المرتسمة فی الاذهان الجزئیة انها کلیة باعتبار وجزئیة

باعتبار آخر ولانه یتعقل الصور الخارجیة المطابقة بها اذا کانت تلک کانت قائمة بینها وفی هذا الفرض کان

قائما بنفسه وانا انا نعلم بالعلم بالمطابقة لا یحصل الا بعد الشعور بالمطابقین ونحن لا نشک فی المطابقة

مع العلم بذلک الشیء من حیث کونه ذا وضع واما ثانیا فلانه الذی اذا تنازع من تلک الاحکام انما نیدرکه بعقولنا

واما ذوات الاوضاع فلا ندرکها الا بالحواس او بما یجری مجری الحواس والمطابقة بین المعقولات والمحسوسات

من جهة ما هی محسوسات ممتنع والثانی وهو ان یکون ذلک القائم بنفسه غیر ذی وضع وهو الحق لان قوله

الاخف طرفیه واما ان کان ذلک الذی المطابق متشخصا فی غیره فینقسم الی القسمین وذلک لان ذلک الغیر

اما ان یکون ذا وضع او غیر ذی وضع فان کان ذا وضع کان المتشخص فیه مثله وعاد المحال المذکور فبقی القسم

الاخیر وهو ان یکون متشخصا فی شیء غیر ذی وضع ثم نقول ذلک المتشخص فیه لا یمکن ان یکون بالقوة وان کان بعض

ما فی الاذهان بالقوة وذلک لامتناع المطابقة بالفعل بین ما هو بالفعل اذ یمکن ان یصیر وقتا ما بالفعل ویکون

ما هو بالقوة ولیس لا یمکن ان یزول او یتغیر او یخرج الی الفعل بعد ما کان بالقوة ولا فی وقت من الاوقات

لان الاحکام المذکورة واجبة الثبوت ازلا وابدا ممتنعة التغیر ومتعالیة من ان یتعلق بوقت او بمکان

وواجب ان یکون محلها کذلک والا فامکن تغیر الحال وهو المحال فاذن ثبت وجود موجود قائم

فی الخارج غیر ذی وضع مشتمل بالفعل علی جمیع المعقولات لکن الحرکة فی الفعل بحیث یستحیل علیه

وعلیها التغیر والاستحالة والتجدد والزوال ویکون هو دائما معه الصفات ازلا وابدا واذا ثبت

ذلک فنقول لا یجوز ان یکون ذلک الموجود هو اول الاوائل اعنی واجب الوجود لذاته عزت

اسماؤه وذلک لوجوب اشتمال ذلک الموجود علی الکثرة التی لا نهایة لها بالفعل واول الاوائل

یمتنع ان یکون فیه کثرة وان یکون مبدأ اول الکثرة وان یکون محلا فانه لا الکثرة متکثر فیه فاذن ثبت

وجود موجود غیر الواجب الاول تعالی وتقدس بهذه الصفة ویسمی بعقل الکل وهو الذی عبر عنه فی الوحی

الالهی تارة باللوح المحفوظ وتارة بالکتاب المبین المشتمل علی کل رطب ویابس وذلک ما اردناه والله الموفق

والمعین تمت بعون الله الملک العلام بید الحقیر عبد الکریم اللنکرانی [illegible] فی بلدة الطهران

بسمه تعالی

من شرح الحکیم عمر بن الخیام فی تفسیر سبحان الملک القهار پاک پادشاه دادار ایزد کامیاب خداست که آغاز

چیزها ازوست و انجام و بازگشت همه چیزها بدوست جوهر نیست که پذیرفتن اضداد متغیر گردد و عرض نیست

که در وجود جوهر پیش از وجود بود بکمیتش وصف نکنند تا تقدیر پذیرد و اجزاش باشد و نه بکیفیت اما نیز

بود و نه بمضاف تا چیزی در وجود با او برابر تواند بودن و بمکانش وصف نکنند تا محیط باشد و بکیفیش باز

نه بینند تا از جایی بجایی انتقال کند و نه بنا و وضع تا هیئات مختلفه رو در آمدید و جهت وی بود

و نه بجده تا چیزی بیرون شامل گردد و با نفعالش وصف کنند تا فاعل او را متغیر کند و نفعلش وصف نکنند

الا ابداع کردن و نیست از آن بود که ضد و نظیر ندارد و یکی است بذات و صفات و نعت و بکلمه کامکار است

که عدم را بر وجود قهر کند و دادار است که قوه بفعل آورد و ممکن را واجب گرداند قوه است با منتهای کمال

است از رونق احکام و اتفاق با کمال خدایا هم چنان که قوتت با منتهای است وجود اشیاء در

را دادن وجود هیچ باقی نکند در همه اشیا را ابداع کردی که او را قوه پذیرفتن با منتهای است قوت

نور دادن خود دانستی که گوش زوف دنشود مگر با آن که رساننده و پیدا کنند و تجربت که جسم بدان منقاد

شود فاعل کون را و بجز آن که بیان عام تر زلف فلک را پس گرداننده آفریدی و مرد را گرداننده

و رطوبت را انقیاد را و یبوست را عصیان را و از این چهار رکن ارکان عناصر تحصیل بیافریدی

چنین آتش و هوا و آب و زمین و گرم تر دو بهر بمرد تر بیش نهاد در آن بهر آنکه اگر سرد و تر بیش انجا

بمرد که گشتی بحرکت فلک و هیچ کائن نماند که بتباه شده را از غلبه گرمی بود که عناصر از غلبه

گرمی بود که عناصر هم بقره دهم بجای گاه و آتش به عنصر بالا این به رنگ آفریدی و آتش نه

شعاع را راه نداد بیندی تا در بیشتر نگهدار شتن و زمین را از تلی داد میان سیاهی و سفیدی

تا روشن پذیرد بانه پس از این عنصر مرکبات بیافریدی و همه را در شرف

و حقیقت مرتبه داد تمجید و را هیچ چیز از هیچ تا بی نیست که آن چیز ذات شود و همه موجودات

بمعنی خویش رسند و مردم را در آن زیاد در که اگر آن را پاکیزه کنند بعلم و با منه ملک گفته شود

خداوندا آفریده کارها ما ترا خوانیم و ترا پرستیم و پیروزی از تو خواهیم و توکل بر تو کنیم

که آغاز چیزها از توست و بازگشت همه چیزها بتست والحمد لله الواهب العقل تمت

رسالة للشيخ الرئيس في الصلوة على لسان العقلاء ببيان العقل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خص الانسان بشرف الخطاب والهمه بمدافعة الخطأ وملازمة الصواب طهر قلوب اوليائه
بتاييده وقدسه وصفى اسرار خواصه بلذة كشفه وانسه وجعل الانسانية في عقد المخلوقات فصارت
فاضلة وفاطبة البشرية من بينهم فجعلها علالة ابدع الافلاك وخلق الاركان وانشأ النبات وخلق الحيوان
ثم خص الانسان من بينهم بشرف النطق والبيان حتى كان قد خلق من فضالة الانسان سائر الاكوان فله
الحمد الدائم لانه المحمود حقه وله التعبد واليه التضرع لانه مستحقه والصلوة على خير البرية المطهر عن كدورات
البشرية نبيه الامين والذخيرين محمد وآله الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين

لما التمست ايها الاخ الشفيق والعاشق الصديق ان اكتب رسالة في الصلوة وشرح حقيقتها المتحققة
الى ظاهرها المامور والى باطنها المطلوب الموفور وان ابين فيها وجوب اداء الصلوة على الاشخاص
وارجحه وتشابه حقائق الروحانية على القلوب والنواظر فاستوجبت علي به لتحكم صحبة قديمة في تاسيس
المامول واجابة المسؤل فابتدات بانشائه مجتهدا مستعينا لا شافيا مفيدا واستعنت بالملك الوهاب المعين من
سبيل الصواب واستعذت من جنس الخطأ والزلل وكدورة الفكر بالعدل فان اخطأت فالعذر مستفاد
وان فاضيت فالمجاز في الجود واللطف مستفاد والله ولي التوفيق وعليه هداية الطريق قسمت هذه
الرسالة ثلثة اقسام وشرحتها في ثلثة فصول الفصل الاول في الماهية الصلوة الفصل الثاني في ظاهر
الصلوة الفصل الثالث في ان التقسيم على من يجب وعلى من الحب احدهما دون الثاني ومنه
المصلي المناجي وبهما ختم الرسالة **الفصل الاول** في ماهية الصلوة ويحتاج في هذا الفصل الى مقدمة
فنقول ان الله تعالى خلق الحيوان من جملة النبات والمعادن والاركان وجملة الافلاك والكواكب والنفوس
المجردة والعقول الفاعلة بانشائها وفرغ من الابداع والخلق فاراد ان يشهر الخليقة على الخلق كما ابتدأ
من الاكمل فتميز بين المخلوقات الانسان لتكون الابتداء بالعقل وختمها باشرف الجواهر وهو العقل
وختم على اشرف الموجودات وهو الناطق لغاية الخلق وهو الانسان لا غير واذا عرفت هذا فاعلم

فاعلم ان الانسان من بين العالم الاكبر كان الموجودات ترتيب في عالمه فالانسان ان يتميز بسببه في شرفه وفعله

فمن الناس من توافق صفته صفة الملائكة ومنهم من توافق عمله عمل الشياطين فيهلك لان الانسان حصل من شيء

واحد فيكون له حكم واحد من كونيته انه تأخى الاشياء المتفاوتة والامزجة المختلفة وقسمه بالجوهر بين البسائط

والجسمانية والروحانية بالحس والعقل سرا وعلانية من زينة ظاهرة وعلنه وباطنه زينة الحواس الخمس في اوفى

زينة واوفى نظام واختار من باطنه وسره ما هو اشرف واقوى فانه يكون طبيعي في الكبد لمصلحة الهضم

والانماء وجذب الغذاء وتسوية الاعضاء وتدبير الاجزاء بالتحليل والتغذية وغريزة حيوانية بالقلب من قوة القوى

الغضب والشهوة لموافقة الملائم ومخالفة المنافي وعقلية بالدماغ وعنده ينبوع الحواس الخمس ومنبع الخيال والحركة ثم

بين النفس الانسانية الناطقة خادما [illegible] وسكنها على نحو اوفق رتبة وزينة بالفكر والحفظ والذكر وسلط

الجوارح [illegible] عليه ليكون اميرا والقوى جنوده والحس المشترك بريده وهو واسطة بينه وبين الحواس مع باب

المدينة [illegible] بالمدركات الى عالمهم ويلتقطون باب قطاع [illegible] وعن نفسهم ويرصدون [illegible]

الخاص يرفع حصة منشورا الى القوة العقلية ليتميز ويختار ما يوافقه ويطرح ما ينافيه فالانسان من جملة

الارواح من جملة العالم ولكل قوة شريك الحيوانات وبالطبيعة شريك البهائم وبالانسان توافق الملكة

ولكل واحد من هذه القوى امر خاص وفعل لازم فيها يليه احد الاخر [illegible] الى سبب وينتقض بسببه

بحسب ادراكه الى جنسه ولكل فعل امر خاص وثواب خاص وعاقبة خاصة ففعل الطبيعي هو الاكل والشرب

واصلاح اعضاء البدن وتنقية البدن من الفضول فحسب ليس له امر غيره [illegible] ولا خاصية وعاقبة

فعله هو [illegible] الاعضاء والقوة في الجسم فان [illegible] الجسم ونضج الاعضاء وقوة

الجسم نظام البدن [illegible] متوقع في العالم الروحاني وينظر الى قيمة

وانه غير مبعوث بعد الموت فمثله مثل البهائم اذا مات [illegible] ولا يبعث ابدا واما فعل الحيواني

هو الحركة والخيال وحفظ جميع البدن [illegible] اللازم وفعلها [illegible] من الشهوة

والغضب فحسب والغضب [illegible] من الشهوة لانه طلب الدفع والقهر والتغلب والظلم ومن قوى

الرياسة

الرياسة والرياسة الشهوة [illegible] بالجيران [illegible] الشهوة ودفع هو الغضب وفائدته

حفظ البدن بالقوة الغضبية وبقاء النوع بالقوة الشهوية فان النوع يبقى دائما بالتوالد وينقطع

بالقوة الشهوية والبدن يبقى محروسا عن الآفات بالحفظ والحفظ هو الغضب مع الاعداء وسد

باب الضرر ومنع [illegible] الظلم [illegible] ينحصر في القوة الغضب وثوابه حصول [illegible] في العالم الادنى

ولا ينتظر بعد الموت [illegible] يموت بموت البدن وليس له بعث في القيامة لانه يشبه سائر الحيوانات

ومن ليس له استعداد الخطاب فليس له انتظار الثواب ومن عدم فيضه هذا فقد يبعث بعد الموت فاذا

مات مات [illegible] واما فعل النفس الانسانية الناطقة فاشرف الافعال لانه اشرف الارواح

ففعله هو التمييز في الصنائع والفكر في البدائع فوجهه الى العالم الاعلى فقد يجيب المنزل الاقدس والتبجح

[illegible] فانه من فطرة العليا [illegible] ليس من [illegible] والشرب ولا من [illegible] الفهم والتمييز

والجماع [illegible] كشف الحقائق والروية [illegible] ادراك معاني الدقائق

يطالع بعين البصيرة لوح السريرة [illegible] تميز عن الارواح بالنطق الكامل

والعقل البليغ [illegible] في جميع عمره بصنعة المحسوسات وادراك المعقولات [illegible]

احد من سائر الارواح شبهه وهو النطق فان النطق [illegible] الملكية ليس لهم قول [illegible]

في الملكوت بالنطق والقول [illegible]

لفظ [illegible] شروح كثيرة اختصرنا لانه ليس مطلوبا في هذه الرسالة شرح [illegible]

لما [illegible] في هذه المقدمة [illegible] الفعل الخاص [illegible] هو العلم [illegible]

[illegible] كثيرة منها الذكر والتفرج والتعبد فان الانسان اذا [illegible]

[illegible]

السماوية [illegible] فانهم اتم المخلوقات [illegible] والكدورات [illegible]

المختلفة [illegible] النطق [illegible] الاجرام ويتفكر في امر الخلق

ويترو

فيعرف ان الامر مع الخلق حيث قال الا له الخلق والامر فيجب فيض الحق عز شأنه الامر فيشتاق الى ادراك
مراتبهم ويبتهج الى الوصول لسنتهم باشتراك سنتهم ورتبتهم فيتضرع دائماً ويسجد له دائماً فيبقى مصليا دهراً
وثواب كثيرة فان للنفس الانسان ثواب لانه يبقى بعد فناء البدن ويبقى بطول الزمن لم تعب بعد الموت
واعني بالموت مفارقته عن الجسم وبالبعث مواصلته بتلك الجواهر الروحانية وثوابه وشقاوته بحسبه ويكون
ثوابه بحسب فعله فان كان كامل العقل نال جزيل الثواب وان نقص فبقدر نقص سعادته وشقاوته ثوابه وتبقى
حزيناً معذباً بين بقي محتجباً عقدته مدة من الدهر قواه الحيوانية والطبيعية تتجدد بعد الموت وتستقر يوم البعث
وان نقص قواه الحيوانية والطبيعية الى المذمومة وتجردت نفسه عن الفكر الردي والعشق الدني وزينت ذاته
بحلية العقل وتجديد العلم وتخلق باخلاق المجرد يبقى لطيفا منزها باقيا مشاهدا سعيدا في اخرته مع اقرانه
وعشيرته واذ قد فرغنا من هذه المقدمة فنقول ان الصلوة هي تشبه النفس الانسانية الناطقة
بالاجرام والتعبد لله الحق المطلق طلبا للثواب الابدي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة عماد
الدين والدين هي تصفية النفس الانسانية عن كدورات الشيطانية وهوى البشرية والاعراض عن الاغراض
الدنية والصلوة هي التعبد للعلة الاولى والمعبود الاعظم الاعلى والشكر عرفان واجب الوجود وعلمه
بالسر الصافي والقلب النقي والنفس الفارغ فان حقيقة الصلوة علم الله سبحانه وتعالى بوحدانيته ووجوب
وجوده وتنزه ذاته وتقدس صفاته ومراعاة الاخلاص في صلوته واعني بالاخلاص ان يعلم صفات
الله بوجه لايبقى لكثرة فيه منزها والاضافة منزهاً فمن فعل هذا فقد اخلص وصلى ما ظلم وما غوى
ومن لم يفعل فقد افترى وكذب وعصى والله اعلم من ذلك

الفصل الثاني في ان

الصلوة منقسمة الى ظاهر وباطن فنقول لما علمت ما قدمته في هذه الرسالة وفهمت ما ضمنت
شرح الصلوة وبيانها فاعلم ان الصلوة منقسمة الى قسمين قسم منها ظاهر وهو الرياضي
ويتعلق بالظاهر وقسم منها باطن وهو الحقيقي ويلزم بالباطن اما الظاهر فهو المأمور
شرعا والمعلوم وصفا ازمنه الشرع وكلف الانسان وسماه بانه فاتحة الايمان اعداده
معلومة

معلومة وان فاته من رسمه جعلها اشرف الطاعات وسببها اعلى درجة من سائر العبادات وهذا القسم
الظاهر الرياضي مربوط بالاجسام لانه مؤلف من الهيئات والاركان كالقراءة والركوع والسجود
والجسم من العناصر الاركان كالماء والارض والهواء والنار وعبرنا من الامزجة وشبهها للاكتساب
فالمنظف مربوط بالمركب وهذه الهيئات المؤلفة من القراءة والركوع والسجود الطارئة في الاعداد
المنظومة المعينة اثر من الصلوة الحقيقية المربوط الملتزم بالنفوس الناطقة وهذا يجري مجرى السياسات
الشرعية فان الشرع تنقسم اما حقائق الارواح وسياسات الابدان لانتظام العالم وهذه الاعداد
من جملة السياسات الشرعية كلفه النبي صلى الله عليه وآله تساؤقاً ليتشبه جنسه كما خص
روحه من التقرب الى جنس الله ليفارق البهائم بهذا العقل فان للبهائم مشروكة عن الخطاب بسلمة
عن الحساب والعقاب واما الانسان فانه مخاطب مثاب معاقب فتعين لها اشتمال الاوامر الشرعية
العقلية والشرع يتبع اثر العقل فلما راى الشارع ان العقل الزم النفس الناطقة بالصلوة الحقيقية
المجرد وهو عرفان الله تعالى وعلمه كلفه الشارع صحيح صلوة على بدنه اثراً من تلك الصلوة وركنه بالبدن
المواد ونظمه ابلغ نظام في احسن صورة واتم هيئة ليتبع الاجسام الارواح في التعبد وان لم يوافقه
في المرتبة وعلم الشارع ان جميع الانسان لا يرتقون مدارج العقل فلا بد لهم من سياسة من سياسته
ورياضة بدنية تكليفية تخالف الاوهام الطبيعية فيسلك طريقاً ومهدة عنه من هذه الاعداد الى
العلم وفي الحسن المنظم يرتبط نظام الانسان ويمنعه عن التشبه بسائر الحيوانات وامر بهذا الامر
الظاهر فقال صلى الله عليه وآله صلوا كما رايتموني اصلي وفي هذا مصلحة كثيرة وفائدة لا يخفى على العاقل
والاذكياء الباهر واما القسم الثاني وهو الباطن الحقيقي فهو مشاهدة الحق بالقلب الصافي
والنفس المجرد والمطهر عن الاماني وهذا القسم يجري مجرى الاعداد البدنية والاركان الحسية والعاجز
مجرى الخواطر الصافية والنفوس الباقية وكما كان الرسول صلى الله عليه وآله مشتغلاً بهذا الاداء الحقيقي رأت
الحقيقي فيسعه هذه الاداة عن النظام العددي فربما قصر صلوته وربما طال والمواظب العقل

على هذه الصلوة واستشهد المحقق في اثبات ما قلت في الصلوة لقوله عم حيث قال المصلي يناجي
ربه ولا يخفى على العاقل ان مناجاة الرب لا يكون بالاعضاء الجسمية ولا بالالسن اللحمية لان هذه المكالمة
والمناجاة كيعلمها من يكون في مكان ويطرى عليه زمان اما الواحد المنزه الذي لا يحيطه مكان ولا يدركه
زمان ولا يشار اليه بجهة من الجهات ولا يختلف حكمه في صفة من الصفات ولا يتغير ذاته في وقت من
الاوقات فكيف يناجيه الذي تم تشكل بجسم المحدود والمتجه المتمكن بجهة وقواه وجسمه وكيف من تم تعرف
حدود جهاته ولا يبرح جنابه جهة فان الموجود المطلق الحق في العالم المحسوسات غائب عن ترمي ولا متكلم
ومن عادة الجسمان ان لا يناجي ولا ينادي الا من يراه ويسر اليه ومن ينظر اليه بعده غائبا بعيدا او
مناجاة الغائب مستحال ومن المعرفة ان واجب الوجود غائب بعيد عن هذه الاجسام وان المكان متحيزا
قابلا للحيث وان هذه الاجسام قابلة للتغيرات العرضية والامراض البدنية وهي محتاجة الى المكان
والحافظ في تقييده وكثافته ممكن على وجه العرض المطلق والجوهر الفرد المنزه الذي لا يدركه زمان
ولا يوضع في الموضع من المكان بغير من هذه الاجسام بعداوة التضاد وغاية الفرار وواجب الوجود
اعلى من جميع الجواهر المجردة منه علوا وتنزيها فكيف يصح ان يخاطب المحسوسات بتعين الجسمانيات واذ
قد تقرر ان الاجسام وتعينه بجهة من الجهات صح ظاهر فقد وضح من هذا التقرير ان مناجات بالظاهر
بحسب المظنونات والموهومات لا يمكن للحق المحالة فاذن قوله عم يناجي ربه محمول على عرفان
النفوس المجردة الباقية الفارغة عن علاقات الزمان وجهات المكان فهم يشاهدون الحق مشاهدة
عقلية ويبصرون الا ببصيرة ربانية لا برؤية جسمانية فتبين الصلوة الحقيقية هي المشاهدة الربانية
لا الرؤية الجسمانية والتعبد المحض هو المحبة الالهية والرؤية الروحانية فاتضح من هذا البيان ان
الصلوة قسمان فنحن نقول ان القسم الظاهر الرياضي المربوط بحركة الاشخاص في الهيئات
المحدودة والاركان المحصورة تضرع وتشوق وحنين لهذا الجسم الجزئي المركب المحدود سفلي
الى فلك القمر المتصرف لعقله الفعال في عالمنا هذا اعني عالم الكون والفساد ومناجاة بلسان

البشرية

البشرية فانه مربع الموجودات ومتصرف في المخلوقات وسعادته وجلاله من ليحفظ العقل الفعال ويراعي
نظام الشخص المتفرع المصنع بتقييده وشبيهه ليبقى مصونا محروسا مدة بقائه في هذا العالم عن آفات زمانه واما القسم
الباطن الحقيقي المنزه عن الهيئات والمجرد عن التغيرات تضرع بالنفس الناطقة العارفة العالم بوحدانية
الاله المحض من غير اشارة بجهة والاله متعالي عن التركيب وتشبيها من الموجود المطلق تكميل النفس لذاته وتتمة
اتمام السعادة بعلمه ومعرفته والامر العقلي والفيض القدسي بمنزل منتهاه العقل الى حيز النفس الباطن
بهذه الصلوة ويكلف بهذا من تعب به ولا تكليف اشح ومن صلى بموافقة تجرد من قواه الحيوانية
وآثار الطبيعية وارتقى مدارج العقلية واطلع مظنونات الدنية والى هذا اشار حيث قال جل ذكره
وعد ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله اعلم بما يصفون

الفصل الثالث

في ان كل جزء من القسمين ما اي صنف واجب لما قررنا هيئة الصلوة
واوضحنا تقسيمه وشرحنا كلا القسمين ان نقول لكل قسم باي صنف يتعلق ومن اي قوم يصح
ويجزى فنقول قد بان لك ان في الانسان شرح العالم الاصغر وشرحنا بطريق الاختصار
واتضح لك الصلوة منقسمة الى رياضي بدنه والى حقيقي روحاني واوفر حظ كل قسم من الروح
حيث يليق بهذا الرسالة والقرآن نقول الانسان متفاوت بحسب تاثير القوى والارواح المركبة
فمن غلب عليه الطبيعة فانه عاشق للبدن ويحب نظامه وترتيبه وصحته واكله وشربه ولبسه
وجذب منفعته ودفع مضرته وهذا الطالب من اعداد الحيوانات لا الا في زمرة البهائم فاياه
متفرقة بالبهائم به واوقاته موقوفة على مصالح شخصه فهو غافل عن الخلق جاهل بالحق فلا
يجري لما لشهوته وبهذا الامر شرع اللازم الواجب عليه من التضرع والاشتياق والاستعادة
الى العقول والافلاك النوارة ليفيض عليه بجوده ونجيه من عذاب وجوده ويخلصه من اهوال بدنية
ويوصله الى مستقرها فانه لو انقطع عنه تعليم هذا فيض يسارع الى كبير سوء ويكون ادنى من
البهائم والسباع واما من غلب قواه الروحانية وسلط على قواه قوتها الناطقة وتجرد نفسه من

الشواغل

من اشغال الدنيا ويتعرف عالم الوحي فهذا اسرار الحقيقة والتعبد الروحاني والصلوة المحضة التي قرنائها
واجبة عليه تهجدا وجوبا واتمها لزاما لانه يتعهد بطهارة نفسه ليفيض ربه عليه اليقين بحقه واجتهد في تعبده
ليسارع اليه الخيرات العلوية والسعادة الاخروية حتى اذا انفصل عن الجسم وفارق الدنيا يلحق بربه
ويجاور حضرته ويليق بمجاورة جنته وهم سكان الملكوت واجرام عالم الجبروت وهذه الصلوة قد وصف
على سبيلنا ومعتمد ديننا محمد صلى الله عليه وآله في ليلة قد تجرد عن بدنه وتنزه عن اهله فلم يبق معه من آثار الحيوانية
شهوة ولا حس ولوازم الطبيعة قوة فناجى ربه بحقه وعقله فقال وجدت لذة عزيمة في ليلي
فاعطني هذه ويسر علي طريق يوصلني كل وقت الى اللذة فامره الله تعالى بالصلوة وقال
يا محمد المصلي يناجي ربه فلا صلى بالظاهر حينئذ اخذ ناقص وللمحققين حظ وافر ونصيب
كامل ومن حفظه الحمد فثوابه اجزل واحترزت كثيرا من الخوض والشروع في تقرير الصلوة وتشريح
ماهيتها وقسمتها فان اشارات ان العلماء شهدوا بظاهرها ولم ينالوا باطنها رايت شرحها واجبا
وتقريرها لازما ليستفيد اللاحق ويباحث عن هذا الفصل الكامل ويعلم ان الرياضة على من يحب
والروحانيين يتعلق وعمن يقتنع ليسهل على العاقل الفاضل الكامل سلوك طريق التعبد والمداومة
على الصلوة والتهجد وليعلم بما جارية مشروحة بروحه ولا بشخصه وبنطقه لا بقوله ويبصره
وحدة لا بحسه فان المعبود من يطلب به بشخصه وجميع الدوام شرعية جارية تجري ما شرفناه
في رسالتنا هذه واوردنا المختصر لطف عبارة خاصة ولكن تعذر علينا الشرح في امر الصلوة
الطلاع عليه لاجله فمهد لهذا مقصد واضح مستقيم والحكمة فيه الاشارة واحرم عن حمله
عن غواه ولطبع عن قلبه طبعه فان لذة الجماع دليل التصور الحسيين ولذة النظر الى الصديق به
لا لكنه والله اعلم بالصواب والحمد لواهب العقول تمت في يوم الاربع في عشر الثالث
من جمادي الاخر بيد الحقير الفقير المحتاج الى الله الغفور الودود
تغمدها الله بغفرانه بحق محمد واله المصطفين الاخيار سنة ١٣٤٧ في بلدة طهران

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد الله كفى حقه والصلوة على محمد خير خلقه فان الشيخ ابا الحسن احمد بن محمد بن السهيلي التمس
ان اشرح له المذهب الحق في علة قيام الارض في حيزها الذي هي فيه بما يقرب تصوره ويزيل الشبهة به وان اقتصر
بالبيان في ذلك على ما به اقدم عليه من مبادرة فتلقيت امره بالطاعة تشبيها الله واهب العقل والقوة
من فضله العظيم ان يفسح ما عسى يقع فيه من الخلل والزلل وتمهيد عذره المجتهد فيه وبه تطيب همته ويحرس عن
الانانية عرضه بمنه وقسمت هذا البيان الى فصول عشرة **الفصل الاول في تناهي الجهات** انا نعني
بالجهة شيئا اليه ماخذ حركة او اشارة فلا يخلو اما ان يكون موجودة او يكون معدوما ثم محال ان يكون معدوما
لانه غير ممكن ان يقصد بالاشارة الى معدوم او بالحركة نحو معدوم لان المعدوم ليس اليه اشارة ولا له
نحو ينحى فيتبين ان الجهة شيء موجود ويقع اليه الاشارة وكل شيء يشار اليه فهو موصول اليه ضرورة في اخر الحركة
او لم ينقطع دونه فلا يخلو اما ان يكون محتملة للقسمة او غير محتملة فان كانت محتملة للقسمة فاذا قسمت
والجزء الذي يلي المشير والمتحرك الى الجهة لم يكن جهة بل المشير والمتحرك والاخر يلي الجزء الثاني تلك الجهة
بعينها الشيء الذي يلي المشير والمتحرك فالجهة هو ذلك الجزء او الابعد الى المشير والمتحرك وحده والجميع مع
الجزء الاخر فان كان جهتها جهة بعض وكيف يكون قريبة من المتحرك جهة والجهة لا يجاوز بالاشارة
ولا يقف عندها الاشارة فقد وضح من هذا ان الجهة غير المنقسمة فلا يمكن اذا ان يكون لها امتداد
ومقدار اذ فقد يمكن اذا ان يكون ماخذ الاشارة ومسافات الحركات الى الجهات غير متناهية ونحن
المعلوم انه لا يمكن ان يكون شيء اكثر من مقدار غير متناه ان وجد فلا يمكن ان يكون اذا ابعد من موضع الى
جهة غير متناه لانه لا يخلو اما ان يكون البعد من الموضع بعينه الى عدد جهة متناهيا او غير متناه فان كان
متناه فيضاعف غير المتناهي وهذا محال وان كان متناهيا فزيادة ذلك التضاعف على ذلك البعد الذي
اخذ من ذلك الموضع اكثر من ذلك البعد وقد وضح انه لا يمكن ان يكون بعد اكثر من الامتناهي
هذا محال فاذا الجهات متناهية **الفصل الثاني في ان الجهات لا توجد ولا تتصور البتة**
الا ان يكون جسم موجود وان يكون لذلك الجسم احاطة على اجسام او فضاء
ومن البين الواضح ان الاشياء المتفقة لا توجد لها معان تختلف فيها ويكون جميع ما الواحد فيها في الاحوال

موجود للشاهد انه لا يجوز ان يكون بعضها مضاداً ومغايراً ومفاوتاً في الحقيقة لبعض فاذا تقرر هذا

فنقول انه اذا رفعنا الاجسام في الوهم ولم يبق الا الفضاء او الوضع جسم متعين الواحد فمن المحال ان يكون الجهات المختلفة من العلو والسفل وغيرها كذلك موجودة هناك لان الخلاء متشابه في جميع ما يفرض فيه ليس شيء من موضع منه شيء دون [illegible] لموضع اخر فهو يكون اذاً ان يكون موضع من الخلاء بعينه في الحقيقة لموضع اخر ثم العلو والسفل والجهات الاربع الباقية مختلفة متضادة فتبين انه اذا كان الخلاء فقط فليس فيه سفل وعلو وسائر الجهات الثابتة وايضاً لو كان الخلاء جسماً واحداً غير مختلف لكان القول في اطرافه والمواضع المتغايرة منه هذا القول ولم يجز ان يكون فيه جهات متضادة ولا خارجة منه حتى تكون جهات له لا فيه لان الخارج منه اذا لم يكن فيه معاني مختلفة متضادة بل كان كل ما وجد عنه من الخلاء المحيط الخارج منه متشابهاً بعضه الى بعض غير متضاد والذات بالحقيقة انه لم يكن فيه تضاد جهات فقد تكونوا انما ان وجد الجهات فمن ان يكون يتصور بوجود مواضع كثيرة مختلفة لمعان لها من اجسام مختلفة يكون منها او ليس مختلفة لان ذواتها بالقياس الى الشيء الواحد بعينه ليس مختلف اعني بالقرب والبعد منه واما القسم الاول اعني ان مختلف المواضع باجسام يكون فيها اولاً اختلاف المواضع الا بان تحليها [illegible] مواضع متفقة فليس يحق لان العلو [illegible] ان جسم خفيف والسفل [illegible] اعني ان يكون الحق والعلة هو القسم الثاني حتى يكون المواضع انما هي مختلفة بحال البعد من جسم مخالفة الحقيقة لما هي من حالة القرب منه فقد يكون من جهتين اعني الموضع القريب والبعيد خارجاً عن ذلك الجسم او داخلاً فيه فان كان خارجاً منه فالقريب منه في جميع اطرافه احدى الجهتين المحدودتين فينبغي ان يكون البعيد ايضاً اذ قبل والبعد يتبين ان الجهات محدودة فاذا كانت محدودة فحد البعد شيء ما من الاجسام ضرورة لان الخلاء [illegible] فيه غير متشابه ويكون من [illegible] واحد شيء من الجسم الاول بعد واحد بعينه فيكون الجسم المتمم [illegible] تلك الجهة محيطاً بالجسم الاول فيكون الجسم الاول وسطاً والجسم الثاني محيطاً وان كان ذلك داخلاً فيه فهو داخل الجسم شيء هو من غاية البعد منه وشيء هو غاية القرب منه وذلك هو المركز والمحيط في تجويفه لان ابعد الخط في داخل الشيء عن اطرافه هو مركز في تجويفه وذلك اذا اردنا ان يبعد من وجوب مركز ومحيط ان وجب اختلاف الجهات المتضادة

علواً وسفلاً واما اليمين والشمال والقدام والخلف فجهات غير حقيقية وغير ثابتة بجميع الاجسام ولا فيها تضاد الا في الحيوان فقط وليس الاحتياج الى ذكرها في غرض الفصل فيه في هذا الكتاب

الفصل الثالث في ان لكل جسم موضعاً طبيعياً

الجسم لا يوجد بشيئه الاول اين وحيز [illegible] ثم دفع الاسباب القاسرة والعارضة عن الجسم الا بعد ابطال الجسم واعدامه فلو فرضنا ان [illegible] الجسم موجوداً ولم يغيره قاسر عن حال ذاته لانه من البين ان قوام الشيء غير متعلق بالشيء [illegible] ذاته [illegible] فاذا وجد [illegible] جسم ووجد [illegible] ذا اين وفي حيز لا محالة لم يخل من ان يكون اما وجوده فيه بطبعه فيكون ذلك [illegible] اما ان يكون وجوده بسبب من خارج فاذا رفعنا الاسباب الخارجة وذلك جائز بقي اما لا في حيز وهذا محال واما في حيز له بحسب طبعه وهو الذي ينبغي فتبين ان لكل جسم فيه مكان طبيعي

الفصل الرابع في حركة المستقيمة لا تكون طبيعية للجسم على الاطلاق وبيان انها كيف تكون طبيعية

لكل حركة فانها منقضية منصرمة وليس شيء من الحركات ثابتاً مستمراً ولكن طبيعي ثابت غير منقضي ما دام الشيء موجوداً ولم يعق عائق فتبين انه ليس شيء من الحركات بطبيعي على الاطلاق والا لكانت الحركة طبيعية فهو [illegible] طبيعي عن حالة غير طبيعية ولكن يكون عند وجوده في حيز طبيعية فليس وجوده طبيعياً فتبين ان الحركة ليست طبيعية على الاطلاق [illegible] اما طبيعي من جهة ان الطبيعة [illegible] الجسم [illegible] في حال [illegible] فهي طبيعية لان منه الطبع الشيء ونسبته طبيعية لانها لا يكون من طبع الشيء ما لم يغير مقتضاه وعلة ما الحجر اذا تحرك بطبعه وليس يتحرك الا وقد تغير مقتضاه من مكانه او وجد في غير مكانه

الفصل الخامس في بيان ان كل حركة مستقيمة طبيعية متناهية

لان الحركة الطبيعية سببها قوة في الجسم محركة وكل قوة في الجسم متناهية لان قوة نصف ذلك الجسم نصف تلك القوة والنصف لما لا نهاية له فيلزم ما يقوى عليه كل القوة ضعف ما يقوى عليه نصف القوة من جملته ولا يمكن ان يكون ما لا نهاية له ضعفاً ولا [illegible] من جملة لان ضعف [illegible] النصف انه هو [illegible] محدود [illegible] ضعفه [illegible] والذي يقوى تلك القوة فهو اذاً متناه والجهة الجهة التي اليها الحركة متناهية فواجب ان الحركة ما لم يعرض عائق فانها تنتهي بالشيء [illegible]

ال

ان لا يكون عنده لانه من البين ان الجسم اذا كان بالطبع يتحرك الى جهة فاذا بلغها فليس يمكن ان
يكون بطبعه متحركا عنها لان الطبع الواحد لا يمكن ان يكون علة الحركة والشوق الى الشيء ثم علة الحركة
عنه والهرب والقضاء من البين كما قيد ان المتحرك بالطبع يهرب عن حالة او مكان غير ملائم وليس
الحركة الا انها فاذا انتهى الى المكان الغير الملائم عدمت العلة التي لاجلها كان الشيء يتحرك بالطبع عندما
قيد انها ليست تتحرك الا الرجوع حاله غير طبيعية وان الحركة ليست طبيعية على الاطلاق حين اذا كان
كل حركة مستقيمة طبيعية فانها تنتهي اليه

الفصل السادس في ان كل جسم اذا كان في موضعه الطبيعي فانه لا يتحرك عنه طبعا

اما الذي يتحرك الى موضعه الطبيعي فقد تبين
انه ينتهي اليه حركته فيسكن فيه لا محالة من ذاته لان فناء الحركة سكون واما الذي وجد فيه فقد وجدنا
الحكم فيه ذلك الحكم بعينه لتلك العلة بعينها لانه لما كان الموضع طبيعيا فهو ملائم لطبع ذلك الجسم فلو
تحرك عنه بالطبع لكان المهروب عنه لذلك الطبع بعينه وهذا محال

الفصل السابع في حل الشك في الحجة التي يعرض من الوهم من قيام الارض في الوسط وامكان قيام الحيوان والاجسام الثقال عليها من الجوانب كلها

وانه لو كان حفرنا وقد طرح فيه شيء او حجر
لكان في الوسط فقد جاز ووجب ان يكون للارض موضع طبيعي فلو فرضنا موضعها الطبيعي وسط العالم
ووضعناه وضعا الى ان يتبين حقيقته لم يعرض في النفس منه شيء ومحال اذا كان لا بد له من موضع طبيعي
وليس يوجب اليقين لهم وضعا الا موضع فلو جاز ان يكون ذلك الموضع او المواضع اتفق الى ان يقوم
الدليل فليعرض على انه جائز لا على انه واجب للارض مكانا طبيعيا هو الوسط ليس ينبغي ضرورة
ان يكون جميع الاجسام الثقال حيوانا كان او غير حيوان ليس بطبعها وينجذب من جميع الجوانب كلها الى
وسط العالم ويقوم هناك بطبعها بلا سبب من خارج يقيمها وان لا يجوز سقوطها عنها كما يتوهم
من الجانب الذي يقابلنا ولا يكون قيام من قوم يقابلونا منكبا لان المنكب هو الذي يكون
وليس انتصافه وكليته الى خلف من جهة رجليه وانه لو وجدنا حفرا نافذا وسقط فيه جسم ثقيل
قام مقابله حتى الوسط وكل وجب عنه وضع جاير محقق فيه غير مستنكر وهذا
غير مستنكر

الفصل الثامن في السبب الذي يقع به في النفس التعجب والاستنكار

لقيام الارض وقيام الحيوان عليها من كل جانب لكلام الوهم هذا وكان جميع ما لم يعهده فهو
مستنكر يتعجب منه غير مصدق به في الوهم ولما ادرك الوهم بتوسط الحس جميع الثقال غير ثابتة في جهة المقابلة للجهة
التي يتحرك اليها وغير ثابتة الا على معتمد ويتوهم انها متحركة دائما على ذلك الخط بغير نهاية ولم يعقه الا انه
يجد في ذلك كما ان القوم الذين لم يروا انه حيوانا يعيش حيث [illegible] يرعون فيه ويموت [illegible] ان
بوجود السمك في الضفادع والقوم الذين لم يروا حيوانا الا ويهلكه النار [illegible] فقد يعيد قوم بوجود حيوان
يعيش في النار [illegible] يتولد فيه ويتكون فيه [illegible] وبالجملة اذا ادرك الوهم
بتوسط الحس شيئا على هيئة رؤية بعد رؤية دائما ولم يره البتة على ذلك ثم صدقنا امر الوهم ولم
يصدق بجملة [illegible] والذي [illegible] لا يتصوره الوهم ولا يصدق به [illegible] النفس
والعقل والبارى [illegible] ولا يصدق به [illegible] قيام الحيوان مقابلنا
جوانب الارض [illegible] وهذا الظاهر [illegible] قيام [illegible] الحس
وادراك [illegible] والوهم وادراكه للمحسوسات فقط [illegible] في الحس فقط ولما
وجد في الحس [illegible] الا انه لا بد [illegible] والارا [illegible]
[illegible] والعقل الصريح [illegible] اليه الحس [illegible]
[illegible] ان [illegible] يعقل العقل [illegible]
يطيق الوهم ان يتصوره ويصدق به [illegible] الوهم [illegible] ان [illegible] بفعل
فعلها [illegible] ان يكون افضل [illegible] مميزة [illegible] يقع الغلط [illegible]
فعل العقل [illegible] غير [illegible] النفس [illegible]
[illegible] في التحرز عن الغلط [illegible] فيما صنفته في المنطق [illegible]

الفصل التاسع في انه يجب ان يكون الموضع للارض هو الوسط

الذي هي فيه وسائر ما يتصل به [illegible] وان كان ذلك عنه
لطبعه [illegible] اذا [illegible] يتحرك فوقا وصار [illegible] ثم اذا [illegible] المنطقي [illegible]
يتحرك الى فوق ثم اذا [illegible] عاد الى طبعه فتبين ان الفوق وهو القريب من الفلك للطبيعة [illegible] فواجب ان

ان يكون الجهة المضادة للعلو والموضع المضاد له للطبيعة المضادة للحر والموضع المضاد للعلو وهو الاقرب

من الفلك هو الوسط والبعد منه فواجب ان يكون الارض والماء البارد وان عنه الوسط واما ان الجهتين

المتضادتين فيما دون الفلك هما القرب منه والبعد عنه فقد تبين ذلك في فصل مقدم فاذا الحرارة يطلب

الموضع الذي هو قرب الفلك والبرد يطلب الموضع الذي هو مقابله بالطبع اذ الخفيف يطلب القرب من الفلك

والثقيل يطلب البعد منه والارض اثقل الاجسام فمكانه الطبيعي في غاية البعد عن الفلك وهو الوسط و

لا يمكن ان يكون مكانه خارج الفلك والا وجب ان يكون متحددا عنه جسم آخر خارج فيحيط بالفلك

كما يحيط به فكان حركته اليه قاصدة ان يقطع الفلك فكانت تتحرك نحوه الى الفلك لا عن الفلك

فتبين ان الارض في موضعه الطبيعي فتبين ان قيامه وسكونه فيه بطبعه كما تبين ويبين ان الشي يسكن

في موضعه الطبيعي بالطبع ما لم يتحرك ويبين انه لو وجد الحجر متنقدا الى الاسفل لا خر يسكن اذ حصل

في الوسط اذ يبين ان كل حركة مستقيمة متناهية وان كل جهة متناهية ويبين انه اذا حصل في موضعه الطبيعي

وتبعه باير ما سقع وبالله التوفيق **واذا عرفت** ما في الفصول ظهر لك القول الاظهر الا ايمن و

يحب الطريقة الماخوذة من ابانة ان الطبيعة سبب الحركة وان كل جسم واذا كان جسما فيه مبدا حركة

ولم ينبغي ان يكون مبادي الحركة وان سبب الحركة هو بعينه سبب السكون وان الاجسام بسيطة اذا كانت

بالنوع واحدة فجزؤها لا ينبغي ان يكون واحدا بالنوع من شقه وان اوضاع الاجسام البسيطة ينبغي ان

يكون على ترتيب محيط ومحيط حتى ينتهي الى الوسط وينتهي المحيط طرف وانه كيف لا يجوز ان يكون هذا

الا جملة واحدة مجتمعة وانه كيف ينبغي ان يكون الجسم الاوسط والجسم المحيط والجسم اوالاجسام التي

بينهما فان ذلك اليق بالقول المبسوط المدقق وقد شرحناه في كتابنا الموسوم بتفسير السماء

والعالم باسم الشيخ الجليل وهو مذاهب في الاكثر الطريق الذي هو اكثر تحقيقا واشد توفيقا الا انه اعسر

ماخذا واصعب منالا من هذا وحده مسلك وبالله التوفيق **الفصل العاشر في اقتصاص**

ادلة الحكماء فيه من غير تطويل الرسالة بمناقضتهم اعتقادا لا قيس من القدما من اصحاب فيثا

غورس من قال ان الارض متحركة دائما على استدارة ومنهم من قال انها يقوم على الهواء مع ضعفها

وخصه الهواء الهنا حتى لا يحد محرجا فيفنط الى اقعده وهذا اراد ذميقراطيس وقال بعضهم انها

واقفة على الماء ووقوف الخشب عليه وقال بعضهم انها لعظمها يطفو على الماء كما ان الصفيحة من الرصاص اذا كانت

عظيمة واسعة طفت وان صغرت رسبت وبعضهم قال انها يقف في الوسط لعدم استحقاق الجهات ان يتحرك اليها

اذ ليست جهة اولى بذلك من جهة وبعضهم قال ان السبب فيه تدوير الفلك وحركته واقتضاؤه الارض من

كل جانب الى الوسط كما انه لو وضعت تراب او حجر في قارورة ثم اديرت بقوة قام التراب والحجر في الوسط وقال

بعضهم ان السبب فيه جذب الفلك وقال بعضهم ان اجزاء الارض انما يتحرك الى الارض على الكليتها وقال

بعضهم ليست يتحرك بذا انها من حيث الطبع فهذا ما حضرني في هذه الرسالة اراء القدماء في الارض وليختم الرسالة

منتهيا بالاتمام وبه التوفيق تم في يوم الثلاث في السابع والعشرون من شهر جمادى الاخرى ١٣٣٢ سنة في بلدة الطهران

بيد الحقير المحتاج الى الله الغني عبد الكريم ابن الشيخ الشلال غفر الله له ولوالديه بمحمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على محمد خير خلقه وعلى آله وعترته الطاهرين

الافعال والانفعالات بحسب تفاوت الامور العقلية النفسانية منها والجسمانية وذلك انه كلما كان

الشي اقوى قوة واتم منة كان الاثار الصادرة عنه ابلغ واظهر وكلما كان اضعف واتم او اشد تهيوا كان قبوله

للاثار الصادرة عن غيره فيه ابلغ واظهر ولما كان كل فعل وانفعال فانما يكون بحسب القياس والاضافة

اعني انه تاثير من شي في الاخر او تاثر في شي عن آخر وكان الموجود اما نفسانيا واما جسمانيا كان اقسام

الفعل والانفعال اما نفسانيا في نفس او نفسانيا في جسم او جسمانيا في نفس او جسمانيا في جسم

اما مثال فعل النفس في النفس فكتاثير العقول المفارقة بعضها في بعض وتاثر بعضها ببعض على ما عرف

في علم الالهيات وكتاثير هذه العقول في النفوس البشرية مرة في اليقظة ومرة في النوم **فاما مثال**

فعل النفس في الجسم فكتاثير القوى النفسانية في العناصر الاربعة من مزاج بعضها ببعض ليحدث المركبات

المعدنية والنباتية والحيوانية ثم تاثيراتها في هذه المركبات حتى تتغذى بها وتربيها وانما بها الى غير ذلك

مما عرف وشرح في موضعه **واما مثال** فعل الجسم في الجسم فكتاثير بعضها في بعض واحالة بعضها

الى بعض وبشاله استحالة الماء الى الهواء والى الماء واستحالة النار الى الهواء واستحالة الماء الى الارض

والارض الى الماء وتاثير المركبات بعضها في بعض كتاثير السموم والادوية في الابدان الحيوانية وغير ذلك

ما لا شرحت في اصطلاحات الكلام جداً واعلم انه يدخل تحت هذه الاقسام المذكورة ضروب الوحي
والكرامات وصنوف الآيات والمعجزات وفنون الالهامات والمنامات وانواع السحر والاعيب
الاثرية واقسام النيرنجات والطلسمات اما الوحي والكرامات فانها داخلة تحت تأثيرا
لنفس او حقيقة هو الالقاء الخفي في الامور العقلية باذن الله تعالى في النفوس البشرية المستعدة لقبول
شيء من الالقاء اما في حال اليقظة فيسمى الوحي واما في حال النوم ويسمى النفث في الروع كما قال عليه السلام
ان الروح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا او قال عليه السلام
ان الرؤيا الصادقة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة واما هذا الالقاء الذي لم
[illegible] كما قال عز من قائل وآتيناه من لدنا علما او الملائكة او اظهار على امر غيبي كما قال عز اسمه عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول والكمال في الكرامات يقرب من ذلك الا ان الفرق
بينهما ان الوحي مختص بالمرشح للنبوة والرسالة وانذار الخليقة والكرامات قد يكون بغير مقولا
واما الآيات والمعجزة فان قسمين من اقسامها يدخلان تحت تأثير النفس وقسما واحدا منها يدخل
تحت تأثير النفس في الجسم وذلك ان اصناف المعجزات ثلثة صنف يتعلق بقضية العلم الحقيقي
وذلك ان تؤتى المستعد لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم بشري حتى يحيط علما بآيات الله وعلى مقدار
طاقة البشر بالاله الحق وطبقات الملائكة وسائر اصناف الخليقة وكيفية المبدأ والمعاد الى غير ذلك
مما دل عليه قوله عليه السلام اوتيت جوامع الكلم وما اجمعت عليه الامة من ان الرسول صلى الله
عليه وآله قد كان اوتي علم الاولين والآخرين وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم مع ما اشتهر من امره
انه الرسول الامي وما دل عليه قوله تعالى ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك والمشرع
النفس قبل الله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذه النفس انما قواها العقلية كبريت
والعقل الفعال نار فيشتعل فيها دفعة واحدة ويحيلها الى جوهره وصنف يتعلق بقضية
التخيل القوي وذلك ان يلقى المستعد لذلك بالقوة على تخيلات الامور الماضية والا
طلاع على مغيبات الامور المستقبلة فيلتقي بما يلقى اليه كثيرا من الامور التي تقدم وقوعها زمانا
طويلا فيخبر بها وكثيرا من الامور التي يريد ان يكون من المستأنف قبل وقوعها وبالجملة يحدث عن الغيب
ويصيب به بشيرا ونذيرا وخاصية الانذار بالكائنات والدلالة على المغيبات على ما دل عليه

قوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك وقوله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
وقوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ثم اخباره بموت
النجاشي وقوله عليه السلام لرسول كسرى ان ربي قتل ربك البارحة الى غير ذلك مما نطق به القرآن وشهدت
الآثار الصحيحة بصحته وقد يكون مثل ذلك لكثير من الناس في حال النوم بالرؤيا واما النبي صلى الله عليه وآله انما
يكون له ذلك في حالتي النوم واليقظة معا فهذان الصنفان يتعلقان بالقوة المدركة من النفس الانسانية
وهما الداخلة تحت تأثير النفس في حال الكمال وبهذين الصنفين المتعلقين معرفة الله تعالى وملائكته
[illegible] اليوم الآخر والعلوم الغيبية المتعلقة بمعرفة حقائق الغيب من الاحوال الماضية والمستقبلة و
اما الصنف الثالث من اصناف المعجزات فانه يتعلق بقضية قوة النفس المحركة التي تبلغ من
قوتها الى [illegible] ان تهب ريح عاصفة وصاعقة وتغرق القوم بطوفان وزلزلة ويلحق بهذا
الصنف انواع من الكرامات التي تشرف قوم خصوا بها فيقدرون على هذه الدنيا بما يستجاب من
دعواتهم ويظهر فيهم من امور يحكم بانها خارجة عن المجرى الطبيعي وكما يحكى عن بعضهم انه اطاق
بقوته [illegible] او تحريكا يعجز عن وضع مثله من البشر وكما يحكى عن بعضهم انه يستسقي للناس
فيسقون او يستشفي فيشفون او يدعوا عليهم فيخسف بهم ويزلزلون او يدعو لهم فيتخلصون
من الوباء والقحط وكما يحكى عن بعضهم انه يستسقي الناس له [illegible] السباع [illegible] و
يجب ان يستبعد شيء من ذلك وقد انبأ الحكماء عن سببه الذي ذكرناه وهذا الصنف
من المعجزات هو الذي ذكرنا انه يدخل تحت تأثير النفس في الجسم [illegible] واجب استقراء
معجزة من معجزات الانبياء لكنه ان ينسب كل واحدة منها الى واحد من هذه الاصناف
المذكورة والله المرشد الى الصواب اما الالهامات والمنامات فانها داخلة
تحت تأثير النفس في النفس وكذا هذه الالهامات وقد تصدق هذه المنامات وتكذب
بحسب قوة استعداد النفوس البشرية وضعف استعدادها بحسب صفائها وكدرها وخلوصها عن
المحسوسات [illegible] اما في بعد عهدها في الابدان واما في [illegible] ذلك وبمقتضى السير العاقلة
التي يتفق ان يليها [illegible] وقد تصدق المنامات تارة بان يرى الامر على ما هو بصورته
من غير حاجة الى تأويل وتعبير فتارة بان يرى حكاية الشيء وهذا يتفاوت في الحالات [illegible]

من الشيء جدا وربما كانت محاكيات بعيدة وحينئذ يحتاج فيها الى تأويل وتعبير والسبب في ذلك ان حالة من الانبياء و
من احد من الكرامات ان القوة المتخيلة خلقت محاكية لما يجاورها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية مع
الشغف الى الشبيه او الضد وبالجملة الى ما هو منها بسبب فربما لم تبق الى هذا الاشتغال اثر
الروحاني للنفس في حالتي النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الذكر فلا يبقى اثر وقد يكون اقوى
من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يمعن في الانتقال ويخلي عن الصريح فلا يضبطه الذكر وربما
يضبط انتقالات التخيل وحركته وقد يكون قويا جدا فيرتسم الصورة ارتساما قويا جليا ولا يشوش
بالانتقالات فكان ما يراه مضبوطا في الذكر في حال النوم واليقظة ضبطا مستقرا وكان
الهاما او وحيا صريحا لا يحتاج الى تأويل وتعبير وما كان قد بطل وبقيت محاكيته فانه يحتاج
اما الوحي فالى تأويل واما الحلم فالى تعبير واللهو الذي لم يكن رؤيا فانه اضغاث الاحلام
التي يكون سببها امزجة الابدان وسلبية احد الاخلاط او حديث النفس او غير ذلك مما يثير الرؤيا
[illegible] يحكم بعضها ان كانت من وجوهها او بحاجتها الى تأويل وتعبير ان كانت على سبيل المحاكاة
كالمال في ضروب الوساوس للخناس الماطلة في صدور الناس من الجنة والناس واما انواع
السحر والاعين المؤثرة فان قسما من السحرية مخصوص تحت تاثير النفوس في النفوس وقسما
منه مخصوص تحت تاثير النفوس في الاجسام وقسما منه مخصوص تحت تاثير الاجسام في النفوس اما
الصنف الاول فكتاثير النفوس البشرية القوية قوة التخيل والوهم منها في النفوس البشرية
اخر ضعيفة الرأي القوة منها او كنفوس البله والصبيان الذين لم يستعملوا قوتهم
العقلية مع قوة التخيل وترك عادة الانقياد له فتخيل اليها [illegible] في امور ليست بموجودة
من خارج انها موجودة من خارج واقعة تحت الحس او ليست بموجودة في الخيال فيتخيل اليها
وتوهمها انها موجودة في الخيال او تخيل اليها وتوهمها في امور موجودة حاصلة على صفة
تلك الاحوال فتخيل في اشياء ساكنة انها متحركة في ستر انها ساكنة وفي جماد انه حي
وفي حي انه غير ذلك من احوال بديهية وهذا كما كان من مثال موسى عليه السلام وهرون عليهما السلام
مع فرعون وما جرى به [illegible] السحرة فكروا ان القوا من حبالهم وعصيهم حتى صار [illegible] يخيل اليه
من سحرهم انها حية تسعى [illegible] من الصنف الثالث من المعجزات
فانقلبت عصاه ثعبانا مبينا تلقف ما يافكون وفي هذا فقيد سحروا اعين الناس واسترهبوهم

وذلك

وذلك لما رأوا من الحبال والعصي [illegible] اعينهم بهذه القوة على تحريف الاعين والحبال عن الحس واعدادها
على تخيلهم اياها عن حال الى حال ثم انهم قد يستعينون في تقوية هذا التخيل بامور [illegible] منه بافعال و
حركات [illegible] الحس حيرة وتحيرا ودهشة وابراز شيء [illegible] ويريهم اياه [illegible]
[illegible] وجميع ذلك مما يشغل الحس [illegible] التحرك [illegible]
[illegible] الاقرب وبقول الاتحاد
المختلط [illegible] كالبله والصبيان وقد [illegible] على ذلك [illegible] في الكلام المختلط والايهام [illegible]
[illegible] فاما الصنف الثاني من اصناف السحر فكتاثير القوة الوهمية
من النفوس البشرية التي [illegible] هذه القوى منها في الخلقة الاصلية او [illegible] بالعادة والاستعمال
والرياضة والتعريف فانه قد يبلغ من تاثير هذه القوة الوهمية الى [illegible] الطبيعة عن حال وجود الى
عدم [illegible] وذلك [illegible] النفس والعقل [illegible] الا ان هذه الاثار
[illegible] اثار الخير وصلاح النظام [illegible] كلية متعلقة بالانواع
[illegible] والنظام [illegible] جزئية متعلقة بالاشخاص [illegible]
[illegible] السحر [illegible] الرياضية [illegible] في انسان اخر [illegible]
على [illegible] النفس [illegible] القوة الشوق
فاذا [illegible] الشخص المقصود [illegible]
على سبيل الافساد وقصد [illegible] القوة الالهية [illegible]
وقد [illegible] الى الاجسام [illegible] البعض
الى البعض [illegible] القوة الالهية [illegible]
و [illegible] الاجسام [illegible] وتاثير البعض في
البعض [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] القوة الالهية [illegible]
[illegible]

[illegible]

واكد في الشيء الوهمية فيكون هذه الحالة داعية الى نجح لانه الامر المقصود من التأثير المطلوب فقد يوجد امثلة
بمثل هذا الضبط يتعلق بقوى اخرى تقف به في امور اخر ربعته بها القوى ويتعان به على اثباتها على
غيرهما في مقاصده ومطالبها وذلك مثل ما كان في طائفة من المتقدمين يشيدون قبور انفسهم على عبادة
الله وثنه كارة واستمداد اصناف المعونة من جهته بتنا هياكل رفيعة واتخاذ اصنام من جواهر نفيسة
بصورة انفسهم وتقفا على ملازمتها وتتعلقه على الاقبال عليها متذكرة بتوسطها اثرا له عز وجل
متجردة عن تعبير الزمنية عن طاعته ما واستمداد المعونة والرحمة من جهته وكانوا يقولون ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى من الحى ما تم بما يحولون من بناء المساجد والبيع والصوامع ونصب
القبائر والمحاريب ظرف ذلك بقية التقى وتثبت على الطاعة واستفاء اليمنة في الاجابة والعبادة
ومثل ذلك ما يتم القبور ومن قبل الانبياء عن زيارة قبر الميت ودعائه بالمغفرة والرحمة ونقصد فما
عنه من حصة منه من عذاب به لو كان فيه ولولا ذلك لتشوش في قرب سنة وادخرنا نحو ولا انقطع
عنه الدعاء والصدقة ونحو ما هي انه طلال المقابر لمنع الفصد لا مر وشر من ذلك ما يطول الكلام به
وتركيه النظر فيه بصيرة ولا ان الغلط ليستدل من اللعب على ما ورادا ومن الرسائل على الكثير ما تستعيد اية
ويكاد قوة العلم يلحق بهذا النمط من التاثير الا ان الفرق بينه وبين المذكور فيما هو فيه ان قوة
العلم غاية طبيعية في مبدأ الخلقة ورضيها واما الاخرى فمكتسبة فيه الامر الجامع ومن هذا القبيل
استقامتها ذوي العلم التي يختلف مغرضها تارة بالرقة وبالنمط من الكلام المسمى بالعزائم وتارة
يتعلق بالتعاليق والنيرنج

اما الصنف الثالث من اصناف السحر

وهو واقف تحت تأثير الاجسام في النفس فكتأثير الصور والخلق والالوان والاشكال وضروب الحركات
والكيفيات والتشكلات في الانفس البشرية واما تأثير الصور والخلق فكتأثير المعشوق في العاشق
حتى يتهم به ويصبوا قلبه اليه ويحركه التحريكات شالعدات من الوجه بمرة وشغف الصور
للصبيان والصبيان عرى وكتأثير الصور الدواب وخلق الحيوانات الفاضلة المستحسنة في
نفوس اصحابها وارباب كالفرس والبازي والصقر والفهد والنعام وغير ذلك حتى يولعوا
ويشغفوا بالنظر اليها بحيث يأخذون بالاشتغال بها عن كثير من حاجات انفسهم وحاجاتهم
واربابهم واما الحركات والتشكيلات فكتأثير اصناف الاغاني والمعازف والملاهي والرقص
في النفس المشتهية بها وتأثير الكلام في نفس سامعيها كما جا في البيان لسحر حتى يكاد يحكم بان

ان

هذه الدنيا لسحر الناس ويتعجبهم من احوال القوة بحيث لا يوجد تخلص من تاثيرها وهذا غير بحث هذه القسم كالمعية
الملك لسحر الطبيعي ومن ذلك ان بعضهم ان هذه الاسرار الطبيعية واصحاب الحكم والعجائب في خلقتها عن من اعاجيب الطبيعة
للناظرين اليها والمتأملين لها والمعتبرين بها بسحرهم ويعلمهم عجائبهم عليهم من اتباع الهوى والقصر البدنية الى
الضعف يشاهدون الحوادث والايات في الاجسام السماوية والارضية كما قال عز من قائل سنريهم اياتنا في الافاق
في ذلك الضعف بحتم الطفاسب فيه ما يدعوا الحكم الى ملاحظة فيه والحى زوال عن ذلك قوة ميل نحو الحكم و
غاية ايات

واما اختلاف النيرنجات والطلسمات

فانهما غير تحت تأثير الاجسام في الاجسام وان لم
يكن الامر بحجابه من قرب فيه فيهما ولم يكن ذلك التاثير من قوة طبيعية غالبة مثلها في كل منهما ومن فيهما و
ذلك انهما يتعلق بخواص الاجسام الارضية العنصرية منها والمركبات الطبيعية وتاثير بعضها في بعض
الخواص الغريبة عنها مستشنيع منه اثار غريبة فحركة او غير ذلك تسمى نيرنجات وضعيه يعم هذه الاجسام
السماوية ومناسبات اشكالها وقوانين اجسام ومضادات يليق من الاجسام ايوجب جميع ذلك افعال
وانفعال به عنه يطا ويحكم بانها خارجة عن المجرى الطبيعي كجذب المقناطيس للحديد وهرب الخف
من الخل واختلاف لشمس الكهربا لنقاق التبن الى غير ذلك عما لا يحصى كثرة من علم النيرنجات وكما يجد
من صور واشكال في اوقات مخصوصة وضع على اوضاع مخصوصة من متعالقة اتفاق لما اخر المشرق و
المغرب والجنوب والشمال في تكشف بها كثيرا من ادوية الحيوانات المفيدة الى غير ذلك ما اشتهر ذكر بعضه
عند الجمهور ويخفى عنهم بعضه من علم الطلسمات ويلحق بهذا النمط من تاثير الاجسام المعدنية بعضها في بعض
الذاتية منها وغير الذاتية والمنطرقة منها وغير منطرقة ومناسبة بعضها بالارواح وبعضها بالاجسام وحاجة
بعضها لبعض وتشابه بعضها لبعض ان في الوانها وان في قوامها وخواصها المشهور ويخفى فتحقق عنه
الجمهور والكثيرين الكثير عند اهل الصناعة المسماة بالكيمياء وهو غير تحت النمط تاثيرات بعض الاجسام في بعض
بما ركب منها والتصعيد والتجميد من الاكاسير وبها طرائق عجيبة يسير الكل علم الحيل الطبيعية فمنها بالنسبة علم الحيل
الهندسية ولولا ان المقصود عن ايراد هذه الرسالة ايراد القدر المذكور من جميع هذه الانواع لكشفنا غطاء الغشاوة
بايضاح الفضل والتفصيل في الكل مع ايراد جملة من هذه العلوم المذكورة مع شرح تفاصيلها والاتيان على
سننها بقوانينها الكلية وشواهدها الجزئية لكون القدر في الادراك عنها في هذا الموضع واضح والطالب لها الا
في مواضعها اللائقة وليكن هذا اخر ما قصدنا له عنه هذا الموضع خاتمة قولنا والحمد لله واهب العقل والحكمة والتصنيف
وصلواته على محمد واله الطاهرين تمت بعون الله في الساعة والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣ بيد اقل
الراجي رحمة الله الرحيم عبد الكريم الشكاك اللهم اغفره ولوالديه بمحمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين

بسم الله

نبذة من كلام الشيخ الرئيس في بعض رسائله في المنطق قال فصل في اقسام المعاني العامة [illegible] الاول
الجوهر هو الموجود الذي وجوده قبله ومعه [illegible] او لغيره وانه اما يكون بسيطا وهو الذي لا ينقسم بعضه عن بعض [illegible]
والوضع ولا ينقسم [illegible] واما ان يكون مركبا والجوهر المركب هو ان يوخذ مع وجوده واخر تابعا
وجوده كثير وواحد والموجود هو الجوهر التابع وجوده لوجود الجوهر هي الاعراض والجوهر المركب
هو الماخوذ مع شيء موجود معه فيه كثير وواحد اما ان يوخذ مع الكم والكيف والوضع فيسمى جسما
او يوخذ مع الفعل فيسمى طبيعيا ونفسا او مع الانفعال فيسمى مادة وهيولى او مع جميع هذه فيسمى جسما
او يوخذ موجودا مجردا عن جميع هذه فيسمى عقلا ثم ان الجسم ايضا اما ان يكون بسيطا واما ان يكون مركبا
والجسم البسيط هو ما تشابهت به الاجزاء كالنار والهواء والارض والجسم المركب ما لا تتشابه به اجزاؤه كالا
الحيوان واعضائه والمعادن [illegible] الطبع فان [illegible] بالنفس [illegible] فيه يرد عليه
فيكون فعله التحريك اما في الاين مثل التحريك الصادر من طبيعة النار الى فوق ومن طبيعة الارض
الى تحت واما في الكيف مثل التسخين والتبريد واما في الكم مثل التخلخل والتكاثف واما في الجوهر
مثل التقويم [illegible] وافعال الطبيعة تقتصر على هذه الاقسام الاربعة واما الحيوية [illegible]
في مقابلة هذه التحريكات الى فوق والى تحت من حيث الاين التسخين والتبريد من حيث الكيف والى
الاستحالة [illegible] من حيث الوضع والنمو والذبول من حيث الكم فاما النفس فان نسبتها ونسبة
افاعيلها الى الطبع كنسبة الطبع وافاعيله الى الاجسام الطبيعية واثار افعالها في الاجسام
وانما يظهر بتوسط الطبع [illegible] من التحريكات الستة وانما يظهر التمايز بين افاعيل
النفس والطبع بالذات وبين افاعيله بالنفس ان الطبع [illegible] عنه بحقيقته
والصادر منه التحريك الى فوق او الاحراق او التطهير او التقويم لا الصادر عنه [illegible]
هذه وهو التحريك الى تحت والتبريد والتقطير والتعويج والنفس تصدر عنها المتقابلات
والمتضادات جميعا كما ان في الاجسام النامية تحرك وترتفع [illegible] الى جهة تشتهي وتكره
وتطلب وتهرب والنفس بحسب تعلق افاعيلها [illegible] بالذات في جوهر فان
كان فعلها مقصورا على النمو والتغذي والتوليد فانها تسمى النفس النباتية وان كان
فعلها الاحساس مع هذه التحريكات فانه يقال لها النفس الحيوانية وان كان فعلها
تمييز الموجودات الاول عن الموجودات الثانية وتجريد الحقائق عن لواحقها وغواشيها
وادراك [illegible] في تحصيلها [illegible] الموجود بالذات الموجود
فيه الطبيعية فيسمى نفسا فاكرة وناطقة فهذه اقسام الجواهر مع التقدير والتفصيل الطبع في

الاعراض

في الاعراض وانواعها فنقول ان الاعراض متفاوتة في الوجود فيتقدم بعض على البعض وتاخر البعض
عن البعض وفي خفائها في الوجود وفي الظهور والخفاء من حيث الادراك والقوة والضعف ومن حيث البقاء
والحدوث فبعض الاعراض يوجد في الجوهر [illegible] غير متوسط عرض اخر واول ما يلحق الوجود معنى
الوحدة وبتوسطها الكثرة حتى يصح ان يقال الموجود الواحد انه ذو الوحدة موجودة في الواحد خاصة
[illegible] وليس الشيء موجودا للوحدة خاصة وهذا هو المعنى [illegible] من الكثرة اذ الكثرة يراد به [illegible]
خاصا [illegible] الا [illegible] وفي الوحدة فقد تقدمت بالذات [illegible] فالشيء اما
ان يكون [illegible] بغيره بالذات والكثرة بالذات الوجود للشيء فان الوجود خاص للشيء وليس الشيء خاصا بالوجود
فان الشيء قد تقدم [illegible] بالذات [illegible] المرتبطة بالوجود [illegible] وكيفية [illegible]
تخصيص الوحدة والكثرة قد تخص الكم اقسام منفصل ومتصل والمتصل ما يوجد بين جزئيه
حد مشترك لهما والمنفصل ما لا يوجد بين جزئيه حد مشترك لهما [illegible] مركبا من [illegible]
كالخمسة فانه لا يوجد بين [illegible] احدهما [illegible] العدد والاثنين والثلاثة
والثلاثة والاربعة والخمسة [illegible] واما الخط اذا قسمته [illegible] نقطة مشتركة بينهما
والكم المتصل ينقسم الى الخط وهو الذي ينقسم من جهة واحدة والى السطح وهو الذي ينقسم من جهتين
والى العمق وهو الذي ينقسم من ثلث جهات ونهاية الخط نقطة ونهاية السطح خط ونهاية العمق سطح ولا
لا يظن ان الخط مركب من نقطة متتالية وان السطح مركب من خطوط متجاورة متماسة والعمق
مركب من سطوح [illegible] فان هذه نهايات المقادير [illegible] المقدار لا [illegible] النهاية ولو كانت
اجزاء المقادير [illegible] فان جزء الشيء يتقدم وجوده على وجود الكل [illegible]
كذلك فانه ما لم يوجد الخط لا يوجد النقطة التي هي انتهاؤه وما لم يوجد السطح لم يوجد الخط وما
لم يوجد العمق لم يوجد السطح واما المنفصل فينقسم الى [illegible] ومراتبها [illegible] والى
المركب من [illegible] ومراتبها [illegible] والمركب من العشرات [illegible]
[illegible] الالوف [illegible]
[illegible] والكم المتصل منفصل بالقوة فانه اذا انقسم صار منفصلا [illegible]
ولكن الكم المنفصل [illegible] واما الخط فانه ينقسم الى مستقيم والسطح ينقسم الى
مستو والى غير مستو والعمق ينقسم الى [illegible] ذي زوايا والى مدور [illegible] الاضافة
للسطح [illegible] الكم [illegible]

من انواع الكم وذلك ان يوجد سطح نسبته الى سطح اخر فاما ان يكون عدديا له او لا ان ليس عدديا والمتصل اما ان يكون
بكله عدديا كالجسم مثلا تحصر احد السطوح [illegible] فالمحصور ليس متحققا وحده [illegible] والحاصر ليس مكانا [illegible] فالمكان هو السطح
المحيط بجسم سطح جسم اخر والكم اذا عرض للجوهر [illegible] جوهر اخر فانه يتكيف بالقدرة المتوسط فان المتوسط اي
كان عرضنا اياه [illegible] غير مختلف كمقدار البياض والسواد للجسم الابيض والاسود وان كان المتوسط غير مستقر الذات
بل حادثا شيئا فشيئا كالتغيرات والاستحالات فان مقدارها يكون [illegible] مختلفا وليس مقدار [illegible] ذلك
زمانا فان الزمان مقدار التغير وهو نوع من الكم المتصل الذي [illegible] حد مشترك وهو الان
فالان هو الحد الفاصل بين زمان ماض [illegible] زمان آت والموجود [illegible] ليس له مقدار
كالزمان للوجود الحادث الذي هو التغير وليس مقدار الوجود الذي هو الثبات والبقاء وهو الدهر واما الكيف
فاما ان يعرض للجوهر من حيث هو جوهر فاسد فعقة طبيعيا مثل التسخين والتبريد والتلطيف والتكثيف
ومثل هذه الكيفيات [illegible] واما ان يعرض للجوهر من حيث هو جوهر متنفس مثل الحس من الالوان
والطعوم والروائح والحرارة والبرودة والخشونة والملاسة [illegible] وكيفيات محسوسة واما ان يعرض
للجوهر من حيث هو [illegible] نفسانية كالابصار والسماع والذوق والشم وتسمى الملكات والقوى
النفسانية او كالشجاعة والجبن والعفة والجود [illegible] وتسمى [illegible] هيئات نفسانية او كالتحير
والتحزن وتسمى انفعالات طبيعية او كالخوف والحياء والخجل وتسمى انفعالات نفسانية واما ان يعرض
للجوهر من حيث هو ذو مقدار متصل كالشكل والهيئة او من حيث هو ذو مقدار منفصل كالزوجية واما
الاضافة فانها حال في الجوهر وجودها انما هو بالنسبة الى جوهر اخر فاما ان يكون تلك النسبة الى الجوهرين
نسبة واحدة كالاخوة بين زيد وعمرو كالموافقة والمباينة واما ان يكون نسبة احدهما غير نسبة
الاخر كالابوة والبنوة فان الاب يكون له ابن وليس الابن [illegible] يكون له
اب كالعلو والسفل [illegible] الا بالشدة والضعف كالاسود الذي هو اشد سوادا من [illegible] و
الابيض الذي هو اشد بياضا من غيره واما وجودها فليس في الجوهر من حيث هو جوهر لا اضافة فيه حقيقة
بل وجود في حال [illegible] كالاعظم والاصغر [illegible] واما الكيف كالاقوى والاضعف
واما الوضع كالاقوم والاعوج واما الاين كالاقرب والابعد [illegible] فيها الاضافة فان وجود [illegible]
مع وجود الاضافة واما الوضع فهو نسبة اجزاء الجوهر بالنسبة الى اجزاء مكانه الذي فيه وجهاته
وانه اما ان يكون طبيعيا وذلك [illegible] الى فوق وقدمه الى تحت [illegible]
والشمال واما غير الطبيعي [illegible] الى تحت ورجله الى فوق ووجود الوضع بعد وجود [illegible]
هو من باب الكيف ووجوده [illegible] وجود الكم واما الاين فهو كون الجوهر محويا [illegible] السطح [illegible]

اخر والسطح [illegible] السطح الحاوي ان ينتهي كونه والمكان اما ان يكون طبيعيا مثل [illegible] الهواء فوق الماء وتحت النار واما
ان يكون غير طبيعي مثل الحجر في الهواء من [illegible] ان الاشتراك فيه حتى يكون مكان واحد لشيئين [illegible]
[illegible] واما وجود الاين فانه بعد وجود الوضع واما الفعل فهو صدور حال شيئا فشيئا من جوهر في جوهر [illegible]
[illegible] والصادر عنه [illegible] يسمى منفعلة والصادر [illegible] فينقسم الى الطبيعي كالاحراق والى النفساني
كالحركات الصادرة عن النفس مثل الحركات الارادية [illegible] المنفعلة عنها القائمة بها [illegible]
[illegible] حال اخرى [illegible] واما الانفعال وهو [illegible] في جوهر من جوهر [illegible]
فشيئا [illegible] في الجواهر [illegible] في الجوهر [illegible]
في الكم والكيف والوضع والاين واما متى فهو كون [illegible] في زمانه [illegible]
الذي بها التحريك والتحرك [illegible] مقدار الحركة [illegible] الفعل [illegible]
المستقيم [illegible] مثل الحركة [illegible]
والمستقيم [illegible] في الكيف [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الاجرام السماوية فان زمانها [illegible]
[illegible] ان الزمان الواحد الذي [illegible] حركة جسم في حال من
الاحوال المذكورة يجوز ان يكون بعينه [illegible] حركة اجسام اخر [illegible] المكان

فصل في الصفات [illegible] ان الاوصاف العرضية اما ان يكون [illegible] تقسيم [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] فانه [illegible] وجوده والى
[illegible] الزوال [illegible] كالخجل والحياء والخوف والى
بطيئة الزوال كالشباب والكهولة والشيخوخة

فصل الدليل لا يدرك كنهه وحقيقته العقول

الشيء [illegible] حقيقة [illegible] الوجود اما شرح اسم تلك الحقيقة والازم من لوازمها
[illegible] من لوازمها [illegible] اللازم [illegible] اللوازم [illegible]
البعض [illegible] الوحدة الحقيقية [illegible] الحقيقة التي
[illegible] الوجود [illegible] الحقيقة المطلقة [illegible] وجود [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] مطلقا [illegible] وجوب الوجود من لوازمه يكون
حقيقته المطلوبة [illegible] بالقوة [illegible] الوحدة [illegible]
والوحدة [illegible] الحقيقة المطلقة فصل [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المفارقة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] حادثة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] فاذا كان [illegible]

عدد نفوس له وليس يستحقه وبدن لا يستحقه اشخاص الانواع لا يختلف في الامور التي بها يتقوم فاذا فرضنا ان نفسا
تناسخها انه او لم يكن ان يستحق شخص مزاجه حدوث نفس له وليس يستحقه وبدن لا يستحقه اشخاص
الانواع لا يختلف في الامور التي بها يتقوم فاذا اتفق فانه بذاته يستحق نفسا يحدث له وتتعلق به فيكون
للبدن الواحد فيه نفسان ثم ان العلاقة بين النفس والبدن ليس هي على سبيل الانطباع فيه كما قلنا
بل علاقة الاشتغال به حتى تشعر النفس بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه
يستشعر نفسه نفسا واحدة هي المتصرفة والمدبرة فان كان هناك نفس اخرى لا يشعر الحيوان بها فهي
نفسه ولا تشتغل بالبدن فليس لها علاقة مع البدن لان العلاقة لم تكن الا بهذا النحو فلا يكون تناسخ
بوجه من الوجوه وبهذا القدر لمن اراد الاختصار كفاية بعد ان فيه كلاما طويلا
والله اعلم

اسم العقل يقال على أشياء كثيرة أحدها الشيء الذي يقول الجمهور في الإنسان إنه عاقل والثاني
العقل الذي يردده المتكلمون على ألسنتهم فيقولون هذا مما يوجبه العقل وينفيه العقل والثالث الذي
يذكره أرسطاطاليس في كتاب البرهان والرابع العقل الذي يذكره في المقالة السادسة من كتاب
الأخلاق والخامس العقل الذي في كتاب النفس والسادس العقل الذي يذكره في كتاب ما بعد الطبيعة
أما العقل الذي يقول به الجمهور في الإنسان إنه عاقل فإن مرجع ما يعنون به إلى التعقل وهؤلاء
إنما يعنون بالعاقل من كان فاضلاً جيد الروية في استنباط ما ينبغي أن يؤثر من خير أو تجنب
من شر وهم لا يطلقون هذا الاسم على من كان جيد الروية في استنباط ما هو شر يسمونه منكراً وداهياً
وأما العقل الذي يردده المتكلمون على ألسنتهم فيقولون في الشيء هذا مما يوجبه العقل أو ينفيه العقل
أو يقبله العقل أو لا يقبله العقل فإنما يعنون به المشهور في بادي رأي الجميع فإن بادي الرأي المشترك
عند الجميع أو الأكثر يسمونه عقلاً فأنت تتبين ذلك متى استقريت شيئاً شيئاً مما يتخاطبون
فيه ويكتبونه في كتبهم وأما العقل الذي يذكره أرسطاطاليس في كتاب البرهان فإنه
إنما يعني به قوة النفس التي بها يحصل للإنسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية
لا عن قياس أصلاً ولا عن فكر بل بالفطرة والطبع أو من صباه ومن حيث لا يشعر من
أين حصلت وكيف حصلت فإن هذه القوة جزء ما من النفس يحصل لها المعرفة الأول
لا بفكر ولا بتأمل أصلاً واليقين بالمقدمات من المبادئ علوم النظرية وأما العقل الذي ذكره
في المقالة السادسة من كتاب الأخلاق فإنه يريد به جزء النفس الذي يحصل بالمواظبة على
اعتياد شيء شيء مما هو في جنس من الأمور وعلى طول تجربة شيء شيء مما هو من جنس الأمور على
طول الزمان اليقين بقضايا ومقدمات في الأمور الإرادية التي شأنها أن تؤثر أو
تجتنب والقضايا التي تحصل للإنسان بهذا الوجه وفي ذلك الجزء من أجزاء النفس هي مبادئ
العقل ونسبة هذه القضايا إلى ما يستنبط بالعقل كنسبة تلك القضايا الأول التي ذكرت

في كتاب

في كتاب البرهان إلى ما يستنبط بها فكما أن تلك مبادئ لأصحاب العلوم النظرية فيستنبطون بها
ما فيه شأنه من الأمور النظرية أن يعلم ولا يفعل كذلك هذه مبادئ للمتعقل والمروي فيما شأنه
أن يستنبط من الأمور الإرادية العملية وهذا العقل يتزيد في الإنسان طول عمره وتتأكد فيه
في كل زمان قضايا لم تكن عنده فيما تقدم ويتفاضل الناس في هذا الجزء من النفس الذي
سماه عقلاً تفاضلاً متفاوتاً ومن تكاملت فيه هذه القضايا في جنس ما من الأمور
صار ذا رأي في ذلك الجنس ومعنى ذي الرأي هو الذي إذا أشار بشيء ما قبل رأيه ذلك
من غير أن يطالب ببرهان عليه ولا احتجاج ويكون مشورته مقبولة وإن لم تقم على شيء
منها براهين والمتكلمون يظنون بالعقل الذي يرددونه فيما بينهم أنه هذا العقل الذي ذكره
أرسطاطاليس في كتاب البرهان وأنت إذا استقريت ما يستعملونه في المقدمات الأول وجدتها
كلها مقدمات مأخوذة عن بادي الرأي المشترك فذلك صاروا يؤمون شيئاً ويستعملون غيره
وأما العقل الذي يذكره في كتاب النفس فإنه جعله على أربعة أنحاء عقل بالقوة وعقل بالفعل
وعقل مستفاد وعقل فعال فالعقل الذي بالقوة هو نفس ما أو جزء من نفس أو قوة من قوى النفس
أو شيء ما ذاته معدة أو مستعدة لأن تنتزع ماهيات الموجودات كلها وصورها دون موادها
فتجعلها كلها صورة لها أو صوراً لها وتلك الصور المنتزعة من المواد ليست تصير منتزعة عن
موادها التي فيها وجودها إلا بأن تصير صوراً في هذه الذات يسمى المعقول وتلك الذات
شبيهة بمادة تحصل فيها صور وتلك الذات ما دامت ليس فيها شيء من صور الموجودات
فهي عقل بالقوة فإذا حصلت فيها صور الموجودات صارت تلك الذات عقلاً بالفعل
فهذا معنى العقل بالفعل فإذا حصلت فيه المعقولات التي انتزعها عن المواد صارت
تلك المعقولات معقولات بالفعل ومعنى قولنا فيها إنها عاقلة ليس هو شيء غير أن
المعقولات صارت صوراً لها على أنها صارت بعينها تلك الصور فإذن معنى أنها عاقلة

بالفعل

بالفعل وعقل بالفعل ومعقول بالفعل بمعنى واحد بعينه واذا حصلت معقولات بالفعل ارتفع
عنها كثير من المقولات مثل اين ومتى وذلك وضع واحيانا كم واحيانا يكيفيا
بكيفيات جسمانية واحيانا بالفعل واحيانا ينفعل فصار وجود وجودا آخر وصارت
هذه المقولات او كثير منها يفهم معانيها فيه على انحاء أخر غير تلك الانحاء مثال ذلك الأين
المفهوم منها فانك اذا تأملت معنى الأين اما ان لا يجد فيها شيئا من معاني الأين اصلا
واما ان يكون باسم الأين يفهم فيها معنى آخر وذلك المعنى على نحو آخر لكن الذي
هو بالفعل عقل لأجل ان معقولا ما قد صار صورة له قد يكون عقلا بالفعل بالاضافة
الى تلك الصورة فقط او بالقوة بالاضافة الى معقول آخر لم يحصل له بعد بالفعل
فاذا حصل له المعقول الثاني صار عقلا بالفعل بالمعقول الأول او بالمعقول الثاني
واما اذا حصل عقلا بالفعل بالاضافة الى المعقولات كلها صار احد الموجودات بان
صار احد هو المعقولات بالفعل فانه متى عقل الموجود الذي هو عقل بالفعل لم يعقل
موجودا خارجا عن ذاته فالعقل بالفعل متى عقل ~~الموجودات~~ المعقولات التي هي صور له
من حيث هي معقولة بالفعل صار العقل الذي كنا نقول اولا انه العقل بالفعل هو الآن
العقل المستفاد فاذا كانت ههنا اشياء هي صور لا مواد لها لم يحتج تلك الذات
الى ان ينزعها عن مواد اصلا بل يصادفها منتزعة فيعقلها على مثال ما يصادف
ذاته من حيث هو عقل بالفعل معقولات لا في مواد فيعقلها فيصير وجودها من حيث
هي معقولة عقلا ثانيا هو وجودها وهي معقولة لها وتلك الصور يمكن ان يعقل على التمام
بعد ان يحصل المعقولات كلها او جلها معقولة بالفعل فيحصل تلك الصورة معقولة
فيصير تلك كلها صورا للعقل من بعد حيث هو عقل مستفاد وشبه موضوع تلك ويكون
العقل المستفاد شبيها بالصورة للعقل الذي بالفعل والعقل الذي بالفعل شبيه موضوع

ومادة العقل المستفاد والعقل الذي بالفعل صور تلك الذات وتلك الذات شبيه
مادة ويرتقي العقل المستفاد الى الاول رتبة الموجودات المفارقة والاول
رتبة العقل الفعال والعقل الفعال الذي ذكره ارسطاطاليس في المقالة
الثالثة من كتاب النفس هو صورة مفارقة لم يكن في مادة ولا يكون اصلا وهو في
نوع ما هو عقل بالفعل قريب الشبه الى العقل المستفاد وهو الذي جعل الذات التي
كانت عقلا بالقوة عقلا بالفعل وجعل المعقولات التي كانت معقولات
بالقوة معقولات بالفعل ونسبة العقل الفعال الى العقل الذي بالقوة كنسبة
الشمس الى العين التي هي بصر بالقوة ما دامت في الظلمة هو الاشفاف
بالقوة او عدم الاشفاف بالفعل ومعنى الاشفاف هو الاستنارة عن محاذات
فيه واذا حصل الصور في البصر وفي الهواء وما جانسه صار البصر بما حصل فيه من
الصور بصرا بالفعل وصارت الالوان مرئية بالفعل فالمبدأ الذي به صار البصر
بصرا بالفعل بعد ان كان بصرا بالقوة وصارت المبصرات التي كانت مبصرات
بالقوة مبصرات بالفعل الاشفاف الذي حصل في البصر عن الشمس فعلى هذا المثال
يحصل في تلك الذات التي هي عقل بالقوة شيء ما منزلته منه منزلة الاشفاف
بالفعل من ذلك الشيء يعطيه اياه العقل الفعال فيصير منه له يبصر به المعقولات
التي كانت بالقوة معقولات له بالفعل وكما ان الشمس هي التي يجعل العين بصرا
بالفعل والمبصرات مبصرات بالفعل بما يعطيها في الضياء كذلك العقل الفعال
هو الذي جعل العقل الذي بالقوة عقلا بالفعل بما اعطاه من ذلك المبدأ وهذا
كذلك بعينه صارت المعقولات معقولات بالفعل والعقل الفعال هو من نوع
العقل المستفاد وصور الموجودات هي فيه لم تزل ولا تزال الا ان وجودها فيه

على ترتيب غير ترتيب التي هي موجودة عليه في العقل الذي بالفعل وذلك
ان الاحق في العقل الذي بالفعل كثيراً ما يترتب ويكون اقدم من الاشرف
من قبل ان يرتقي الى الاشياء التي هي اكمل وجوداً كثيراً ما يكون عن
الاشياء التي هي انقص وجوداً على ما تبين في كتاب البرهان اذ كنا انما نرتقي
من الاعرف عندنا الى ما هو مجهول وما هو اكمل وجوداً في نفسه هو اجهل
عندنا اعني ان جهلنا به اشد فلذلك يكون ترتيب الموجودات في العقل الذي
بالفعل على عكس ما عليه الامر في العقل الفعال والعقل الفعال يعقل اولاً من الموجودات
الاكمل فان الصور التي هي اليوم في مواد هي في العقل الفعال صور منتزعة لا انها
كانت موجودة في مواد فانتزعت بل لم يزل تلك الصور فيه وهذه الصور
في العقل الفعال غير منقسمة وهي في المادة منقسمة وليس بمستنكر والسلام



وينقسم الثاني اذا كان المطلق فيه والصور المادية التي هي الاجسام نامية او غير نامية
والاول افضل اما حيوان او غير حيوان والاول افضل والحيوان اما ناطق او غير
ناطق اما ملكة او غير ملكة والاول افضل وذو الملكة اما خارج الى الفعل التام او غير
خارج والاول افضل والخارج اما بغير واسطة او بواسطة والاول افضل وهو
المسمى بالنبي اليه انتهى التفاضل في الصور المادية واذا كان كل فاضل يسود المفضول
ويرأسه فاذن النبي يسود ويرأس جميع الاجناس التي فضلهم والوحي هو هذه الافاضة
والملك هو هذه القوة المفيضة كأنه عليه افاضة متصلة باضافة العقل الكلي مجزأة
عنه لا لذاته بل بالعرض وهو لتجزي القابل وسميت الملائكة باسامي مختلفة لاجل
معان مختلفة والجملة واحدة غير متجزئة بذاته الا بالعرض من اجل تجزي القابل والرسالة
هي ما قبل من الافاضة المسماة وحيا على اي عبارة استصوبت لصلاح عالمي
البقاء والفساد علماً وسياسة والرسول هو المبلغ ما استفاد من الافاضة المسماة
وحيا على اي عبارة استصوبت ليحصل بآرائه صلاح العالم الحسي بالسياسة والعالم
العقلي بالعلم هذا مختصر القول في اثبات النبوة وبيان ماهيتها وذكر الوحي والملك
والموحى واما صحة نبوة محمد صلعم فتبين صحة نبوته للعاقل اذا قاس بينه
وبين غيره من الانبياء ولنعرض عن التطويل والتشغيل وكمال الله يجمل وقيل
ان الشرط على النبي ان يكون كلامه رمزاً والفاظه ايماء وكما يذكر
افلاطون في كتاب النواميس ان من لم يقف على معاني رموز الرسل لم ينل الملكوت
الالهي وكذلك اجلة فلاسفة يونان وانبيائهم كانوا يستعملون في كتبهم المرامز
والاشارات التي حشوا فيها اسرارهم كفيثاغورس وسقراط وافلاطون واما افلاطون
فقد عذل ارسطاطاليس في اذاعته الحكمة واظهاره العلم حتى قال ارسطاطاليس اني

اني وان علمت كذا فقد تركت في كتب صوان شيء لا تقف عليها الا الاسرمد من العقلاء
والعلماء وتى كان يمكن ان يقف على العلم اعرابي جبلي ولا سيما البشر كلهم اذ لم كان سوى
اليهم كلهم واما السياسة فانه سنته الانتشار والتكشف فكان اول ما سبق ما بلغ محمد
النبي صلعم عن ربه عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
فاقول النور [illegible] ذاتي ومستعار والذاتي هو كمال الشفاف من حيث هو
شفاف كما ذكر ارسطاطاليس والمستعار على وجهين اما خير واما شر والوصول الى الخير
والمعنى ههنا هو القسم المستعار لكن قسميه اعني الاول خير لذاته وهو سبب لكل
خيرة كذلك الحكم في الذاتي وغير الذاتي وقوله السموات والارض عبارة
عن الكل وقوله مشكاة فهو عبارة عن العقل الهيولاني والنفس الناطقة لان المشكاة
متقاربة الجدران جيدة للاستضاءة لان كل ما تقارب الجدران كان الانعكاس
اشد والضوء اكثر وكما ان العقل بالفعل مشبه بالنور كذلك قابله مشبه بقابله
وهو الشفاف وافضل الشفافات الهواء وافضل الاهوية هو المشكاة فالمرموز بالمشكاة
هو العقل الهيولاني الذي نسبته الى العقل المستفاد كنسبة المشكاة الى النور والمصباح
عبارة عن العقل المستفاد بالفعل لان النور كما هو كمال الشفاف كما حد به الفلاسفة
ومخرج له من القوة الى الفعل ونسبة العقل المستفاد الى العقل الهيولاني كنسبة المصباح
الى المشكاة **في زجاجة** لما كان بين العقل الهيولاني والمستفاد مرتبة اخرى
نسبة كنسبة الذي بين الشفاف والمصباح فهو الذي لا يصل في العيان المصباح
الى الشفاف الا بتوسط وهو المشرقة ويخرج عن المصابيح الزجاجة لانها
من المشفات القوابل للضوء ثم قال بعد ذالك كانها كوكب دري
~~كوكبها~~ ليجعلها زجاج الصافي الشفاف لا الزجاج المتلون الذي لا يشف

[illegible]

فليس بشيء من المتلونات ليشف يوقد من شجرة مباركة زيتونة يعني بالقوة الفكرية
التي هي موضوعة ومادة الافعال العقلية كما ان الدهن موضوع ومادة السراج لا شرقية
ولا غربية الشرق في اللغة حيث يشرق منه النور والغرب حيث يفقد منه النور
ويستعار الشرق من حيث يفقد فيه النور فانظر كيف راعى التمثيل وشرائط الانق
به حين جعل اصل الكلام النور بانيا عليه وقربه ملاث النور وبين ذاته فالمرموز بقوله
لا شرقية ولا غربية ما اقول ان الفكرية على الاطلاق ليست من القوى المحضة
النطقية التي يشرق فيها النور على الاطلاق فهذا معنى قوله الشجرة لا هي شرقية
ولا هي من القوى البهيمية الحيوانية التي يفقد فيها النور ويمثل بالغرب على الاطلاق
فهذا معنى قوله ولا غربية

